

شركة صفاء النسيم للاستثمار العقاري
مستعدون لشراء الدور
والبنيات في العراق وبأحسن الأسعار
إدارة / نسيمة بلده
للاتصال من داخل استراليا :
0401 317 119

الشركة مجازة قانونياً
تتحمل كافة الضرائب والمصاريف
تسلم المبالغ عن طريق المصارف
لا يحتاج البائع السفر الى العراق بناتاً
ويمكنه استلام المبالغ في أي مكان قبل البدء بالمعاملة
من داخل اميركا 586-222-9659
من خارج اميركا 001-586-222-9659
E-mail: naseemnabee@yahoo.com

ALIRAQIA NEWSPAPER
AUS - SYDNEY

العراقية Free

Editor in Chief
Dr. Muwafaq Sawa

رئيس التحرير: د. موفق ساوا
نائب رئيس التحرير: هيفاء متي

Established 5 Oct 2005

Year 14

Every Wednesday 29 May 19 - Issue No: 701

Romel Yousef مالكها الاشوري روميل يوسف
يتكلم : اشوري وعربي

FAIRFIELD FORUM PHARMACY

OPEN 7 DAYS

Ezi-Care Mobility products - Buy Direct from a wholesale and SAVE!!! - Visit our display at Fairfield Forum Pharmacy

تتكم : اشوري وعربي
وفيتنامي وانكليزي

خدمات صيدلينا \$0.00 FREE
(*NHS Not discounted *conditions apply)

توصيل الأدوية لبيوت مجاناً
فحص السكر مجاناً
تعينة الأدوية مجاناً
مراجعة الأدوية مجاناً
فحص الدم مجاناً
فحص ضغط الدم مجاناً

فحص المسكر مجاناً
المستنين مجاناً
موقف مجاني للسيارات
أسعارنا لا تتنافس
فحص ضغط الدم مجاناً

Mon-Wed. 8.30am - 6.30pm / Thurs 8.30am - 9pm
Fri. 8.30am - 6.30pm / Sat & Sun. 9am - 5pm

16,17 Fairfield Forum Shopping Centre, Fairfield - Tel: (02) 9726 0046

تصدر يوم الأربعاء وتوزع في سيدني، والى جميع أنحاء العالم الإلكتروني

ثقافية، فنية واجتماعية

ع:aliraqianewspaper@gmail.com - Mob: 0431 363 060 - 0423 030 508

شتاء قارص يجتاح استراليا هذا العام



يومي الخميس والجمعة المقبلين، أما في ولاية فكتوريا فستكون موجة البرد أقسى من ولاية NSW بحيث لن تتخطى درجات الحرارة في العاصمة فكتوريا غداً الأربعاء 12 درجة وهي تتوافق مع أمطار غزيرة لا يبدو أنها ستحسر قبل الأسبوع المقبل. ولن تغيب الرياح عن الولاية أيضاً بحيث أنها قد تتخطى الأربعين كلمتراً في الساعة في مناطق عدة. الطقس البارد أيضاً يسيطر على مقاطعة أراضي العاصمة حيث لن تتخطى درجات الحرارة اليوم العشر درجات تتوافق مع رياح وأمطار متفرقة. هذا وسيصحو سكان كانبيرا على حرارة تصل إلى اثنين تحت الصفر يومي الخميس والجمعة.

وفي وقت ستتعمق ولاية غرب استراليا بالطقس الأكثر دفئاً في استراليا تبعها ولاية كوينزلاند، وصلت موجة الصقيع إلى ولاية تازمانيا أيضاً التي شهدت على تساقط الثلوج في مرتفعاتها وحيث لن تتخطى درجات الحرارة في العاصمة هوبارت العشر درجات غداً الأربعاء. وتجدد الإشارة إلى أن الطقس البارد والماطر يسيطر أيضاً على ولاية جنوب استراليا حيث قد تتخطى سرعة الرياح اليوم وغداً الأربعاء كلمتراً في الساعة.

شعر الأستراليون وخصوصاً سكان ولاية NSW بقرب بدء فصل الشتاء مع تساقط الثلوج في أربع ولايات أسترالية. ويبدو أن يوم غد سيكون من الأيام الأكثر برودة. وقد تساقطت الثلوج بكثافة أمس في منطقة ال blue Mountains في ولاية NSW مما يبشر بموسم تزلج مزدهر هذا العام. ولم توفر الثلوج ولاية فكتوريا طبعاً حيث بلغت سماكتها ليل أمس في Mt Hotham أكثر من 25 سنتيمتراً وهي مستمرة بالتساقط. وقد زادت الرياح التي هبت أمس في نواح عدة من ولاية NSW الوضع سوءاً بحيث تخطت سرعتها في بعض المناطق التسعين كلمتراً في الساعة. وبالرغم من أن سكان سيدني استفاقوا اليوم على حرارة لا تزيد عن السبع درجات، إلا أن الطقس سيصبح أكثر دفئاً مع تقدم ساعات النهار الذي سيكون مشمساً مع وصول درجات الحرارة إلى 19 درجة. وستخف سرعة الرياح بعض الشيء لتصل إلى 30 كلم في الساعة كحد أقصى. ومن المتوقع أن يبقى الطقس على حاله في عاصمة NSW حتى عطلة نهاية الأسبوع، حيث ستستقبل فصل الشتاء مع أمطار متفرقة يومي السبت والأحد. وهذا وستصحو بعض المناطق مثل ليفربول و Penrith على حرارة لا تزيد عن الخمس درجات

أنثوني ألبانيزي، زعيماً جديداً لحزب العمال



بعد استقال الزعيم السابق بيل شورتين في 18 مايو، فور إقراره انتخاب رئيس الوزراء الحالي سكوت موريسون. كزعيم جديد لحزب العمال والمعارضة الفيدرالية. وجاء الإعلان اليوم بعد أن انتهت مهلة الترشح لزعامة الحزب ولم يعلن أي نائب آخر عن رغبته في المنصب. وقال ألبانيزي إن هناك العديد من الدروس المستفادة من خسارة العمال وأنه ينوي المضي قدماً بتأني. أما منصب نائب زعيم الحزب فهو من نصيب النائب الفيكوتوري ريتشارد مارلز والذي فاز بالمنصب لأنه لم يترشح أمامه أحد آخر قبل انتهاء المهلة. وقال مارلز إنه من المهم الانصات للناخبين وفهم لماذا خسر العمال الانتخابات الفيدرالية. وتعهد ألبانيزي بمخاطبة الناخبين خارج فقاعات كانبيرا والعمال في محاولة لاقتناعهم بأن العمال أفضل حزب لهمثلهم. وبالرغم من أن العمال اعتمدوا سياسة رجل وامرأة ليمسكو بزعامة ونيابة زعامة الحزب منذ العام 2001، إلا أن هذه المرة تغيرت سياستهم. حيث أن النائبة الفيكوتورية كلير أونيل كانت تنتوي الترشح أيضاً لمنصب نائبة الزعيم إلا أن زملائها في الحزب أقتنعوا بالعدول عن ذلك لأنها لا تملك الخبرة الكافية بعد. ومن جانبها أضاف مارلز أيضاً إنه من المهم المحافظة على روح الوحدة التي زرعتها بيل شورتين في حزب العمال على مر السنوات بعد فترة التقلب بين كيفين راد وجوليا جيلارد.

طهران و واشنطن ... هل تمر العاصفة عبر المفاوضات!.



قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، الثلاثاء، إن طهران لا ترى أي فرصة للمفاوضة مع الولايات المتحدة، وذلك بعد يوم من تصريحات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تحدث فيها عن إمكانية التوصل لاتفاق مع إيران بشأن برنامجها النووي. وصرح عباس موسوي: "نحن الآن لا نرى مجالاً لأي مفاوضات مع أميركا"، وفق ما نقلت "رويترز" عن وكالة "فارس" الإيرانية المقربة من الحرس الثوري. وكان ترامب قال، الأحد، إن بلاده لا تسعى إلى "تغيير النظام" في إيران، بل تزيد إزالة الأسلحة النووية، واصفاً الاتفاق النووي الذي أبرمه سلفه باراك أوباما عام 2015 بـ "الفضيحة". وأضاف ترامب أنه منفتح على مفاوضات جديدة، وقال: "أعتقد أن إيران لديها الرغبة في الحوار، وإذا رغبوا في الحوار فنحن راغبون أيضاً". في تصريح بدأ الأكثر طمأنينة لقادة طهران منذ بداية التوتر الحالي، وقد يصلح مبعثراً مناسباً للحل. وتساعد التوتر بين الولايات المتحدة وإيران منذ مطلع مايو الجاري، بعدما سارعت الولايات المتحدة إلى إرسال حاملات الطائرات "أبراهام لينكولن" ومجموعة قاذفات استراتيجية من طراز "بي 52"، كما أعلنت اعترافها على إرسال 1500 جندي إلى المنطقة.

نيجيرفان بارزاني رئيساً لإقليم كردستان



سيتم تشكيل الحكومة الجديدة منتصف حزيران

ASHTAR MONEY TRANSFER - CURRENCY EXCHANGE

Winner LOCAL BUSINESS AWARDS 2011 Fairfield City

شركة عشتار للتحويلات المالية

خدمة سريعة - أمانة في الأداء - سرية في التعامل

تحويلات مالية إلى كافة أنحاء العالم

مستعدون لإيصال أموالكم إلى كافة أنحاء العراق بضمنها كردستان العراق

الأردن * سوريا * لبنان * السودان * الإمارات * الكويت * تركيا * كافة الدول الأوروبية والعربية وأمريكا وكندا

شحن و بريد سريع الى العراق

متابعة وتخليص معاملات المتقاعدين

بيع وشراء العقارات في كافة أنحاء العراق

إدارة أبوغيث هاتف 0413 423 897 (02) 9755 7726

George Street Dentists Caring For Your Smile

الدكتور سحر رخا PH: 02 9822 2011

نقدم خصومات عديدة لجميع خدمات طب الأسنان

طب الأسنان مجاناً للأطفال سن 2-17

سارعوا بالحجز لاطفلكم الآن

خصم 20% لتقويم الأسنان

تنظيف الأسنان \$89

HOME WHITING for \$250 with Every Clean.

كما تقبل بال (Hospital Voucher)

زرعة الأسنان
جراحة خلع اضراس العقل
تقويم الأسنان بالطرق الحديثة Invisalign

تنظيف الأسنان وعلاج اللثة
إطقف الأسنان المتحركة والثابتة
علاج العصب
تبييض الأسنان

Shop 198, Westfield Liverpool / Cnr George & Elizabeth St, Liverpool

ALL CARE MEDICLINIC MEDICAL AND DENTAL CENTRE

BOTOX onabotulinumtoxinA

من أجل الحصول على بشرة مفعمة بالنضارة والحيوية وعلى مظهر أصغر سناً وشباباً

راجع د. داود حداد

الحاصل على زمالة البورد الأمريكي للطب التجميلي

ليقدم لكم حقن البوتاكس

علاج الدوالي والأوعية الدموية الشعرية
رفع الحواجب بدون جراحة
تكبير الشفاه والخدود
إزالة تجاعيد الوجه والجيبهة والعيون
رفع زوايا الفم المتهدلة
التقشير الكيميائي للبشرة لإزالة الندب والبقع
العلاج بالبلازما الغنية بالصفائح الدموية

7 Barbara St, Fairfield Ph: 9723 9000 Fax: 9724 5594



بريشة رسام العراقية الفنان عبد الفتاح

رسالة وطن

وليد متوكا
العراق

(صراع تحت شمس التطبيع)

بدأت التوترات تظهر بين المسيحيين والشبك وأخذت تهدد وجود وتنمية مستقبل الاجيال الجديدة لاغلبية المسيحيين في اخر معقل لتواجدهم. بدوا يتكلمون اليوم بلهجة الأمر وإثبات الحقائق التي تغيرت 180 درجة بين فترة نظام حكم الى اخر في العراق الجديد!

بدأوا يتهمون ويلفقون ويتمادون بطلباتهم ويرفضون الحلول المنصفة للطرفين بعيد التحرير التي تمخضت كنتائج لجميع الورش والمؤتمرات بتشكيل الوحدات الادارية كحل منصف لطرفي التعايش قديما والشبه متخاصمين اليوم بسبب اعتكاز المكون الاخير على مراكز القوى الاقليمية والتي اعتمدت فيها الوثائق الرسمية لكل مكون وتواجده التاريخي في مناطق سهل نينوى لكن كلا وحسب ثقل تواجه الحالي بالعدد والثقل السياسي والوظيفي وهذا غير منصف بتاتا لان اغلب العوائل المسيحية قد اصابها الفتور بكل المجالات وأخيرا هجرت العراق بدون عودة وما تبقى منهم اليوم في عداد التفكير بالسفر في حال عدم انصافهم وتقدير كافة مناشداتهم بالحل الامثل...

(بيان حول محاولات التغيير الديمغرافي في سهل نينوى)

لقد تعرض الشبك الى عملية التهجير والابادة على يد القاعدة في مدينة الموصل بين سنتين 2004 الى 2014 وسيطر الرعب على ابناء الشبك والتركان وتحت التهديد وعمليات القتل والخطف والاعتقال الممنهج وقطع الرووس وقع أكثر من 1700 شخص شهداء. وعلى إثر عمليات حرق الدور وقطع الرووس غادرت العوائل الشبكية والتركان مدينة الموصل وعادوا الى مناطقهم الاصلية الى مسقط رأسهم في سهل نينوى المسجلين في سجلات النفوس الرسمية في ناحية نمرود وقضاء الحمدانية وناحية برطلة وناحية بعشيقه منذ قرن من الزمن.

وفي 8 آب 2014 تعرض الشبك الى عملية ابادته وتهجير مع الاقليات الاخرى من المسيحيين واليزيديين على ايدي عصابات دواعش، وبعد العودة وتشكيل الحشد الشعبي في مناطق سهل نينوى من الشبك والتركان والمسيحيين لمسك مناطقهم وافشال الاجندات التي كانت تستهدف سهل نينوى من قبل الجماعات الارهابية من جهة وبعض الاحزاب التي تحاول تكريد الشبك.

ومن ناحية اخرى تحاول بعض القيادات السياسية المسيحية وبعض رجال الدين تشويه سمعة الحشد لواء (30) من خلال فبركة الاكاذيب وتضخيم بعض الحوادث الفردية التي تقع بكل مكان في العالم من اجل الاساءة للشبك وللحشد. ولم تكن هذه القيادات بل بدأت تعمل بشكل انفرادي على وضع خطة لافراغ قضاء الحمدانية من الشبك وناحية برطلة عبر فك ارتباط كل القرى التابعة لناحية برطلة وربطها بناحية بازوايا الملقاة وربطها بقضاء الموصل وكذلك فك ارتباط كل القرى التابعة لمركز قضاء الحمدانية وربطها بناحية كلك الملقاة من اجل تشتيت الشبك وخلق كاتونات مسيحية والاستحواذ على اغلب المناصب في هذا القضاء دون الاكتراث بمصير المكونات الاخرى.

لقد حاولنا منذ سقوط النظام السابق ولحد الان التعامل بالصبر والتاتي مع الكثير من حقوق الشبك مثل بتوزيع الاراضي في مركز قضاء الحمدانية لعوائل الشهداء ومحاوله احتواء الاستفزازات من قبل بعض المسؤولين مثل فتح المحلات داخل مركز القضاء ومنع تأجير الدور للشبك او شراء الاراضي واستفزازات اخرى تنم عن عدم الصدق وممارسة التمييز السلبى بحق الشبك في قضاء الحمدانية وبعلم الحكومة، لقد حاولنا خلال كل هذه السنوات ان نؤسس بيئة لتسليم المجتمى والتعايش السلمى. وعلنا بشكل مستمر لاحتواء الاختلاف في وجهات النظر بينا وبين الاخوة المسيحيين.

السبب الاساسى لهذا الموقف المعادي للشبك يكمن بانه مرض ايران فويبا يسيطر على عقول واذهان الكثير من الناس وبما ان غالبية من الشبك والتركان في المنطقة هم من المذهب الشيعي فمن البديهي ان يتم توجيه اصابع الاتهام لهم بانهم مرتبطين باجندات خارجية مع العلم ان التاريخ والماضى يثبت بان الشبك دعاء وحدة وونام، ولا يمكن ان يسمحوا لانفسهم ان يكونوا دعاء تقسيم لمحافظة نينوى وسهلا على أسس عرقية وطائفية. وفي ضوء هذه المؤامرات يؤكد قيادة تجمع الشبك الديموقراطي ومع جماهيره رفضه القاطع لكافة المخططات التي تحاول تزيق وتقسيم سهل نينوى وكذلك رفض اجراءات وزارة التخطيط ومديرية تخطيط نينوى والخاص بالية الاستحداث بافراغ قضاء الحمدانية وناحية برطلة من القرى الشبكية وربط قرى شبكية اخرى بناحية كلك.

المكتب السياسي لتجمع الشبك الديموقراطي
25/ أيار 2019

يرجى لكل من يهتم باستقرار المناطق التاريخية للمكونين في سهل نينوى مراسلتي على العنوان الالكتروني الاتي لتزويدي باهم المبررات لما تقدم للبيان وما هي الدوافع من اصدار هكذا بيانات وبهذا الوقت الحساس قبل تطبيق المنطة المتنازع عليها تحت بند المادة 140 القديمة الحديثة التورات...
waleedyelda@yahoo.com

صلاة صوفية

شعر: أديب كمال الدين

أديلايد - أستراليا



1

قلت: أعطني خوفاً من دون رجاء.
فوضع في يدي حرفاً من دون نقطة.

2

ثم خلق لي نهراً من دون ماء.

3

ثم رسم لي شمساً من دون ضياء.

4

ثم صور لي قلباً من دون دم.

5

ثم أعطاني وجهاً من دون عينين.

6

ثم منحني وطناً من دون هوا.

7

ثم قرأ علي كتاباً

لم يذكر اسمه عليه.

8

فبكيت.

9

قلت: أعطني رجاءً من دون خوف.

10

فأراني صلاةً من دون دمع.

11

وكتب لي لوحاً من دون بداية ولا نهاية.

12

ومنحني كرسيّاً من دون قوائم.

13

وسقاني كأساً من دون خمرة.

14

وأعطاني ذهباً من دون بريق.

15

وأنزني بيتاً من دون شباك.

16

وسترني من الناس ولم يسترني من نفسي.

17

فارتبكت حتى.....

18

مئ.

19

ثم هتفت بي

ففتق قلبي باسمه.

وجدت هذا النص قبل يومين في دفتر تسجل فيه أمي ديون البقال وتاريخ كتابة النص يعود إلى سنة 1998 ولولا أنه ليس مكتوب بخط يدي لما تذكرت أنني كتبت هذا النص في أول محاولاتي في عالم الكتاب.

"أعادنا إلى البادية"

زهرة الطاهري



بعدها طاف بنا المدن
بعدها طاف بنا من بيت إلى بيت
أعادنا إلى البادية
سمعنا نهييقاً في آخر الليل
ولكنه ليس لحمارنا
سمعنا نباحا
ولكن الكلب لجارنا
سمعنا صياحا
ولكن الديك ليس في دارنا
رأينا البيوت متباعدة مظلمة
وبيتنا الجديد تكبره في أرض جندا
أصغر دالية
بعدها طاف بنا
أعادنا للقرى مرة ثانية
لكن بيتنا كان لوحة قرية ميثالية

نزلنا من الشاحنة منتصف الدجى
نحن الثمانية
والتاسعة في بطن أمي الغالية
نزلنا ولم نعرف أننا في كوخ
إلا حينما أشرقت الشمس حامية
صرنا نعيش كالركام جانب الركام
إن حرك أحدنا كفه صفع خذ أخيه
إن حاول أحدنا المشي رفض رأس أمه
إن حرك أحدنا رجله ركل مؤخرة أخته
إن طال حجم أحدنا في النوم
نام قدمه على وجه أصغرنا
إن أراد أحدنا أن يلون كراسته المدرسية
أيقظ الجميع صراخا
لأن الشمعة نشبت في خصل شعره
المتدلية

ماذا فعلت بنا يا أبي
أخرجتنا من الجنة!!!
لنستكنا بيتاً فن دجاجاتنا في اغيريس
أكبر منه
أبعدتنا عن عيون الساتية
لنتسول الماء في الصباحات القاسية
نحن لم نكن نود السائق الذي أوصلنا
لسنوات
ولا البيت الذي يعته تلو البيت
كي تأتي بنا إلى بيت كل نوافذه منزوعة
وأبوابه عارية
نحن فقط كنا نريد أن نبقى أمام سفرجلتنا
وشجرتنا العالية
نحن فقط أردنا أن نكبر معا
ونركض في الأتهار كالشمس الجارية

(أكفاننا أثواب أعراسنا)

ظمياء ملكشاهي ح / 5



ظلت ابواب منتجعنا تفتح وتغلق باستمرار، تتوافد عوائل وتخرج أخرى كان قد مر أكثر من شهرين ونحن على هذه الحالة، وصلتنا الكثير من الاخبار والحكايات المولمة عن اناس تعرفهم وآخرين من ملتنا متهمين ملتنا بالتواجد في العراق وبحبه الكبير ويولانا لاهل البيت (ع)وكانت التهمة الاكثر التصاقا بنا ظلت الخرق الخضراء في طباط ملابسنا وفي الحفر الجماعية وبين السلاسل والقيود التي نشبت اظفارها في أيدي شبابنا المعدومين، كانوا قد اعدوا أكثر من سبعمائة شخص من عشيرة الملكشاهية فقط بين شباب ونساء وأطفال وشيوخ، ووصلت الى مسامعي جريمة أخرى هزت متابعي من عزمي لأحد اقاربي في كربلاء فقد كان شيخا معهما له ابنة واحدة جميلة جدا وزوجة مسنة ومريضة، دخلوا عليهم منتصف الليل ثلاثة من ازالام العوجة بتهمة التبعية ومان شاهدوا جمال الفتاة حتى سال لعابهم، فانتبهت الاب وطلب أن يمهله نزع العمامة وملابسه وتوديع ابنته وامها لانهم يفرقون بين الرجال والنساء كل الى جهة، كي يتقاسموا الغنائم الطازجة وتخلو العوائل من رجالاتها، دخل الأب الى ابنته وافهمها بما سيحدث لها واتفقا دون كلام، سمع رجال الأمن صوت اطلاق نارية وسارعا في الدخول، فقال لهم الاب مرتاح الضمير، خذوها الان هي لكم، هذه الحادثة هزت الأوساط في منطقة الجمعية في كربلاء وكثير من القصص التي يندى لها جبين الإنسانية وتفر منها ضمائر الشرفاء، اعتدنا سماعها تهزنا مخاوفنا وترهقا ظلال القادم المجهول، انتصف النهار وبدوا بتوزيع الطعام الذي أسموه الغداء، كان عبارة عن رز لم يكتمل طبخة في قدر كبير وسط البيت يوزع في صحن مع أرغفة الخبز لعوائل اعتادت النعمة، من تاجر ومحامين واطباء وغيرها، شكل الكورد الفيليين عصب الحياة الاقتصادية في الشورجة، وكانوا أصحاب رؤوس أموال كبيرة ذو قاعدة عريضة في كل التعاملات التجارية فوضعت لهم المصائد وحيكت ضدهم المؤامرات وانتبه لسلطتهم السفاح ابن العوجة فقرر مصائرهم وصودرت أموالهم المنقولة وغير المنقولة وجمعوا للتفسير والتصفية في غرفة تجارة بغداد وتم ابادتهم وتشتيتهم بهدوء بعيدا عن الرأي العام بحجج واهنة مفتعلة ومضحكة، وكانت دوائر الأمن مرهقة في تجميع الفيليين من دوائر هم وبيوتهم ووحداتهم العسكرية في اقذر حملة يشنها النظام الفاشستي على اناس ابرياء عريفي الأصول، محبين للعراق وما زالوا، مرت الايام سوداء، حزينة، مملة الى حد الجزع، واكثر ما ادهشني حقا مشاهد الأطفال وهم يتحلقون في دوائر داخل الغرف ويقنون لصدام!!! علما أن جميع الطلاب والطلبة في كل العراق كانوا منتمين رغما عنهم الى حزب البعث، ومن لم ينتمي كان يوشر لديهم وتم تصفيته لاحقا بطريقة ما، وهذا ما علمه معظم العالم، حكم صدام اقدس بقعة في الارض بالخوف والترهيب والغضب، لانه ابن زنا بامتياز كان تزجه رويانا اناس ملتنا، بيجيون العراق الى درجة العشق، دخلوا شبابنا سجون النظام ومعقلاته دون جريمة تذكر ودفعوا دون اوراق ثبوتية ومحاكمات، فصار البحث عنهم من ضروب المستحيل، ورويتهم من الاحلام الجميلة، وشرع صدام قانونا يكافئ فيه الرجل أن يطلق زوجته الفيلية والزوجة العراقية أن طلبت الطلاق من زوجها الفيلي، وفي وثائق مثبته يعلمها الجميع، ظل الانتظار المقيت يقرض اظافر الوقت للنهم عندما استدعوا أمي الى خارج الغرفة وطلبوا منها التوجه بمعيني الى السيارة بعد مرور ثلاثة أشهر او أكثر او اقل، لم تكن نصحي هذه الايام السوداء، توجهنا الى السيارة المخصصة للأمن بستانها المغلقة وجلسنا في المقعد الخلفي للسائق لاثحمل سوى كيس من النايلون فيه خبز وجبن وبعض الاقلام، رايت أمي تتمتم شيئا وترفع اصبعها للشهادة ففعلت مثلها تماما وانطلقت بنا السيارة وسط ظلام الليل ورائحة رجال الأمن المقرقة مثلهم، وللصمة تنمة لاحقة.

دين الخير

دين القلب الطاهر

حرف الألف

أنا سوري

علمي جميل

ذو نجمتين

لا ثلاثة

اصرخ مثلي:

"تلك من متأمر!!"

حرف اللام

لغتي الفصحى

ما أروغها!

لغتي كنز

لغتي بحر

وأنا فيه أسافر

.....



ميّادة مهناً سليمان / سورية

كونوا إخوة

لا تفرقوا

دين الإنسانية

اعتقوا

بيدي أبني

فصر المجد الباهر

حرف الياء

ينادي الوطن:

أنا دانيال الماهر

اسمي جميل ساجر:

حرف ال دال

دار.. دَب

درس.. دائرة

ودوائر

حرف الألف

أهوى العلم

أهوى الرّسم

أرسم قلماً

أرسم كتباً

أرسم ألواناً ودفاتر

حرف النون

نار.. جهلي

نور... علمي

بيدي أكتب

المشهد الثاني

سرى الرعب في أغلب المشاهدين فأردوا الخروج فاصدت الابواب بوجههم. حتى عادوا راكعين بذل أمام هذا الوحش الخيالي وأشعلوا الشموع وقدموا القرابين والنذور مع تصاعد صوت عاصفة صفراء ... السحر الأسود عشعش في الرؤوس وأكل نخاع المستطيل فيقيث الرؤوس فارغة محشوة بروث البقر.

فأين العيب يا ترى...؟؟!! بالوحش الخيالي أم بالكائنات الحية. فكل الرؤوس المحشوة بالروث هي التي خلقت لنا الوحش الخيالي...!!! هل رأيتم هذا الوحش الخيالي الذي لا وصف له سوى أنه يحكم نيابة عنه. فهل يطبق المخرج، على خشبة المسرح، أن يضع نهاية لهذا الوحش الذي لا رائحة ولا طعم ولا لون له...؟؟!!

لا نظن أنه يستطيع إنهاء هذه المسرحية وسدل الستارة عن هذا الوحش المصنوع في معمل الخرف مال ينهض المشاهدون جميعاً لتطهير خشبة المسرح من فضلات من خلق الوحش الخيالي ومحاكمة (ليوناردو دا فينشي) على فعلة المشين.

* الخرافة هي الاعتقاد أو الفكرة القائمة على مجرد تخيلات دون وجود سبب عقلي أو منطقي مبني على العلم والمعرفة. وترتبط الخرافات بفلكلور الشعوب، حيث أن الخرافة عادة ما تمثل رثاً تاريخياً تنتقله الأجيال. وهو معتقد لا عقلائي أو ممارسة لا عقلانية.

دانماً مع الفريق الخاسر في أي حرب لأنه هو الفريق الأكثر دماراً وسابقى ضد أي منتصر لأن انتصاره ما هو إلا مزيد من تراكم رأس المال وأن وراء كل حرب دوافع اقتصادية قبل أي شيء آخر ولدي قناعة أن البشر يمكن أن يتعايشوا وأدلة الحروب بأي شكل لا أبررها حتى حروب التحرر الوطني أدينها لأنها تقتل الإنسان فإذا استطعنا أن نقف ضد العنف بجميع أشكاله سنستطيع أن نقف مع إنسانيتنا". (عبد الرزاق الربيعي، حاوره في مسقط، الموت لا يخيفني ومتى يأتي أهلاً به لأنني أعب في الوقت الضائع، المصدر السابق نفسه، ص 44).

ويذكر يوسف العاني: كان د. عوني، الذي رقد المسرح بعدد كبير من المسرحيات باللغات العربية والكوردية



الخرافة*..!!

موفق ساوا / سيدني

فرععت أمني وسط المسرح ورفعت كلتا يديها الى صورة رسمها الايطالي (ليوناردو دا فينشي) في أعلى خلفية جدار المسرح، ومازالت أمني راكعة ... دون جدوى... نعم دون جدوى... منذ الولادة الى ان اصبحت تحت التراب..

عوني كرومي:
خسارة فادحة للإنسان والمسرح

أ.د. كاظم حبيب

سيناريو صوري

المشهد الاول

دخل الجمهور من كل حذب وصوب الى صالة مسرح الحياة، الواقعة بمحاذاة حافات المياه الأسنة... لمشاهدة أغرب عرض مسرحي خرافي، كتب نصه جمهور حينما تكاثروا فحاروا كيف السيطرة على هذا القطيع.

في أعلى خشبة المسرح ظل لا يشبه ظلنا، ظل باهت لا لون ولا حجم ولا طعم ولا حس ولا نفس مصنوع كقزاعة لا نراها... مُرَقَّت ستارة المسرح، بعد أن دب الظلام وتصاعد سواد الدخان ... وغرقت عاصفة ترابية أجواء المسرح بلا استئذان، فرسمت، بعضاها الملتوية ذات النتوءات الزوانية، (ظل وحش خرافي) لا يرى بالعين المجردة ولا بالرادار ولا بالميكروسكوب زاعمة أنه يرى ما لا نراه ويفعل ما لا نفعل ويرسل تعويذاته ما لا نستطيع تكذيبه ويعشش في مخنا ولا تكتشفه الأشعة السينية والصادية والجيمية... ويبعد ما يشاء ومتى ما يشاء ويمشي بيننا كسكون الليل كالهواء وتنفسه كرائحة المستنقعات إيجاباً ... وله مليارات العيون ككاميرا الشوارع.

فحدار ان تضرب الاشارات الحمراء... معنا في الصباح والليل وفي المساء وفي السرير ولا ندري شكله ولونه وحجمه وجنسه ... قالت أمني لا تنظر الى اعلى خشبة المسرح قد تشفق وانت تمشي او تأكل او وانت نائم مع النساء... فصرخت بوجه أمني: من هذا الذي يرانا ولا نراه...!!... من...!!

من هذا الذي نذكره صباحا مساءً، نهاراً وليلاً ... عندما نقوم او نجلس او عندما نقع ارضا... فصار كاللسان في فم الكائن الحي ان ينتبه الى حركة لسانه حينما يأكل او ينام... من هو هذا شاغل الدنيا بخافه ولا نراه...!!..

في السابع والعشرين من شهر أيار/مايو 2019 تمر الذكرى السنوية الرابعة عشرة على رحيل الفنان المسرحي الكبير والكاتب العراقي عوني كرومي (1945-2005م) حين توقف نبض الحياة المشع والمشرق في قلب هذا الفنان الذي كرس حياته لفن المسرح. وكانت وفاته المبكرة خسارة فادحة للجالية العراقية والعربية في برلين وألمانيا، وخسارة فادحة لعائلته الفاضلة وللأخت العزيزة أم حيدر وشبيبتها، كما إنها خسارة فادحة لا تعوض للشعب العراقي.

ولد عوني كرومي في عام 1945 في مدينة الموصل وفي محلة أغلب ساكنيها من اليسار العراقي، وكان أحد مناضلي اليسار البارزين في مجال اختصاصه وأعماله الفنية. تميز بالحيوية والنشاط والتواضع ودماثة الخلق الرفيع، كان إنساناً ثورياً في فكره ومسالماً في سلوكه وعلاقاته مع كل الناس، لا يعرف الحقد والكراهية والتمييز، متمرداً على التقاليد البالية في أعماله الفنية وعلى خشبة المسرح مقتنعاً بأن: "وظيفة المسرح تجعل الانسان يفكر بكنونته كي يمتلك القدرة على الحوار من أجل الوصول الى الحقيقة بالافتناع ويتخذ موقفاً مما يعرف فيتحوّل الى طاقة إبداعية مفكرة.. منتجة.. " من هنا فانه وجد في مسرح بريشت ومنهجه وظيفته التنويرية التي تبدأ بعملية التفرغيب في النص وعلى خشبة المسرح، وكسر الأيهاام بالواقع عند جمهور المشاهدين كخطوة ضرورة أولى تساعد في ممارسة النقد والتغيير. ويلخص الناقد علوان السلطان دور عوني كرومي المسرحي في دراسته " تأملات على جبين المسرح: "لقد حاول (كرومي) تطبيق أفكاره في الكتابة والإخراج والتمثيل.. فكان يعتبر كل جزء مستقلاً بذاته ويمثل لذاته.. لذا كانت تجربته فذة غنية تحاول التوفيق بين الشكل والمضمون الاجتماعي.. وبهذا أصبح من المشاركين في تشكيل رؤية صحيحة لفكرة المسرح وشكله.. على أن تخدم هذه الرؤية في التعبير احتياجات الانسان المعاصر.. فأعماله التي يختارها كانت للإنسان ومن الانسان.. فهي ذاته وقلقه ووجوده وطموحه وما يدور في ذهنه من أسئلة.. ورائعته (غالبو غاليلي) تقدم خلاصة وعيه ورواه.. إذ الصراع بين قوة السلطة وحقيقة العالم ..

وكتب د. عوني كرومي بدوره: "إن حركة التمرد بها بداية، ولكن ليس لها نهاية، تظهر عندما تبرز أسماء المبدعين المدافعين عن حالة التمرد والثورة. لأن التمرد يطرح إلى التغيير وإعادة التكوين ويأخذ شكله من الزمن الذي يظهر فيه والمكان والمجتمع لأن التمرد على الأشكال والمضامين نسبي. ففي بلد ما يعتبر ما هو تمرد على الأشكال في بلد آخر يعتبر هذا الفعل أو الشكل مستهلكاً وتم تجاوزه. لأن المسرحيات الأكثر تمرداً هي التي تسائل مفاهيم سائدة، وبهذا تثير السخط من المحافظين والتقليديين وتتهم بالانحطاط والابتدال وعدم الفهم... كما إنها تهدد قيم المجتمع السائد لأنها تتصدى للآراء العقيمة وتقرب من المحرمات".

(راجع: د. عوني كرومي، كتاب المسرح الحديث والتمرد على التقاليد "هاينر ملر نموذجاً" في كتاب صادر لمجموعة من الكتاب من أصدقاء عوني كرومي.. اختيار ومراجعة الدكتور نزار محمود، إصدار المعهد الثقافي العربي، منظمة غير حكومية، برلين، 2007، ص 8).

كان د. عوني كرومي صديقاً محباً لأصدقائه ومعارفه يناضل دوماً ضد الكراهية والحقد والتمييز ضد الآخر ولاسيما ضد المرأة، ولهذا أحبه الجميع أيضاً ومن مختلف الاتجاهات الفكرية، فيما عدا أولئك الذين حرموه من البقاء في العراق وأجبروه عملياً على مغادرة البلاد إلى عمان ومنها اللجوء إلى ألمانيا والإقامة فيها. وفي ألمانيا قدم أوراؤه للحصول على الإقامة في برلين فاستعان في حينها بمنظمة الدفاع عن حقوق الإنسان في الدول العربية/ألمانيا (أمراس) لتسريع إنجاز قبوله



والألمانية وشكل حضوراً أكاديمياً رفيع المستوى، يبحث عن الإصالة في الإبداع مع معرفة شاملة لعلم وفن المسرح ولا سيما مسرح بريشت الذي كان مدرسته الرصينة التي تعلمها ومارسها نظرية وتطبيقاً. عوني.. بعد تلك التجربة بقيت اتابعه باعتزاز عبر سنوات ليست قليلة وهو ينتقل من بلد لآخر.. لأنني به في مهرجانات ومؤتمرات كثيرة حتى لا يكاد مؤتمر أو مهرجان يخلو منه وهو ذاك الانسان والفنان المبتسم والضاحك رغم الالم يصفح هذا ويسلم على تلك ليجدد صداقات كانت.. ويفتح صداقات جديدة أخرى. من أجل ان يتسع به عالم المسرح الذي صار فيه رمزا من رموزه الشريفة والامينة".

من أهم المسرحيات التي قدمها الفقيه الغالي: فطور الساعة الثامنة، في منطقة الخطر، كاليكولا، غاليليو غاليلي، كرويان، مأساة تموز، القائل نعم والقائل لا، تداخلات الفرح والحزن، فوق رصيف الرفض، الغائب، حكاية لأطفالنا الأعراء، كشخة ونفخة، الإنسان الطيب، صراخ الصمت الأخرس، ترميمة الكرسي الهزاز، بير وشناشيل، المحفظة، المسيح يصلب من جديد، الصمت والذئاب، عند الصلب، في المحطة، الشريط الأخير، المساء الأخير، الطائر الأزرق، أنتيجونا، فاطمة، السيد والعبد.

إن فقدان المبدع قاد إلى برنامج من أعمال مسرحية لم تنجز وكثرة من كتبه المولفة لم تنشر. لتبقى ذكراه خالدة في قلوب عائلته ومحبيه وكل من عرف وعمل مع هذا الفنان الكبير: عوني كرومي. ملاحظة: عرضت المادة على الصديقين قيس الزبيدي ويحيى علوان ساهما بإضافات وملاحظات مهمة، فشكراً لهما.

عقل وقلب هؤلاء الفنانين الكبار في قلوبهم وعقولهم وأعمالهم، ومنهم العزيز الغالي عوني كرومي. درس عوني كرومي التمثيل والإخراج المسرحي في معهد الفنون الجميلة ببغداد وتخرج فيها عام 1965، ثم واصل دراسته المسرحية في أكاديمية الفنون ببغداد وتخرج فيها عام 1969. حصل على زمالة دراسية في جمهورية ألمانيا الديمقراطية ودرس في معهد العلوم المسرحية في جامعة هومبولت في برلين وحاز على درجة الماجستير في العلوم المسرحية عام 1972، ثم واصل دراسته في نفس الجامعة وحاز على درجة الدكتوراه دولة في عام 1976. بعدها عاد إلى العراق ليعمل استاذاً في بعض الجامعات العراقية وليساهم في تقديم الكثير من الأعمال الفنية وخاصة على خشبة مسرح الستين كرسى. وقد اعتبر هذا المسرح مختبراً لأعماله المسرحية الحديثة.

قدم عوني كرومي الكثير من المسرحيات على خشبة المسرح العراقي وفي الدول العربية وألمانيا، ومنها برلين. وكان شغلة وضاعة لم تكن تعتقد أننا سنفقدنا بهذه السرعة وبشكل مفاجئ رغم علمنا بما كان يعانيه من علة في القلب. لم يمنح قلبه الراحة ولا عقله الهدوء والسكينة. كان همه الكبير هو العراق الذي حرم من البقاء فيه وتقديم أعماله المسرحية على خشبات مسارحها. حين حاوره عبد الرزاق الربيعي أثناء وجوده في مسقط أجابه عن الموت قائلًا "الموت لا يخيفني ومتى يأتي أهلاً به، لأنني أعب في الوقت الضائع ويبقى الموت الصدمة الإنسانية التي تهزني لأن موت الآخرين بالصدفة أو بأسباب لا معقولة إن كانت حروباً أو أوبئة أو خلافاً في البيئة أو استعمال أسلحة دمار يقطنني ويهزني ولهذا أمل أن يقوم المسرح بتعريف هذا ساكون

لاجناً سياسياً ومنحه الإقامة مع عائلته في ألمانيا. وفي حينها كتبت له تلك الرسالة بكل ممنونية واعتزاز إلى المسؤولين الألمان باعتباري أميناً عاماً لهذه المنظمة حينذاك. وقد أشرت فيها إلى مكانة هذا الفنان الكبير في العراق وإلى أجواء الاضطهاد التي عاشها في ظل حكم البعث الدكتاتوري البغيض، ولاسيما في الفترات الأخيرة وتحت وطأة الحروب والحصار التي عانى منها الشعب العراقي، ومنهم الفنان عوني كرومي. ولم تطل فترة الانتظار فقد منح الإقامة الدائمة في ألمانيا. وكان هذا محل ارتياح جميع العراقيين والعرب، إذ كسب العراقيون والعرب إنساناً مثقفاً ومسرحياً مبدعاً قادراً على تحريك الأجواء الثقافية، ولاسيما المسرحية، في برلين وألمانيا وقد حصل ما توقعوه فعلاً.

في أحد أعوام وجود الدكتور عوني كرومي في برلين زاره الفنان المسرحي الكبير خليل شوقي في نهاية العقد الأخير من القرن العشرين، فالتقينا سوية وتناولنا الحديث عن العراق، وكان هماً المشترك، واقع المسرح العراقي حينذاك والمشكلات التي تواجه من تبقى منهم في العراق وسبل تقديم العون لهم. كان اللقاء وتناول الغذاء في مطعم على مقربة من مسرح برتولد بريشت "برلينر إنسامبل" (فرقة برلين Berliner Ensemble) وفي الساحة التي هي باسم هذا الفنان الألماني التقدمي الكبير التقطنا بعض الصور التذكارية التي أوصلتها للصديقين الكبيرين اللذين فقدناهما واحداً بعد الآخر وفي الغربة القاحلة نفسياً. كما فقدنا الفنان الراحل والممثل المسرحي المعروف منذر حلمي (أبو سلام) في برلين أيضاً. اعتقد جازماً بأن الهم العراقي وهم المسرح العراقي كانا ضاغطين بقوة هائلة على

أنتيت مبكرة



ريمان هاني / الأردن

أنتيت مبكرة
لأقرأ الكف لك
لنهدى في الكلمات معاً
-
أختبر أصابعك في النار
هل أثقلت الوجع
على جمر الكلام
حتى رسمت دهشتك
-
لم تُتعب مشينتي بك
ولم يبتعد خطوي عن الأيام
كنت في مهيب السؤال أهدى
وأنت تكتب الأمانتي
دون إنتباهه !!
-
قل ما تشاء
وأفعل ما تشاء
فلن أوافقك حرفاً
ولا لونا
-
فأنا رهن رحلتني القصيرة
لا أعلق لوحاتي الصغيرة
الا على جدار قلبي
فهو رهن اعتقال ..

كنت أرى بعيني
والآن أرى بطيف من ماء
لأمنح وجودي مدداً
فلا تجرح الورد
في هديان !!
-
كلما أطفأت ناراً
تركت رمادها يبوح عني
يرسم بغياره الدافئة آخر لقاء
-
هل اعترف ..?
كم انتظرت الربيع لأعود
وأُنصب الخيمة من جديد
تُظلل الأمانتي الصغيرة
-
أنتيت مبكرة
لأقرأ الكف لك
أختبر أصابعك في النار
هل أثقلت الوجع
على جمر الكلام
حتى رسمت دهشتك.

قصص قصيرة جداً

مريم بغيغ / الجزائر

مجرد وهم
تفتن في الذلال... كلما اقترب منها، زادت
في الصّد والتمتع.
أراد أن يبرهن لها عن حبه... سقط في
التصّب الأعمى!
في محالولة للظفر بها... سألتها "حمامة":
كم من الشرور التي سترتكبها كي تنهي
معاركك من أجل الأديمقراطية؟

جارية
أخرجت رأسها من تحت الأقباض. تعلّق
قلبها بالضوء...
أضاعت شبعات مسوذة... كالحرية، العدالة،
الكرامة...
لكن الشّعاع لم يستطع أن يتغلغل إلى دلّها
الغفن، النجس!
سبقت الشمس إلى الغروب.

ما قبل الذنب
يلتحف البياض... يتدثر بالسكينة...
طبقت على جبهته سيماء الإيمان...
يعلو الصوت بداخلي: نعم كان خليفة الله في
الأرض!

صفقة
بعد أن انتفضت، نعنتي بالطناب...
تفزل بالقيمة السوداء فامطرت العذاب.
قطع أصابعي ثم أجبرني على العزف... لم أكن
وحدني حين أمر الحمار بفرارضة جنتي!
جلس على العرش مبتهجاً: عاشت السريالية.

الصارفة العراقية
تتألق فوق الملاعب الاسترالية

رافق قاسم العقابي / سيدني

نجح طاقم التحكيم العراقي من قيادة مباراة الجولة السادسة والاختيرة بين سيدني اف سي الاسترالي وكاوازاكي فرونتال الياباني لحساب المجموعة الثامنة لمنافسات كأس اندية اسيا والتي اقيمت على ملعب جوبليت كونغرا في سيدني وقد تألف الطاقم العراقي من حكم الساحة الدولي مهندس قاسم وساعده كل من ميثم خمياط و د واثق مدلل والحكم الرابع الدولي زيد ثامر طاقم التحكيم العراقي ونجح وبامتياز في قيادة هذه المباراة التي انتهت بنتيجتها لصالح الفريق الياباني وباربعة اهداف دون مقابل حيث انتهى شوط المباراة الاول بثلاثة اهداف سجلها كل من واكيزاكا (هدفين) وتاناكا وفي الشوط الثاني اضاف دامياو الهدف الرابع وعلى الرغم من هذا الانتصار الساحق لكاوازاكي الا انه لم يستطع من التأهل عن هذه المجموعة بعد ان جمع ثمان نقاط حيث استطاع منافسه المباشر نادي شنغهاي الصيني من حجز البطاقة الثانية للمجموعة بعد فوزه على متصدر الترتيب وصاحب البطولة الاولى نادي اولسان الكوري والذي ضمن التأهل مبكراً حيث انتهت هذه المباراة بخمسة للفريق الصيني. عودة الى مباراة سيدني اف سي وكاوازاكي حيث كانت هناك عوامل عديدة ادت الى



خسارة فريق السماء الزرقاء كما يطلق عليه محبيه ومنها انه كان قد خاض مباراة نهائي الدوري الاسترالي مع فريق بيرث كلوري في بيرث قبل يومين فقط من هذه المباراة علماً ان المباراة النهائية امتدت الى اشواط اضافية

وانتهت بفارق ركلات الجزاء ولمصلحة سيدني اف سي ولهذا كان غالبية الفريق من اللاعبين الاحتياط والعامل الثاني ان الفريق الاسترالي لم يكن يملك اي فرصة للتأهل حتى وان حقق الفوز في هذه المباراة

تألق الحكام العراقيين في هذه المباراة اثبت الحكم العراقي انه لا يقل كفاءة عن اقرانه من حكام النخبة الاسيويين حيث كانت كافة قرارات حكم الساحة المتألق

مهندس قاسم صانبة وكان قريباً من موقع الكرة وتميز باللياقة البدنية العالية علماً ان طاقم التحكيم العراقي كان قد وصل الى سيدني قبل يومين من المباراة وكان من المفروض ان يتواجد قبل سبعة ايام من اجل التكيف مع الساحة البيولوجية حيث ان فرق الوقت بين سيدني وبغداد هو سبع ساعات ولهذا كان من الصعوبة التكيف مع الاجواء الاسترالية في ظرف يومين ومع ذلك استطاع طاقم التحكيم العراقي من التكيف مع هذه الاجواء وقيادة المباراة الى بر الامان حيث لم نرى اي اعتراض من قبل طرفي المباراة على اي قرار اتخذه هذا الطاقم وقد اشاد مقيم الحكام في هذه المباراة وهو ايراني الجنسية بالتحكيم العراقي حيث ابدى سروره ورضاه لجميع القرارات التي اتخذت في هذه المباراة واكد بانّه سيحاول ان يدعم هذا الطاقم من اجل ان يتواجد في البطولات الاسيوية المهمة ومن الجدير بالذكر ان حكم الساحة مهندس قاسم يحمل الشارة الدولية وسبق له ان قاد العديد من المباريات المهمة ولعل ابرزها نهائي كأس خليجي 22 بين منتخبى

السعودية وقطر وايضا شارك في تحكيم نهائيات ام اسيا 2019 وعددا من المباريات في دوري ابطال اسيا وثلاث نهائيات لكاس اسيا للنشئين بالاضافة الى عدد كبير من المباريات الاخرى.

مربعات الرشيد

حسن نصر اوي



شهرة كبيرة لدى العوائل البغدادية لأنها بمثابة أغنية سياحية اشتهرت في مناسبات الأعياد وما يسمى في وقتنا هذا (الكسلة).. وفي منتصف عام 1973 اقيم مهرجان الشبيبة العالمي في المانيا وضمن الاستعدادات اقيمت مباراة ودية بكرة القدم بين فريقي البريد بكل نجومه والفنانين العراقيين، ويومها حكم المباراة المنولوجست المبدع فاضل رشيد وشارك فيها الفنانون فاروق فياض، وكوكب حمزة، وحمودي الحارثي (عبوسي) واديب القليجي وجعفر حسن وناصر حسن والراحل فؤاد سالم. وحضرها الآف المتفرجين وتم تبادل الهدايا ومنها: "المهايف، وسكانر المزين، والعرقجينات، واليشاميع" وانتهت المباراة بالتعادل. وكانت تلك المباراة هي الاولى بين الفنانين والرياضيين وقد حضرها جمهور غير من الفنانين امثال ناهدة الرماح والراحلة زينب ووداد سالم.

تقدم به العمر وأخذت الأمراض تسيطر على جسمه وفقد نظره وأصبح جليس البيت يعيش في عزلة حصل على تكريم وزارة الثقافة باعتباره من رواد الغناء العراقي الذين قدموا خلاصة الفن الأصيل. وفي يوم 21 / 12 / 1995 توفي الفنان فاضل رشيد تاركاً وراءه أرثاً فنياً غنياً بجماليته وتعذد معانيه وبعد وفاته خسر فن المنولوج آخر رواده بعد ان ترك في مكتبة الإذاعة والتلفزيون الكثير من التسجيلات النادرة.

ALIRAQIA NEWSPAPER
AUS - SYDNEY
PUT YOUR AD HERE
العراقية

إعلان هنا في
تعتبر الدعاية في جريدة العراقية الاسترالية الضمان الوحيد والاكيد لإنتاج مشروعك التجاري... وتعتبر العراقية هي من أهم الوسائل الإعلامية في استراليا وخارجها للتعريف بشروعك التجاري 100% ومن خلالها يمكنك ايصال مشروعك لعدد كبير من القراء في جميع انحاء استراليا والعالم.

Call : 0431 363 060 - 0423 030 508
aliraqianewspaper.com.au
aliraqianewspaper@gmail.com

حصاد الماء



وفاء معلوف

أختال كاغنية على موج الريح
أسابق الصفصاف لالمس شغف الماء
على هضاب التاراجح أغنية صماء
أصابها الصمت
على مهيب النغم
عجرفة العويل
تنن و المنحدر تاه

بمقربة الصدى
حرائق المطر تشعل تلج الوهم
أصفر سطح القمر
تغويني تجاعيد الورد
أنبتق شمساً
أعكس القدر
أبدأ صلواتي
على حشائش ندية
تلمع فضة من نور
على مقامات الفصح
فيهدر الحفيف
يراقص لجين الضوء
يدان من جمان وقدمان من من تراب
تعيان الأرض أرغفة النار
ليضحك طفل
تفوح منه أطايب الحصاد

أسمال القلوب
تحت السترة الأنيقة
وقلب قرمزي الهوى
أكمل القصيدة
و توارى تحت الثرى
فاض المحيط باكياً
فأعلن البشر حصاد الماء

قصص قصيرة جداً

أيدولوجيا

دعاء عادل

قرايين عجاظ تُحدّق بالمنتصرين،
تزاحمت البطون الرّائعة على الطاولة
المستديرة، تعانقت الكؤوس الحمراء، من
ورائهم يتابع حفلة الشّواء متحمساً جوفه
المقعر، في لحظة التهام الرّوائح تدكّر بأنّ
رأسه سقط في اجتماع الجمجم.

كنود
قطرة قطرة جمع نصيبه في الغريال، ألقى
اللوم على الجرة، نعتها بالبخل، ندب حفلة
أمام العطشى في الطابور، بينما أقنع
الأبكم بالتنازل استغاثت البيداء من سيله
الهارب.

عجز
نفذت سهام صيده، بحث عن البديل
تحرش بالجبالي، سخر من ناصيتها
الملتبهية، جمع ذرات الرّماد الهاربة، بدأ
يتنقل بينها مستطيلاً على عكازه، في
المنعطف لفتنه الجمل العجوز حكمتة
الشّهيرة.

غانية
في غيرة الظلام فطمته الأنفاس، تمنى
العودة لوكره النّدى، دعست ركلاته
المستقيشة شعاراتهم الصّفراء، من فوق
الرّكام جاء النداء: تهشم النّسل وبلعت
الأرض غيضها.

دم آسن
تحصرت الهامات لاستقبال الأكمف، تعالي
صرخ الأجواف، تقطعت بهم الأسباب،
دفن الوصية في مقبرة الضمير، ألبسها
فستان الحلم في سوق النّخاسة، قبض
تمن وأد الرّعية، نسجت العناكب له بيتاً
من بقايا شاربه المقتول.

افهموا الدرس..!



كفاح محمود كريم

منذ تأسيس مملكة العراق وحتى يومنا هذا، ولعنة الحرب والدمار عالقاً بذيول دشاديش حكامها، فما من ملك أو رئيس، إلا وحلم بأنه عنتره بن شداد ليستيقظ صباحاً فيتوهم أنه نابليون بونابرت أو جنكيزخان، وكانت أولى تدريباتهم في كوردستان منذ مذبحه سميل ضد الأشوريين وحتى محرقة حلبجة والأنفال وما تلاها من محاولات لاجتياح الإقليم والغاء وجوده قبل ما يقارب السنتين، وعبر التاريخ السياسي والعسكري للعراق منذ 1958م حينما أسقطوا الملكية وحولوها إلى جمهورية، بدأ التهافت على عسكرة الدولة والمجتمع، فكلما بطوا شارحاً أو بنوا جسراً اشتروا طائرة أو دبابة لمشروع حرب لا مناص منها، كأنما تلك الثقافة البانسة التي يمارسها القروي أو البدوي أيام زمان حينما تكثر أمواله فيحترق ماذا يفعل بها، فإما الزواج على رأس زوجته أو زيجاته أو شراء بندقية كخطوة أولى لمشروع استثماري في القتل، وهكذا حال معظم أنظمة الحكم التي توالت على (اغتصاب) العراق.

والمصيبة الأكبر تلك التي وقعت بعد تسلط حزب البعث والتيار المتطرف فيه على كل مفاصل الدولة العسكرية والأمنية، أولئك الذين قفزوا إلى القصر الجمهوري ليطبّقوا نظريتهم الانقلابية في تموز 1968م، وأوهوا الناس بأنهم ورثوا دولة من خراب واطلال، فباشروا بتبليط عدة شوارع وبناء عدة مجمعات سكنية ومجموعة مستشفيات (ليليشوا) أي ليشعروا في حروب ما زلنا ندفع فواتيرها إلى أن يشاء الله، ويهتدي خلفاتهم في بناء دولة مدنية تعتمد العقل والحكمة والعلم والثقافة والتحضّر أساساً في قوة البلاد الدفاعية والهجومية، بدلاً من الطائرات والدبابات والمدافع، كما فعلت ألمانيا وشقيقتها إمبراطورية اليابان بعد انكسارهما العظيم في الحرب العالمية الثانية، حيث كان الدرس بليغاً والخسائر أعظم، ولكن الأكثر روعة ونبلًا وفروسية هو موقف الحكام فيهما، حينما قرروا ترك لغة السلاح والتسلح واستبدلها ببناء دولتيهما وتطوير مجتمعاتهما في إطار مدني متحضّر، أنتجوا خلال أقل من نصف قرن دولتين عظيمتين في تطورهما الحضاري والتقني والعلمي والاجتماعي وفي كل نواحي الحياة حيث تغطى وفرتها المالية ما تنتجته ثلث دول العالم؟

وفي بلادنا التي اکتوت بنيران حروب فاقت في مجموعها حرباً عالمية عظمى خسرت فيه الأخضر واليابس، وتحولت البلاد من أغنى بلدان العالم وأثراها وأجملها إلى أفقرها وأفشلها وأوسخها، وبعد أكثر من خمسة عشر عاماً على إسقاط نظام الانقلابات، فشلت الإدارة الاتحادية في إقناع الشارع العراقي بأنها البديل الأفضل رغم هاشم الحرية، فقد تفهّرت الخدمات بشكل مرعب حتى تحولت إلى أزمة كبيرة لا يمكن حلها بهذه المغلقة، خاصة وأنها شرعت منذ فترة إلى ذات الثقافة في بناء ترسانة عسكرية في بلاد أكثر من ثلث سكانها تحت خط الفقر والآخرين يعانون من نقص كارثي في الطاقة بكل أنواعها، وتدهور مرعب في الخدمات الصحية والتعليمية والغذائية إضافة إلى انعدام حلقات مهمة من الصناعة والإنتاج، وتحول نمط الحياة إلى نمط استهلاكي بعد إغراق الأسواق بالمستوردات الزراعية والغذائية من دول الجوار حتى توقفت معظم أنواع الصناعة والزراعة، ولم نعد نملك خارج إقليم كوردستان إلا النفط والمزارع الدنيئة؟!

يبود أن الحاكمين اليوم لم يفهموا الدرس الذي تلقته نظام صدام حسين ومن يأتي إلى حكم العراق إلى أيد الأبدن كما يقولون، فهو الذي كان يمتلك واحداً من أكبر وأقوى جيوش المنطقة، وسخر إمكانيات دولة من أثرى دول العالم للتصنيع العسكري والتسلح، بل إن أغنى دول العالم في الخليج كانت حليفته بل مرضعته خلال عقد كامل من الحروب، فإماذا أنتج، وإلى أين وصل هو وجيشه وحكومته وحزبه الذي بناهم خلال ما يقارب أربعين عاماً بالآلاف المليارات وملايين العراقيين من القتلى والجرحى والمعاقين والمحرّمين؟!

فهل انتهى الدرس كما قال الممثل محمد صبحي في مسرحيته (انتهى الدرس يا غبي) لكي نقول أفهموا الدرس إلا يكفي ما جرى عبرة لمن لا يعقلون ولا يفقهون؟!

لا للحرب... نعم للسلام

صبحي مبارك/ سيدني



وكذلك يحشدون الحرس الثوري والقوى الموالية لها في العراق لغرض مقاومة الجيش الأمريكي، فضلاً عن تهديدات متبادلة مع دول الخليج الموالية لأمريكا وإيران. هذه التهديدات المتبادلة بين الطرفين والتصريحات غير المسؤولة تبين لنا بأن الجانبين وكأنتهما مصارعين ينتظران الدخول إلى حلبة المصارعة وهما قوتين غير متكافئتين أحدهما قوة عظمى والأخرى صغرى.

إن ما يحصل الآن من توتر يعكس على الوضع الإقليمي، فبعد تحريك القطعات العسكرية البحرية الأمريكية إلى المنطقة وإرسال جنود مشاة أمريكيين أصبحت المنطقة في دائرة الخطر، ومن المؤشرات سحب عدد من الدبلوماسيين والموظفين من سفارات أمريكا وبريطانيا وهولندا في بغداد، وعاملين في شركات النفط، كما حدثت أعمال تخريبية تعرضت لها سفن أماراتية ومن جنسيات أخرى قبالة ميناء الفجيرة إلى إعتداء، وكذلك تعرض مضختي نفط في السعودية ووجهت التهمة إلى إيران لأنها دفعت الحوثيين إلى ذلك، كما يوجد دور لأسرائيل فيما يجري، حيث أعلنت عن اكتشاف منصات صواريخ لإستهداف مصالح مواقع أمريكية في العراق وعلى أساس هذه المعلومات جاء بومبيو وزير الخارجية الأمريكية إلى بغداد.

تصريحات كلا الطرفين بأنهما لا يريدان الحرب أو التصادم، ولكن التهديدات والتوترات والتحشيد تشير إلى شيء آخر. رأي يقول بأن هذه الضغوط على إيران سوف يجلبها إلى طاولة المفاوضات ووفقاً للنقاط (12) التي طرحها بومبيو والغرض تحجيم إيران، منها من دعم المنظمات الإرهابية، حل أزمة الملف النووي والتدخل في شؤون الدول. روسيا تؤيد المفاوضات، والأوروبيون صدقوا من إنتقاداتهم لإيران على أثر إعلانها عدم الإلتزام ببنود الاتفاق النووي.

كما هناك جماعات مسلحة أو مليشيات في العراق أطلقت تهديدات ضد الأمريكان ودفاعاً عن إيران .

عمار الحكيم دعا إلى ان يتحول العراق من الوسطية إلى الوسيط وكذلك اليابان دخلت على خط التهنة وأيضاً سلطنة عمان. على الصعيد الداخلي تجري الآن إصطفافات جديدة ودعوة لتوحيد المواقف تجاه الأزمة بين إيران وأمريكا، والتأكيد على حيادية العراق والنأي به عن ما يحصل وأن لا يكون طرف في الصراع. سنة تحالف البناء يجري تنظيم وترتيب صفوفهم والعمل على إعادة بناء كتل المحور في حين الحلبوسي يريد تشكيل حزب تقدم وذكر بأنه جمع 47 نائباً حوله في حين جماعة أبو مازن والخنجر بحدود 12 نائباً، الحلبوسي متمسك بكتلة البناء، كما تجدر الإشارة بأن

هناك أطراف سنية لها خيوط صلة مع إيران وقسم آخر مع السعودية. الصدر يسعى إلى النأي بالعراق عن الطرفين. اعتمد مؤخراً في مجلس الأمن الدولي بالأجماع القرار 2470 لتمديد ولاية بعثة الأمم المتحدة في العراق (يونامي) حتى الحادي والثلاثين من مايو (مايس) عام 2020 بعد الإستماع إلى تقرير من رئيسة بعثة الأمم المتحدة في العراق (جنين بلاسخت) التي أكدت ان البلاد يمكن ان تكون عامل استقرار في منطقة مضطربة.

وأشارت إلى أن القرار يؤكد استقلال العراق وسيادته وحدته وسلامة أراضيه، ويعبر عن الدعم للعراق في التصدي للتحديات التي يواجهها في سياق مواصلة جهود تحقيق الاستقرار في مرحلة ما بعد انتهاء النزاع، وانتقاله إلى مهمة تحقيق الانتعاش وإعادة الإعمار والمصالحة (المصدر الأمم المتحدة) مجلس الأمن يقيم في كل عام عمل البعثة (بعثة الأمم المتحدة - يونامي) ويقرر إما التمديد لمدة عام أو لايمدد، ولهذا في كل عام يقوم مجلس الأمن بالنسبة للعراق باتخاذ قرار يتم بموجبه التمديد كما في القرار 2421 للسنة الماضية من 31 ايار.

مايس 2018 إلى 31 ايار 2019- واتخذ القرار الجديد 2470 تمديد لمدة سنة تنتهي في 31 ايار 2020 ولكن جاءت تفسيرات وتضخيم الخبر والقرار من قبل من أطلع على قرار مجلس الأمن، حيث اعتبره البعض باعادة العراق إلى الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة والخاص بالعقوبات والمقاطعة والحصار الاقتصادي، والبعض الآخر وسع من مخيّلته وذكر إنسجاماً مع الإشاعات، بأن القرار سوف يؤدي إلى حل الحكومة ومجلس النواب والفضاء والدوائر الأخرى وسوف يتم إحالة السياسيين إلى المحاكم وتشكيل حكومة مؤقتة بقيادة أمريكا وهذا كله دجل. القوى المعادية للشعب العراقي تريد ان ينفذ هذا السيناريو، لأنها لازالت تؤمن بفعالية الانقلابات العسكرية وتسليم النظام السياسي إلى أيدي من بقي من النظام السابق ولكن بواجهة أمريكية. بالتأكيد هناك مآكنة إعلامية وإشاعات تعمل بقوة لأجل تأجيج الأجواء تحت مناخ سياسي متوتر في المنطقة وتحت ضغط الأزمة الأمريكية - الإيرانية وأجواء الحرب.

ومن أهم الإستنتاجات:

الشعب العراقي ضد الحرب لأنها تحرق اليباس والأضروريكف مع إستتباب السلام والأمن والإستقرار في المنطقة، الإعتماد على الحوار والمفاوضات، الصراع الأمريكي - الإيراني مفتوح الاحتمالات، العراق يجب أن ينأى بنفسه، ضرورة الشعور بالمسؤولية من قبل الكتل والأحزاب والقوى السياسية وتحقيق لقاء لغرض بلورة موقف وطني مشترك.

"فيصل ملكاً على العراق"



زكي فرحان/ سيدني

تأسست الحكومة الوطنية الملكية في العراق عام 1921 وتوج الامير فيصل بن الحسين ملكاً عليها في 11 ايلول، ولذلك اصدر مجلس الوزراء العراقي قراراً أعلن فيه تنويج فيصل ملكاً على العراق ، ولد الملك فيصل الاول عام 1883 في مدينه (الطائف) التابعة لأمارة مكة احدى امارات الحجاز التابعه الى الدوله العثمانيه، وكان الابن الثالث لشريف مكة، الشريف حسين بن علي بن محمد بن عبد العون الهاشمي، تربى في كنف جده الشريف علي وأحاطة والده الشريف حسين برعاية خاصة واهتمام متكامل وهو شاب ارسله والده لإكمال دراسته في مدارس اسطنبول العثمانية، ولما كان في العقد الثالث من عمره أختير في عام 1913 ممثلاً دائم العضوية عن امانة جدة في البرلمان العثماني للمبعوثين العرب، وفي غضون الحرب العالمية الأولى 1914 التي اشتد أوارها في الاراضي الشرقية بين العثمانيين والانكليز تولى الامير فيصل قيادة الجيش الشمالي الى جانب القوات البريطانيه وذلك ضد الاتراك، حيث دخل الى سوريا 1918 بعد جلاء الجيش التركي عنها، وصار لفترة قصيرة ملكاً على سوريا في بدايه عام 1920، تزوج مرتين وله ابنان غازي ومحمد وثلاث بنات هن، رقيه، عزة، وراحه، واستمر في الحكم الى عام 1933، لقد طلبت بريطانيا وفرنسا وروسيا عقد اجتماع مع الملك فيصل بخصوص مصير الاقليات القومية والجماعات الدينية الموجودة في العراق، لحمايتها ومسواتها في الحقوق والواجبات أسوة بالآخرين من الشعب العراقي وسن دستوراً يرعى مصالحها، واراد الانكليز من فيصل ان يعطي عهداً وثيقاً ويفضل ان يكون تحريراً، وأن يخلص للشعب العراقي بالترامته والى الحكومه البريطانيه الصديقه وفق أرشيف الاتفاقات التي سوف يوقع بين الدولتين، وهكذا كان ديدان فيصلاً حذراً ويناور في أكثر الأحيان كي يظهر للانكليز لاغنى لهم عنه، وفي الوقت نفسه يود التعاون معهم، بدأت المفاوضات الرسمييه بين فيصل والمبعوث البريطاني لعقد معاهدة للانتداب على العراق، وسرعان ما اكتشف ان المادة الرابعه من المعاهدة كانت خطرة وقد نصت على ان (يوافق صاحب الجلاله الملك فيصل على قبول نصيحة حوكمه صاحب الجلاله البريطانيه من خلال المندوب السامي في جميع القضايا ذات الصلة بالمسؤوليه الدولية والمالية ومصالح الحكومه البريطانيه) رفض الملك فيصل المادة الرابعه المذلة التي جاءت في المعاهدة وفيها بنود تكبل العراق وتبسط من حماسه الوطني المتنامي وتفضو استقلاله، وفي عام 1922 تعثرت المفاوضات، وصرح الملك فيصل بأنه لا يتحمل مسؤوليه ماسيحدث في المستقبل من تداعيات، قد تنجم عنها مقاومة شعبية كما حدث في ثورة العشرين، وقال يجب على العراقيين ان يقرروا بانفسهم المعاهدة وماذا يريدون؟، لقد كانت وراء دوافع فيصل هذه أجندة دبلوماسيه واضحه يمارس من خلالها ضغوطا على السياسيين الوطنيين الراضين للمعاهدة، وهم الشباب التقدمي الذي يحمل افكار ومبادئ ثورة اكتوبر السوفيتية عام 1917 بعد ان تناهى الى اسماعهم نص المعاهدة الاستعمارية الانتدابية المهينه، ووضع العراق تحت الوصايا البريطانيه، واستثنى فيصل الوطنيين من المفاوضات مع الانكليز لكي لا يحدث تقاطع ، ولقد حان الأوان منذ ثورة العشرين المسلحه ان تقف دارالانتداب البريطانيه وجهاً لوجه ضد الوطنيين، وإذا حدثت مجابهه معهم سيكون دور فيصل وسيطاً بدلاً من مشارك أساسي، ولما كانت البلاد في حراك سياسي ملتهب ضد الاحتلال فإن الشعب العراقي كان في غمرة المشاعر المناهضه للانتداب، كذلك طالبت جميع الجرائد الوطنية الأيفاء بالوعد لإجازة تشكيل الأحزاب السياسييه، ولذا ليس من الغريب ان يطالب فيصل تأجيل المفاوضات، وأن توسيع الهجمات الوهابيه السعوديه على المناطق الجنوبيه العراقيه واحتلالها آنذاك، أجلت مجرى المباحثات الى حين، فقد عمدت هجمات السعوديين الوهابيين العدائيه المستمره على حدود غرب العراق الى ظهور أزمة بين فيصل والوطنيين من جهة والسلطات البريطانيه من جهة اخرى، ونتيجة للاعتدات المستمره عقد مؤتمراً عاماً في كربلاء ضم شيوخ العشائر ورجال الدين والوطنيين لمنافسته غارات الوهابيين والاعتداء على الأراضي العراقيه ونهب وسلب ممتلكاتهم، اعتر الملك فيصل عن الحضور الى كربلاء بناء على نصيحة المعتمد السامي البريطاني، تجمعهم الوطنيين ورجال الدين والعشائر، وقدموا احتجاجاً شديد اللهجه الى الحكومه والى المندوب السامي البريطاني، تأزم الموقف، وأثر على سير المفاوضات، ونتيجة للتطورات والاحتجاجات العارمه التي شملت البلاد ووحدة الصف الوطني، منح الشعب العراقي فرصه للأعراب عن مطالبه الوطنيه، لكن موقف لندن الصلب حت فيصل على المساومه والتراخي والمناورة، ولما دعا الوطنيين الى مظاهرات شعبية ضد الاتفاقية، منعها فيصل من ان تتحول الى اضطرابات ضد الانتداب وتخلق مشاكل، فما كان من تشرشل الا ان يوجه دعوة الى فيصل للحضور الى لندن للتباحث معه حول الاتفاقية وأقناعه باهميتها، لكن فيصلاً امتنع عن الحضور ما لم يعط تشرشل ضمان بحل مشكله الانتداب، وأشار كوكس المندوب السامي في العراق، أن طريقه فيصل بالمباحثات كانت مآكرة وغير صادقه ثم انه أي فيصل كان قلقاً وخشى تحييته عن العرش وابعاده عن العراق، وقد طرحت دائرة الشرق الأوسط البريطانيه، (هيه من الخبراء الاستشاريين لتنظيم مستقبل المستعمرات البريطانيه في الشرق الأوسط) وقالت ان حلاً للمشكله العراقيه والانتداب يكمن في احدي الامور :

ثالثاً :- الجلاء عن العراق

رابعاً :- ادارة العراق من دون معاهدة، على غرار ما معمول به في مصر وبعدها نستطيع تقديم معاهدة الانتداب حينما نشاء (ليس لبريطانيا صديق دائم او عدو دائم بل هناك مصالح) يتبع

ALIRAQIA NEWSPAPER
AUS - SYDNEY
PUT YOUR AD HERE
العراقية

إعلان هنا في
تعتبر الدعاية في جريدة العراقية الأسترالية الضمان الوحيد والأكيد لإنجاح مشروعك التجاري... وتعتبر العراقية هي من أهم الوسائل الإعلامية في أستراليا وخارجها للتعريف بشروعك التجاري 100% ومن خلالها يمكنك إيصال مشروعك لعدد كبير من القراء في جميع أنحاء أستراليا والعالم.

Call : 0431 363 060 - 0423 030 508
aliraqianewspaper@gmail.com

- ترانيم تلوح بيدها لتابوتك الضوء

- قرابين سرى

زهير بهنام بردى
العراق، نينوى - بخديدا



بحيلة الخبيث تدحس في فمي القربان كبدي يا
سرى سارسله الى السماء ومعدتي التي صارت
سلام كلما اصعد سلما اليك اكبو واصير اكثر قبحا
من العنب

.....

استيقظي

صعب علي ان تموتي وانا حي وصعب عليك ان
تبقي حية وانت ميتة فايئا اذا مات من تالم ام من
مات وبكى معي الفردوس نعيًا وتمردا على راحتيه
المليئة بصغار القديسين فشانك اقتناص كمنجاة
الحياة باسم انو الاله وابسو في عيد رشاش العين
وملصقات الثلج السعيد بكاس الملح وقارب نتماخ
في قداس اب يسكر المرابا بفمه لقبرك الذي
يستعين ذراع نينوس وقلب ادد وعكازة انكيديو في
ثقوب قمح التناير في فجر بخديدا المضيء
بالمسح

.....

لماذا اخذت الشعر مني الى تلاميذ صغارفي
التمهيدي ابجدية واشلاء وهم يتعلمولوجي اصرخ
في مزمو اية سقطت اسن ابجدية الضحك والورد
والضوء ويتهجون ابجدية جديدة عن الموت في
الميلاد والميلاد في الموت والتحليق الى اعالي
السماء حقا انهم موجة في نهر بين السماء يصلهم
الهواء الى ضفتي نبات يقرأ في جراح يديك الطالع
ويصنع الصغار لك بين الهة الجنان كعك ميلادك
من افواه الملائكة

.....

طوبى لوجعي اصرخ في مزمو كسرت اسنانه
ضجر الجسد من طوع الم في نبض مات احتجاجا
على اصحاب الدمعة في نحيب الضوء طوبى
لوجعي من عين العذراء الى مسامير صليب تترنم
بنشيد الحب للعذراء طوبى لزنابق النبض تزين
نعشك بهالة القمر لحظة احتفال الطيور بموسيقى
الماء فاصرخ والمي ربيع واصيح طوبى للحياة في
حفل تتويج الموتى بابجدية الصمت طوبى للبقاء
يتدحرج خلف تابوتك طوبى لعائلة تسلمك الى
مثواك بتراتيل العرس طوبى لك يا رب تعلمني
الحكمة ان ابكي لكي اتالم

.....

ثمة موت لا اعرف كيف اعيشه

.....

هذه الكوة التي تبوحين منها الى الله

تصير ديرا

يجيء اليه الالهة

افواجا لاداء مناسك المسح والانايد والكتابة

بطقس القداسة اليك

.....

استيقظي

اين بيتك في السماء ساصبح معي امك سعاد
وسدير ورؤى وروسن ولارسا وعمك هيثم بطيفه
وسعد بتراكسوده وشذى معها الكنغرواصحب
خالاتك وخوالك وابناء عمي ونجلاء التي تقول
خسرت الضوء والامل والحب وسياتي معي
انوبصحية ابسو فلا تسكيي دمك من عينك كثيرا
فحن نضع في شفتيك ابجدية الحب وميامر العماد
وثوب التناول الاول وقبعة التخرج



للارضكواكب فاتنة تغسلينها بقلاند مدهشة من
رسومات اصابعك في فجر صياح الناقوس للموتى
في اداء فريضة العطر السماوي

.....

استيقظي

سميت نفسي خمرا وانت الرغيف ويدك المجروحة

قرابين سرى

استيقظي سرى السرور لكل من لم يسر في باب
السرور قرابينك ابجدية ترانيم لتماثيل من الضوء
والماء والطين والطير والمهد والمعابد فلا ينام فم
صالح لنقش النص ونبض المحبة الا حين تفككين
الورد بمندبل رفيف الشمس من فم حكمة انو
استيقظي كنت اشم كاننا من الابجديات المتمردة
يمشي وبكامل غواية الموسيقى في شلال يرتكب
القنص في يد صومعة اضاءت حدقات كاهن
يستغرق متعته في نعاس المزامير ويحصى انفاس
تفاحة تنهض من رقعة همس الفراشات تدندن
نقوش المعبد بلخال نور في رنة قديس يطرز
فمجرار طلسم بمواء يغوي انسات من ايقونة
ضريح مدمن على اختلاس النحيب في سماء
تاسعة تبتكر الغيوم من ميت لا يمكن ان يفكر
بالعنة انجيلا

.....

استيقظي فعطابي ذات قلق صعب قديم في انين
خلقي في ليل موقد ذاكرة تموء في شمعة قديسة
من مواكب اور في تموع باطراس تراب طري
ذوت شفثيه من ترديد بكاء الموتى ونقر نبض
يتاوه بين ثدي في نغاعة تضم الثلج لتنام في
حضن طير بهي بقديسية غبطة ابي ادم وتراتيل
امي حواء تلهث بالتفاح معنى تكرره حمامة تسجد
لرغبة عائلة الخضرة وبالطلع مقاما لحوار مرقد
في سبيل كلام يطق من غصن الزيتون غضا فانتبه
لقوام دقلت دجلة يرتقي مديدا ضاحكا نظرة بعض
نساء مستحطات بطين ممزوج بالحليب وجسدي
المنهمر من شهوة بالخرافة يتحدى الخضرة في
السفح ويتوهج في مهمة الغصن يتامل خطاب
الضوء اعلى اكمام منارة البسمة في غيم بحر من
التاريخ قرب مزار عيمان يبصرون الحياة بحافات
اصابعهم اللينة تغتسل بصفنتين من مشي الهواء
احتفاء باذكرة الهواء في عين الغرين وهو يبني
عشا في سونيات اصابعك البرتقال

.....

استيقظي ان تكوني ملاكا يذهب الكون اليك وتظن
الروح انها دونك فوضى ومعك فكرة خضرة في
نغمة الموجة ولعلها تركتني لجرف شديد الماء
فرغم انك تركت الحياة بلا ترتيب ورغم موتك
الجمال شعر بالذنب وكان هذا المجهول وهو
ينتظرك اكان يعرف معرفة الهية حقا انه يصعد بك
الى اينوما البش وليس امتحانا للقدر وانكار حياتك
ووضع قطعة عنصر يستهزيء سهوا بالكلام
ونظام الضوء الذي يتساقط دعما لحوار منك ما زال
يتجول في الكون بموقع الاديبة حين تفيض
بقرابين تسجد لاسمك

استيقظي لم احظ بالموسيقى تنام في ظل وجع من
وردة في رتبة رعشة البكاء في اصال اكثر من
نص فوق الحدائوي في رجفة عينك لم احظ باية
مناسبة تفيد ان ابتسم اكثر منك

.....

استيقظي

صوتك الف الف الف مصباح يتكلم ويصرخ رداء
للصافير والغيوم والضوء والطفولة والسماء
والروح لحظة لحظة يتهدم قامة الهيكل وتنبت

انعي ابنتي

واعني

انعي الضوء

.....

وكنت لي السونيتا

سأنام قليلا

ليضحك الورد

من عينك

.....

انه الثلج

هذا الذي جببنيك

كان عسلا أبيض

حلوا يسيل من كفن موسيقى

.....

عدت الى المنزل وحدي يا بيبي

أغني ويكسر نايب الضوء

وبلطف حقا

تحدث أعذب وردة

.....

جنبي تجلسين

أكتب أحبك نعيًا

بالمح أحبك حيا تكتبين

يا بيبي (سرى)

.....

في عامك التاسع

كنت تشبهين نشيد الاناشيد

كم سعيدة نصوص الضوء؟

وهي تردد اسمك

شبيهة الماء

.....

أقرأ لك الآن

فردوسي الشخصي

وأعد لك القهوة برائحة التراب

.....

ما زلت ألمس صوتك

ما زلت العصافير حزينة

لم تستيقظ احتجاجا

ما زال دجلة يقشّر الماء

لغم المحار

ما زال النبات يتألم نعيًا

ما زال الضريح

في عمرة يأس الحياة

ما زلت ألمس صوتك

في ملمس راحتي

ما زال رنين الطين يصل الي

ما زال الزيتون يكسر رتابة الليل

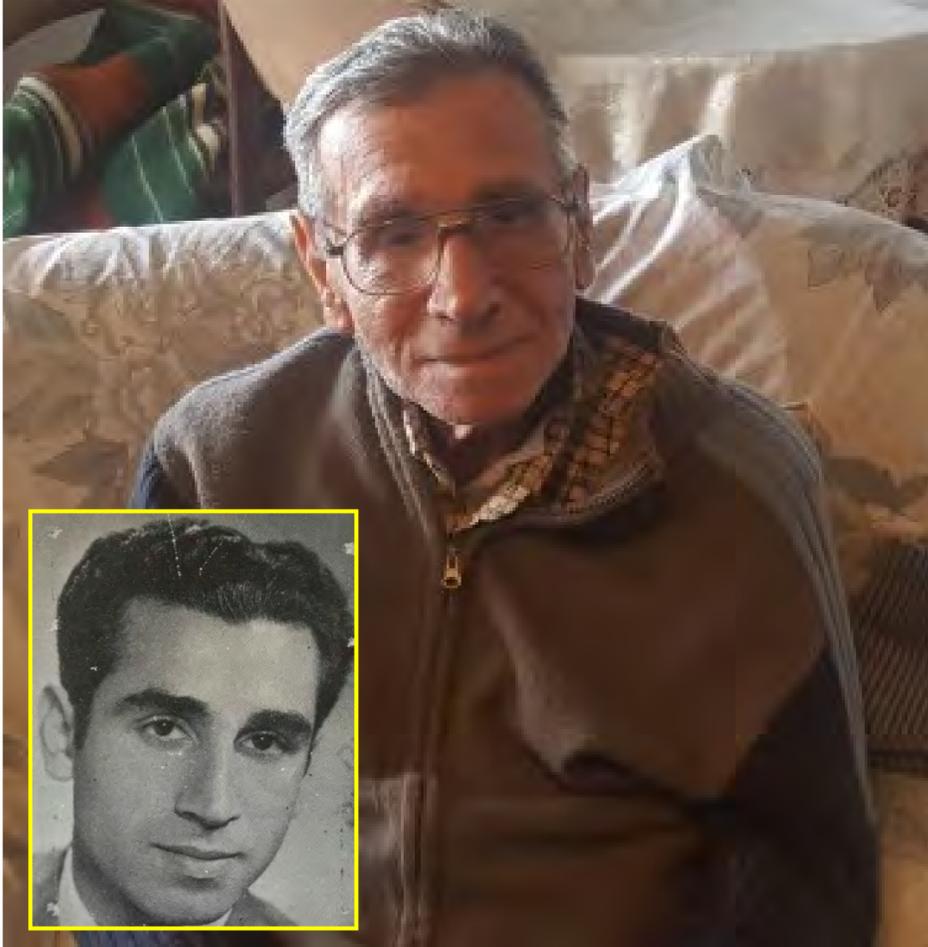
أنا سأشفي ما زلت أسمع

وأعود مشيا على مزمو حياة

لكنك يا سرى

عدت مشيا على تابوت

يومان في يونيو/ حزيران 1941: قصة المحامي اسحاق ناتان



بقلم: تسيونيت فتال



أحوال الأحداث التي وقعت في اليومين الأولين من يونيو/ حزيران 1941، وصادف فيهما عيد نزول التوراة شفقوت، بقيت في ذاكرة المحامي اسحاق ناتان نحو 80 عامًا. اسحاق الذي بلغ 95 عامًا في شهر مارس/ آذار هذا العام، استمر حتى قبل سنتين بمزاولة مهنة المحاماة في القضايا المدنية، ولا زال يروي ما جرى، كما لو أن الأحداث تقع الآن أمام ناظريه، وهو يعود لارتداء بدلته المدرسية في بغداد، كما فعل حين بلغ عامه السابع عشر. "من المهم أن تتعرفوا على ما جرى، لأن جيلي أخذ في التناقص"، قال لي بينما كنت أكتب كل كلمة للتوثيق والدراسة، وقد جلست بناته بجانبتي وهنّ يوثقنه أيضًا لأجل العائلة والأحفاد.

"بعد انقلاب رشيد عالي الكيلاني والضباط ضد النظام الملكي في العراق، وإعلان الحرب ضد البريطانيين، أغلقنا على أنفسنا في المنازل لمدة شهر، وبحلول المساء أجبرنا على البقاء في الظلام الدامس. وخشينا من النوم على سطح المنزل رغم حرارة الجو الشديدة فلم نشعل الأنوار، ولا حتى السجائر، لنلا يتهمونا، نحن اليهود، بالتجسس لصالح البريطانيين. عشنا حياة رعب متواصل في ظل التحريض المستمر ضدنا. وأورد راديو بغداد في جميع مراحل القتال الأنباء عن انتصارات الجيش العراقي، لكن عندما وضعت الحرب أوزارها ظهرت النتائج مختلفة: عاد الجيش العراقي مهزومًا إلى بغداد، وفر رشيد عالي الكيلاني والمفتي الحاج أمين الحسيني إلى إيران، بينما كان ولي العهد عبد الإله وحاشيته في طريق عودتهم من الأردن إلى العراق. وكانت هذا أيضًا دلالة على نهاية حظر التجول المفروض عليّ في المنزل، لذلك اتفقت مع صديقي عزرا زلوف على الخروج وقضاء بعض الوقت بالقرب من منزله في منطقة سينما غازي. لو كنت أعرف ما ينتظرني، لما خرجت من البيت"، قال اسحاق، واجتهدت لأكيف نفسي مع فقرات حديثه الهادئ.

"رأينا في الخارج، مجموعات من الشباب المسلمين يتهايمون فيما بينهم، وسمعنا طلقات من بعيد. شعرنا بحركة مريبة وأجواء مشحونة، ولم نكن نعرف ما إذا كانت أصوات إطلاق النار تُسمع من احتفالات مبهجة أو أنها كانت دليلاً على أحداث عنف. إحدى مجموعات الشباب ضربت رجلاً مسنًا بجوارنا، يبدو أنه يهودي، فأدركنا أنه يجب أن نعود إلى البيت فورًا. كان منزلي على بعد نصف ساعة بالسيارة من منزل عزرا، وقد مرت بنا بسرعة عشرات الحافلات الصغيرة المحملة بالركاب. قررنا السير مسافة نحو منزل جدّ عزرا، لأننا اعتقدنا أنه سيكون من الأسهل إيقاف حافلة صغيرة لتنتقلني إلى منزلي. وهكذا بالفعل توقف سائق إحدى الحافلات الصغيرة أمامنا لينزل أحد الركاب، فسارعت للصعود إلى الحافلة التي كانت مزدحمة، وحشرت نفسي في المقعد الخلفي المجاور للباب، مع ثلاثة ركاب. وفي مقدمة الحافلة الصغيرة جلس شابان يشتمان الخونة، وكان واضحًا للجميع أنهم يقصدون اليهود، حتى لو لم يقولوا ذلك علانية. تسمرت في مقعدي ولم أنبس بكلمة. وصلنا حي باب الشيخ، وهو منطقة مسلمة تمامًا، توقفت الحافلة ورأيت عبر النافذة، الجماهير الملتهبة حماسًا في الشارع. ودخل من الباب الأوسط رجل ضخم الجثة، وكان أسفل جسده ملفوفًا بمنشفة قماشية حمراء اللون، وكان

وهو يحاول أن يروي لي قصته بصعوبة رغم حالته الصحية. فادركت قسوة ما جرى له.

"شريك أبي في شركة الوساطة العقارية، ساسون ساعاتشي، والذي اشتهر باسم ساسون جمعة، لأنه اعتاد التبرع بالمال للفقراء يوم الجمعة، كان يعيش بجوار عائلة دفورة. وعندما رأى الجنود من نافذته امتلأ فرحًا وغباطًا، وأخذ يروي من النافذة بصوت عالٍ لأحد الضباط عما حدث وعن قتل المهندس. وقد شاهدته طيلة الوقت وأنا أفق خلف ستارة نافذتي. سأله القائد عن اسمه، وعندما اكتشف أنه يهودي، طلب من أحد الجنود إطلاق النار عليه. فرماه برصاصة اخترقت الصمت في الحي، تلتها ولولة عالية وزعيق حاد. سحاء قلب ساسون لم يكن لصالحه وفيما بعد لم يسعف بعض أبنائه. واستمر القدر بإنزال ضرباته عليهم الواحدة تلو الأخرى طيلة السنوات القادمة: فقد قتل الابن صباح على يد المهربين عندما قرر الرحيل إلى إسرائيل، وابنه ناجي، الذي خلف والده بالشراسة مع والدي، أعدمه نظام البعث شنقًا في عام 1969، وتوفي أخوه يوسف نتيجة نوبة قلبية انتابته عندما سمع عن إعدام شقيقه". اغرورقت عينا اسحاق وهو يخبرني عن مدى ارتباطه وعلاقته الحميمة بناجي.

"توقف إطلاق النار، وفي صباح اليوم التالي، فتح والدي، الذي كان مختار حي حانون وحي التراث، باب منزلنا الكبير فخرج مئات الأشخاص إلى البيت. أخرجنا الحصير والفراش لكل القادمين، وطهت والدتي كميات كبيرة من الأرز، ودقأت الحليب للأطفال. وفجأة سمعنا صوت جدي تنادي أمي من الطريق: "فلورة، قتلوا أباك!" أطلت أمي رأسها من النافذة لتفهم ما حدث، لكن جدي لم ترغب بالدخول إلى البيت. أرادت أن تذهب لتري إذا جرى لبناتها الأخريات أي مكروه. وبعد أن عاد السكون إلى شوارع بغداد، رحل أفراد بعض الأسر من بيتنا وعادوا إلى منازلهم، وبقي بعضهم في منزلنا أسبوعًا آخر أو أكثر حتى تجرؤوا على العودة...".

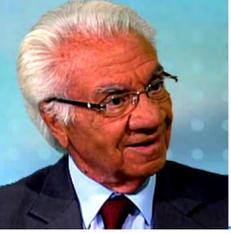
"اسحاق، لحظة فقط"، أوقفته. "لقد قتلوا جدك وأنت تمر بذلك سريعًا، كيف قتلوه؟ كيف كان رد فعل والدتك؟ ماذا شعرت؟ ما اسم جدك؟" أمطرتة

بوابل من الأسئلة.

"كنا جميعًا منشغلين بهول ما أحاط بنا، شعرنا بالغموض وعدم اليقين والرعب"، أجاب اسحاق بصوته الهادئ. "أصيبت أمي بصدمة، وخشيت الخروج من البيت. فقط بعد أن ساد الهدوء أدركنا ما جرى. كان لجدي سلمان جاتجانة مصنع لزيت السمسم وصابون الغسيل بالقرب من منزله، وعندما تقدّم في السن، نقل الإدارة إلى ولديه اللذين كانا يعيشان معه ومع أسرتهما. ودفعنا لقاء حمايتهم لضابط الشرطة، الذي تركز في نقطة بالقرب من المنزل، للدفاع عنهما من اللصوص، ولكن عندما اندلعت أعمال الشغب، انضم الضابط إلى الجماهير التي هجمت لتنهيب المنزل والمصنع، بدلًا من حمايتهم كما هو مطلوب. اختبأ أعمامي وعائلاتهم في بئر مهجورة داخل قبو، بينما جدي، الذي كان تقيًا ورعًا، بقي في القبو يقرأ كتاب المزامير. أمن أن الله سينقذه. سحب الضابط مسدسه وسأل جدي أين الأولاد. أجاب الجد أنه لا يعرف. ثم سأله ثانية أين مخبأ الأموال، فأجاب جدي أنه لا يعلم. وردًا على ذلك رماه برصاصة في رأسه فقتله على الفور. تابع أعمامي مجريات الأحداث، لكنهم ارتعبوا من مغادرة المنزل." نظر اسحاق إلى بناته وزوجته قبل أن يتابع أقواله.

"أحوال هذين اليومين لا تكف عن مراودتي. حلمت لمدة طويلة بالعرب الذين طاردوني وأنا أهرب منهم على الدوام. وحتى اليوم، بعد عشرات السنين، أجد نفسي مستيقظًا في منتصف الليل من الكوابيس، رغم أنني بعيد جسديًا ومن زمن 1 و2 يونيو من عام 1941." قال ذلك وعيناه تشهدان على الإرهاق والإعياء الذي أصابه.

لم أكن أعرف كيف أخفف عنه. نهضت وعانقته. أخبرته عن الروابط التي تنسج بين أبناء الجيل الثاني من يهود بابل في إسرائيل وبين عراقيين غير يهود يعيشون في العراق وخارجه، بواسطة شبكات التواصل الاجتماعي، وجهودنا المشتركة لبناء جسور الأمل، التي قد تصبح يومًا ما جسرًا فعليًا. تنفس الصعداء وطلب مني أن أحكي قصته وما حدث لليهود الذين كانت بغداد بيتًا لهم ذات مرة.



نظرات في كتاب "مقالة في السفالة" للدكتور فالح مهدي

أ. د. كاظم حبيب

اسم المؤلف: فالح مهدي

اسم الكتاب: مقالة في السفالة - نقد الحاضر العراقي ح / 2

من المجموعة الحاكمة في المرحلة الراهنة يتميز بالسفالة، وما تجسده هذه الكلمة من معان فحسب، بل إن الغالبية العظمى من النخبة الحاكمة حقاً سقطت في مستنقع السفالة والخسة والنذالة، ولن تخرج منه، بل لا بد من ردم هذا المستنقع بمن فيه من السفلة، وإنقاذ العراق منهم لصالح مستقبل أفضل للحاضر وللأجيال القادمة.

في عام 1995 صدر لي كتاب في بيروت تحت عنوان "ساعة الحقيقة: مستقبل العراق بين النظام والمعارضة"، قلت فيه بأن الكثير من شخصيات وقوى المعارضة العراقية لا تختلف من حيث الواقع عن طبيعة ونهج وسلوك الدكتاتور صدام حسين، بل وستمارس سياسة مماثلة أو أسوأ إن وصلت إلى السلطة. ومن المؤسف أن تحققت هذه "النبوءة المحزنة"!

يؤكد الباحث أن "كتابه لا ينزح إلى سرد تاريخ العراق المعاصر، فقد كتبت الكثير عن ذلك، ولا تشريح الدمار الذي خلفته الإمبراطورية العثمانية في الجسد العراقي، بل جسد كل من وقع تحت طائلة ذلك الاحتلال اللينيم، بل محاولة تنظيرية لفهم سلوك الدونية والسفالة التي تحكمت في مسيرة هذه الشعوب والجماعات". ولكي يبعد الباحث التفكير بأن بحثه يشمل البؤساء من الناس، كتب مباشرة ما يلي: "السفالة هنا لا يقصد بها سلوك الإنسان البائس الذي يقوم في لحظة عصبية انتظرها طويلاً بالاستيلاء على أملاك الدولة بغرض نهبها أو تدميرها، ذلك إننا لو ركزنا اهتمامنا على ذلك فسيكون حالنا حال من يصدم بسارق تفاحة نتيجة جوعه ولا يمارس أضعف الإيمان بإدانة سارق الملايين بينه وبين نفسه." (راجع: الكتاب، ص 13). وهنا أود أن استكمل الفكرة بقولي، إن سراقنا في العراق لم يعودوا يقبلون بنهب الملايين، حيث يعج بهم العراق، بل أنهم أصبحوا من سراق المليارات من الدولارات الأمريكية، إضافة إلى العقارات والآثار العراقية، إنهم جلاؤ الشعب وخاطفو لقمة عيشه! قال ابن خلدون (1332-1406م) بصواب وحكمة "الظلم مؤذن بخراب العمران".

بعد تقديم معنى كلمة السفالة والسافل يطرح الزميل في هذا الكتاب الممتع العنفي، باعتباره أحد نتاجات السفالة التدميرية، يبحث فيه ويشخص من يمارسه وأشكال ممارسته وعواقب تلك الممارسة. ثم يختار العراق كحقل واسع ومباشر لدراسته، وهو موضوع الحلقة الثالثة.

بمعنى السفالة ومن هم السفلة
بمعنى السفالة ومن هم السفلة
المقدمة

الرجل الذي يحرم رجلاً آخر من حريته
هو سجين الكراهية والتحيز وضيق الأفق.

نيلسون مانديلا (1918-2013م)



ومقاربتها وتدقيقها مع مناطق أخرى ليصل بها إلى التجريد، أو أطروحة التشخيص النظري للمرض أو العلة الاجتماعية التي تعاني منها شعوب كثيرة في عالمنا المعاصر. ولهذا يقول: إن "السفالة والهوان لا تتعلق بمجتمع دون آخر، فحتى في المجتمعات الديمقراطية نجد من هو صغير ورخيص والإكف يمكن أن نفهم خضوع الغالبية العظمى من الألمان لذلك المهرج هنتر؟". (الكتاب، ص 13/14).

يواجه المجتمع الدولي في عراق اليوم مجموعة هائلة من السياسيين المؤلجين وكذلك المنظمات السياسية وشبه العسكرية المؤلجة، الذين نالهم جميعاً مرض السفالة بعمق لا مثيل له، فدفعوا بالعراق إلى مستنقع السفالة حيث يفعل السفلة والأنذال أفعالهم دون رقيب أو حسيب، وحيث يعاني المجتمع من ظلمهم وسفالاتهم بكل خسة ودناءة. لم يكن صدام حسين وحده سافلاً فحسب، بل الكثير والكثير من قادة وكوادر وأعضاء حزبه وحاشيته أيضاً. كما ليس شخصاً واحداً

إحدى الحلقات القادمة. وفي هذا الكتاب يطرح الكاتب الأسباب التي دعت إلى اختيار العراق، مرتع طفولته ومرابع صباه، وربما مكان حبه الأول، على النحو التالي:

لقد اخترت العراق موضوعاً لهذه الدراسة لأسباب منها، أن فهم المرض العراقي، يمنحني الفرصة أن أفهم جذور ذلك المرض في بلد طفولتي وشبابي. ومن ثم أن فهم العراق سيسمح، إن صحت الافتراضات التي سأتي بها، لفهم أو المساهمة لفهم واقع الإنسان في هذه المنطقة من العالم". (الكتاب، ص 13). ثم يقول في مكان آخر: في هذا البحث سنركز على العراق كنموذج، مستعيناً في ذلك بمنهج المقارنة والمقاربة، الذي سيسمح لنا لفهم العنف كمشاط حيواني فاعل في السلوك الإنساني، شروط قيامه، التربية التي تحتضنه، الأيديولوجية التي تولع النيران فيه لكي يتقد ويأتي على كل ما في الحياة من قيم ومبادئ". (الكتاب، ص 14). أي إن الكاتب ينطلق من حالة خاصة، هي العراق، لكي يبدأ بمقارنتها



والقارنات أمام معنى السفالة في لغات أخرى، إلى جانب اللغة العربية، بهدف تحديد مفهوماً ومضمونها. فالسفالة في العربية هي "النذالة، والخساسة، والحقارة، والسفاهة"، على وفق ما جاء في معجم المعاني الجامع. وهي التفاهة أيضاً، كما يشخصها الدكتور فالح مهدي لها بصواب ويعريها دون رحمة. ويجد الباحث إن كلمة Crapule باللغة الفرنسية هي التعبير الأدق عن السفالة والتي تعني: الوغد والسافل والمنحط وعديم الشرف، وكذلك المخادع أو الغشاش. ولا تبتعد الكلمة باللغة الإنكليزية Crook عن المضمون ذاته، إذ تعني عديم الشرف أو الرجل غير الشريف والبعيد عن الاستقامة. (فالح مهدي، الكتاب، ص 12). وإذا استعنا باللغة الألمانية فسنجد إن كلمة Halunke أو Gauner تعنيان النذل والسافل والوغد والمحتال والمخادع، وبالتالي فهو شخص عديم الشرف.

والسفالة اسم، ومصدرها سُفِل، وفعلها سُفِل، وفاعلها سافل، على وفق معجم المعاني والقاموس المحيط. والعراق قد ابتلى، وما زال، بكم هائل من الحكام وحواشيهم وأتباعهم السفلة المنفذين لأوامر أسيادهم وإجراءاتهم السفلية المنافية لكرامة وحقوق الإنسان. والسفالة تعبير جامع وشامل لما يمارسه السافل فرداً أو جماعة أو حكومة أو دولة بكاملها، إنه التفاهة والرتث والحقير والمخادع في الفكر والممارسة.

يضع الكاتب القراءة والقارنات أمام العنف باعتباره تجسيداً في أبرز جوانبه للسفالة والدونية. والسافل ينطلق من ألد "أنا" ليدين ألد "آخر"، إنها الصورة النمطية (Stereotyp) لدى العنصريين والفاشييين والطائفيين وبقية الممارسين لشتى صيغ التمييز وبكل أشكال ظهوره، بما في ذلك وخاصة التمييز ضد المرأة.

والكتاب يطرح في الوقت ذاته صوراً وأحداثاً يعتبرها أعمالاً سافلة أو أشخاصاً سفلة. ولكنه يتحفظ هنا وعن صواب حين يبتعد عن التعميم ليشير بوضوح إلى استدرাকে التالي: "ليس كل من ورد من أسماء في هذا الكتاب، سفلة ومنحطين، ذلك أنهم ساهموا في انحطاط هذا البلد دون أن يكونوا سفلة". (الكتاب، ص 12). وسأعود إلى مناقشة هذه النقطة الحساسة في

يبدو عنوان كتاب الدكتور فالح مهدي، للوهلة الأولى، غريباً لمن لا يعرف العراق وما جرى ويجري فيه منذ عقود، وخاصة في الفترة التي أعقبت إسقاط الدكتاتورية البعثية الغاشمة والدكتاتور الأهوج صدام حسين ورهطه. ولكن يكفي أن يتصفح الإنسان أخبار العراق خلال السنوات الواقعة بين 2003-2019، دع عنك الفترات السابقة المليئة بالسفالة والسفلة، ليدرك مدى صواب ودقة هذا العنوان لهذا الكتاب الذي يبحث في "السفالة" السائدة في الدولة العراقية، وفي أبشع وأخس وأنذل ممارساتها وصور ظهورها في المجتمع. فالباحث الدكتور فالح مهدي يقدم في كتابه الموسوم "مقالة في السفالة: نقد حاضر العراق" مادة جديدة متنوعة وغنية وعميقة لمفهوم السفالة ومضامين هذا المصطلح وابعاده وما يقترن به وما تنشأ عنه من عواقب، ومنها مظالم مريعة، على الفرد والمجتمع في العراق. وهو في هذا التقصي والبحث ينتهج أسلوباً علمياً لا يبتعد عن أسلوبه ونهجه المادي في دراسة الأديان والعقل الدائري، كما يستخدم لهذا الغرض مفردات اللغة العربية الغنية للتعبير عن هذا المصطلح، الذي يرد بلغات كثيرة، ولكنه يعبر عن مضمون واحد عملياً. فالسفالة مصطلح يجسد الانحطاط والخسة والنذالة والظلم في التعامل الفردي أو الجمعي في هذه الدولة أو تلك، وفي هذا المجتمع أو ذلك، ويتعبير أكثر ملموسية، على مستوى الدولة بسلطاتها الثلاث ومؤسساتها وحكامها.

والسفالة تتجلى في الكلمة الخشنة أو الشتيمة الجارحة، وفي الصفة، أو الابتزاز، أو الاعتقال الكيفي، أو التعذيب بمختلف صورته، إنها العنف في جانب مهم وأساسي منه. والسفالة، كلما يعن الإنسان في مضامينها، تتجلى له في تجاوزها اللفظ على كرامة الإنسان، أو على كرامة جماعة بشرية، أو على كرامة شعب بأكمله، وبمختلف السبل والوسائل والأدوات. والسفالة بكل معانيها تعتبر تجاوزاً مباشراً على حقوق الإنسان المحرمة دولياً والممارسة بأسوأ صورها في العالم النامي، ولا سيما في الشرق الأوسط، ويعتبر العراق نموذجاً صارخاً لها. والسفالة في جانب منها تعبر عن ضعف وهزال ممارسها وعدم ثقته بنفسه، وخشيته، ومعاناته، وربما في جانب آخر منها من عقد نفسية، يجد تنفيساً لها فيما يقوم به ويمارسه من سفالات.

وضع الزميل فالح مهدي القراء

كألو صوانيك اشموع انترتست
والتمتن الحلوات من كل بيت حلوه إنتمت
وأترف أصابع ليلة الحنة أبعادي أحتنت
فقد نوب ما مش وفه لهننا وصلت
أما الشعراء فيصفون الحناء بالدم لكثير من الصفات
المشتركة بينهما وخاصة اللون فيقول الشاعر...
دنياك دنياه إبحزمته
ولمة زلمته إمولمه
وكلما تخر نجهه إيسمه
إتضوي السمه

حنه وتحنه إشباط من زاجي الدمه
إن الشعر السياسي إبلاغه العامية هو ثورة متكاملة
الجوانب والأبعاد وهو سيوف قاتلة في صدور كل الأنظمة
وعلى مر الزمان ، فالكلمة هي بندقية حرب أو قد تكون
أكثر .. حيث وردت الحناء في كثير من أبيات وقصائد
الشعراء الكبار وبعدها قصائد ..
"لاتفرعن ثنائيه العين شدته
میلن وردة الخزامه عله الحنه
اصويحب ما مش اصويحب أبد منه"
إن استخدام هذه المفردة الحية الخالدة تدل على الوفاء
والثبات حيث لا يتغير لونها رغم مرور زمن طويل وقد
يدوم طويلا حيث وجدت نقوش للحناء على جدران
الكهوف وفي مقابر الفرعنة..

" هيمه وتجمات إمنذايه
وما تغرك بشغاف كليلي
شدموع إبح في إحنايه
إبثوب الدخلة ومزكو توبي
كل جرت أ كصبيبه إبحنته
وما دنج للذل العبيبي "
كما أن لون الحنة المشابه للدم الحار .. دم الثورة والثوار
والثار والموت
والشهادة ألهم الشعراء بأروع الكلمات والقصائد ، إن
ذكر الحناء معناه الفرح والعيد والبهجة والسعادة لكل
البشر ..

"وصفولي عنك ... شال منك غيظ
بستان الورد والنرجس الريح سكر
حني ابفوازيير ولحن .. حنة حمامات السجن
حنه إبي ... حنه إلك
واللي يعجبه خل يحن "
إن المواقف البطولية تصفها الرجال والثبات على القيم
الإنسانية والدفاع عنها ..
الله العبيبي ولعب اعبيوك
ضميته الحنة اتانيك
هاي الگندله إتموت إبحزن ج
والروح إخضيره إبطاريك

وتطول الأهزوجة ويزداد الحزن والأسى ودموع
الليالي..دموع السجن وأوراق المحقق والسياط واللوعة
ويزداد الظلام لينشر الرعب والخوف ويستمر الصمود
والمواقف البطولية فنلاحظ وفاء الحنة يكون المعبر
الصابر المرهف الجميل ..

ليالي ودك نحر حداد
وأحنه الشوك نأحرته
تحنن ودوس فوك الروح
وإحسبها علي منه
أطكن ورد من تجزي
وألف نتما يتحنه "
هذه هي مسيرة الحناء الحمراء السوداء الخضراء ومهما
تكن وفي جميع الألوان لا تتغير بمرور الزمان والمكان،
تنشد الفرح والدموع وتغني لوداع الأحبة وتهلل للفرق.

الحنّة في الشعر الشعبي العراقي

اعداد : سعدي جبار مكلف ح / 1



والأسود والأزرق والأخضر والعنابي).
حنه يا حنه يا ورد الريحان
يامحله الحنه عله إيد العرسان
حنه يا حنه يا ريحة ياس
يا محله الحنه عله إيد العريس
يا محله الحنه عله إيد المزيون
يا محله الحنه عله إيد المزيون
والى اليوم لا زال العديد من النساء في ليلة العيد يحرصن
وغيرها بأجمل نقوش الحناء التي تدع خبيرات النقش
المنحنيات بها اليوم في رسم أجمل وأحدث الأشكال
والأنواع والتي تتوعت في مسياتها وطريقة تحضيرها
وسرها .
وتقول المنحنية:

"إن الحناء من المواد الطبيعية الجميلة التي لها
استعمالات كثيرة للنساء سواء للزينة أو لعلاج الشعر
وتغيير لونه وقيل كل عيد أو مناسبة سعيدة تكتظ
المحلات دانما بالعديد من السيدات اللاتي يفضلن وضع
الحناء غير التقليدي كما كان بالسابق" فاليوم أصبح
للحناء الكثير من النقشات والأنواع التي تفضلها السيدات
ومنهن النقش الهندي والنقش السوداني والإماراتي
والبحريني والنقش المحشي والنقش المغربي والنقش
الطاوسي، والكثير من الأنواع التي تطلبها كل واحدة.
"ألف مبروك كألو باجر الحنه
وألف هنياه ذاكه البيج.....إتهنته
روحيله ... وعساج إبخير يه الردتي
وعسه كليلي...بعذابه ولوعته وونه
كليليه ععتلي..... إنسان مثل الطير
النوارس ليست أسود من رحت عنه "
حسب رغبتها وإن كان النقش الهندي الأكثر طلبا من
السيدات.

وأضافت : أن الفتيات يفضلن النقش الناعم والرسم
الهندسية والأزهار وأشكال الأساور والحروف وحتى
كتابة أسمائهن على باطن اليد مع الرسم، ولا يحبذن
الحناء على أطراف الأصابع ، لآتهن يفضلن تلوين
أظافرهن (بالمناكير) مشيرة إلى أن النسبة الكبيرة من
السيدات أصبحن الآن يجلبن بناتهن الصغيرات ليلة
العيد لوضع الحناء لإرتباطها بفرحة العيد عند
الصغيرات والكبيرات أما السيدات والفتيات فهن النسبة
الأقل في وضع الحناء ويفضلن دانما النقش والرسم بها،
إن الكثير من المنحنيات أو ربات البيوت أصبحن يضعن
الكثير من الإضافات على الحناء سواء كانت لليد أو
الشعر ومن هذه الإضافات هو وضع السكر والمحب
والخل والبرتقال والليمون وبياض البيض والقهوة
والزيت وغيرها من الإضافات بغية لون معين ترغبه
السيدة أو لعلاج الشعر وتختلف طريقة عمل الحناء
بحسب طلب السيدة لنوع النقشة والطريقة المشهورة
دانما هو وضع حنة خضراء مطحونة بشكل ناعم وليس
بها أعواد وعصير الليمون والسكر الناعم وخلطها
جيدا لتحضيرها للنقش أما الحناء سابقا فكانت تعجن
بالليمون

والماء فقط ثم تنحنى بها المرأة أكثر من مرة حسب
اللون الذي ترغبه فاللون الأحمر إذا تركته لساعات
طويلة أما إذا رغبت في الحصول على اللون المائل إلى
السواد فتحنى أكثر من مرتين وتضع مع الحناء ما
يسمى "بداج الليل" المعروف لدى الطارين فيما كان
في السابق يتم استخدام أعواد الثقاب في الرسم
المطلوب والآن هناك الكثير من الأدوات التي تستخدم
للرسم والنقش على الأيدي أو الأرجل ، وهناك نقشات
معينة لكل مناسبة منهن حنة العروس وحنة الغمرة
وحنة الأعياد وحنة السوابغ وأن كانت تختلف باختلاف
رغبة السيدة وما تفضله من رسوم وبالنسبة تختلف
أسعارها وطريقة تحضيرها حسب نوع النقش وطوله.
إن الضيق لهم طقوسهم وأشعاعهم الخاصة في ليلة حناء
الحبية التي ترتبط بغيرهم فهم اليتامى الذين يلفهم
الحزن القائم الأسود ويصيح العتاب اللغة المتداوله
لنسمع ما يقوله أحدهم ...
"لا أخبر لا جفنيه لا حامض حلو لا شربت

القدسية عند كثير من الشعوب، وتستعمل في التجميل
بفضل صفاتها قتلون الأيدي والأقدام والشعر ويفرشون
بها القبور تحت موتاهم ويعملون منها حبرا للكتابة على
الجدرن والكهوف والجبال والأهرامات.

" يصبح بيه أوگف
وعزت بالكلب روجي
ودري تهت ما أندله
ذبت من صيحة النسوان
عدهه أطفال مختله
ونسبت إيامنه الحلوه
وسواجي أحلامنه الفله
اتركت ادموعه تجري
ودمعته لهب تسري
ولاحت بيدهه إيوته
ويدت دوفة الحنه
ليلة حنة العروس

الحنّة ليلة تشيع بها البهجة والسرور في منزل
العروس وهي عادة تكون الليلة الأخيرة لها في بيت
أهلها قبل أن تودعه إلى بيت الزوجية ، فهي ليلة مميزة
لكل عروس حيث تجتمع السيدات فقط من الأقارب
والصديقات والجيران ليحيطن بها، في الماضي كن
يسهرن ويغنين ويرقصن على أنغام الموسيقى في البيت
وأمام صواني الشموع والياس والحلويات وتقوم امرأة
بوضع الحنة بيد العروس ومن تريد من الحاضرات،
وتضع العروس الحنة على يدها لأنها من وفاء كل زوجة
لزوجها نظرا لما تملكه الحناء من ثبات وديمومة اللون
ومن بعض التقاليد وعادات الحنة أن المرأة التي تضع
الحنّة للعريس هي أمه أما العروسة فهي أمها، ويجب
أن تكون محظوظة وتوضع الحناء على الأصبع الصغير
(البصير) وباقي الحناء توزع على المدعوين ..
"يا خلگ ستمو عليهه
لايگه الحنه... بإديهه"

إن عملية وضع الحناء للعروس فتتم بوضع قطعة نقود
معدنية في يد العروس ووضع الحناء بعدها دلالة على
مهر العروس وأثره الباقي وتقوم العروس بين فترة
وأخرى باستبدال ملابسها..

"يايل الخميس أحاه
هايه ليلة الحنه
باجر تعب خمس اسنين
ابرمشة عين أضيغه
باجر وحشه باجر حج
باجروين بالي إبهج
ذهب غيري حله إيميناج
عسه باليسره ..تيني
إن وضع الحناء بيد الصديقات ذات أهمية كبرى إذ
يمارس هذا الطقس للحاق بالعروس والزواج بعدها
مباشرة ، فتقوم صديقات العروس بوضع الحنة على
أيديهن ثم قرص العروس بركبتها حيث هناك إعتقاد أن
قرص العروس يعجل من الزواج حيث المثل القائل:
{أكرصيهه ابرگيتهه لا تخليهه لجمعتيهه}

الحنّة في الأعياد
يعتبر الحناء في الأعياد من أقدم العادات التي لا زالت
مستمرة إلى وقتنا الحاضر بنقشاتها الجميلة التي تزين
أيادي وأقدام كبار السن والنساء والفتيات كبار
والصغار. وقديما كانت تجتمع الأسرة قبل العيد بيومين
لتضع الجدة الحناء الذ تصنع لبناتها وحفيداتها ويتم
ربط أيديهم وتخلطه مع الليمون الأسود وتضع لبناتها
وحفيداتها، ويتم ربط أيديهم لليوم التالي أما الآن في
الوقت الحاضر يذهب الكثير من النساء "للحنائية"
المتخصصة سواء في المشاغل النسائية المختلفة أو "
محنّة"

خاصة تأتي للمنزل وظهرت في السنوات الأخيرة نقشات
الحناء المختلفة منها النقشة (الهندية والإماراتية
والسودانية واليمينية) وتختلف باختلاف المواد وعرض
خط الرسمه ونوعها وظهرت ألوان متعددة (كالأحمر

الحناء ذلك الوشم الغريب واللون البهي الذي يطرز
أصابع اليد والكفوف من أجزاء الجسم، إنه فرحة
العروس والعريس والأهل والأقارب، شارة الفرح وشارة
الحزن والفرق بالنسبة إلى العشاق وأهل الغرام، يقال
أن الفلكلور والتراث هو ذاكرة الأمة وهو تاريخها
وماضيها بما يشمل من قيم ومعايير أخلاقية وما يتعلمه
من أنماط سلوكية وأشكال تعبير وأساليب حياة نابغة
من عادات وتقاليد ومعارف ومعتقدات وآداب وفنون
راسخة عبر الأجيال وضع أصولها وأرسي قواعدها
الأجداد..

إليلة الحنه عله الحلوه سعود
نورهه مثل البدر والعين سود
وعند ملاحظة التراث لنا تظهر درره ومعدنه الأصيل
الثابت وتكشف القيم الغنية التي نعيش معها حتى
اليوم، والحنّة لها في تراث الماضي والحاضر كعنصر
مهم في مجالات الفرح وذات مداليل سعيدة..
إليلة الحنه عله الحلوه بهنه نالت العز والسعاده
والهنه{

وقد يكون وجودها وإقامتها حزن للحبيب المغدور
به....يقال أن أحد الشعراء غادر إلى مكان بعيد تاركاً
حبيبته ولما عاد بعد سنين طوال من الفراق إنتظرتة على
سفح جبل، عند اللقاء شاهد أن إصبعها ذات لون أحمر
فخاطبها بأنها تخضبت بالحناء عند الفراق فأجابته معاذ
الله ولكني إشتقت إليك وأطبقت أسناني على إصبعي
فسال دمي ...أي أن اللون الأحمر هو دمها وليس
الحناء...

أمر بالدار وأسمع حنه بيهه
أضلوعي من جفاك حنه بيهه
حسب ظنك إجفوفي حنه بيهه
مسحت الدمع دم... وأثر بيته

تركيب الحنّة

الحنّة نبات مصري قديم كان يستخدم في الرسم كلون في
رسوم الفرعنة، لأنه يتمتع بقدرة على الثبات "يؤكد
الباحث (مسعود شومان) رئيس تحرير سلسلة الدراسات
الشعبية، فالحنّة توجد في كتابات وشعر المصريين
القديما، إذ استخدموها في الأظافر وصبغة الشعر كما
نلاحظ في عدد المومياءات.

كما أن لون الحنة راق للمصريين، فاستخدموها للزينة
كنوع من التحصن من العين والحسد.
يعتقد أن المصريين عرفوا الحنة من خلال الأسطورة
التاريخية" إيزيس وأوزوريس فقامت زوجته
إيزيس بجمع أشلاءه وغرقت يداها بدمائه وصبغت
باللون الأحمر. فاعتبر المصريون هذا اللون هو رمز
وفاء كل زوجة لزوجها وإعتمدت النساء صبغ يديهن
بالحنّة.

يقول شومان : ربما طقس الحنة فيه عنصر إسطوري،
خصوصاً أن أساطير كثيرة تعود إلى إسطورة (إيزيس
وأوزوريس) في حين تستخدم الحنه في طقوس الزواج
بليلة الحنة، كرمز لآخر يوم للعروس وممرحلة إنتقالية
لحياة جديدة مع عريسها.

الحنّانة

هي المرأة التي تقوم بعجن الحنة وتجهيز صينية
الحنّة، ونقشها للعروس في الليلة المنتظرة، تكون
الحنّانة امرأة كبيرة السن، تردد الأغاني المميزة
للعروس، وهي تقوم بنقشها، وقد تكون الحنّانة فتاة
صغيرة، أو تعمل في صالون تجميل ببساطة.

الموطن الرئيسي للحناء

توجد في جنوب غربي آسيا وتحتاج النبتة إلى بيئة حارة
لذا فهي تنمو بكثافة في البيئات الاستوائية لقارة أفريقيا،
كما إنتشرت زراعتها في بلدان حوض البحرالأبيض
المتوسط وتزرع في الهند والصين والسودان ومصر وفي
العراق حيث تشتهر مدينة الفاو الجنوبية بزراعة أجود
أنواع الحنة في العالم.

"عله الحنه أسولف عن الشموع
بلجن يفتح موضوع عله الياس
چم مزه گنتلك كليلي موزين
يوجني إذا بالطيف ينياس
كون الله إكتر ما رفته منطيك
امخيلك ضمير وذرة إحساس

الحنّة في التاريخ

الفرعنة عرفوا الحناء منذ القديم فقد إستعملوها في
صناعة الباعة وعلاج الجروح وكذلك لتخضيب الأيدي
وكذلك إتخذوا منها عطران أزهارها،ولها نوع من

أبوذيات

سرمد إسحق
اسطيافانا



شما تجحي بعد شتکول مارذ
لان اننه الكلب والروح مارذ
حلمي الضاع ما يلكاه مارذ
ولا مصباح سحري ايرده اليه
غرامك في قفص ذبني وسجني
هموم الكون فوك الراس اجني
تفرني الدنيا جن براسي جني
لا عندي توازن لا جاذبيه
يل وصلك دفو وهجرک شته لنا
لك دريک ورد جورى شتلنا
قدومک ننظر خلي انشلنا
ننظرک يا حلو ليوم المنيه
انا بطبيعي الوفه عايش والإيثار
مر طيف الولف هزني والي ثار
حسبه اويه الزمن عندي والي ثار
أخذ مني الولف ما جابه اليه
مریض ولا دوه يشفي ولا الطب
صرت طوبية وعلى المرمی ولا تطب
عذر بيها الزمن کامت ولا تطب
جم رجل برجل داست عليه
رغم ناره احب قربه و اريده
شريان الكلب هو و وريده
جری دمعي بغرارة من ورا ايده
احبه و خل يصير الصار بيه

انها ستكافئ من يقول لابنها عسى ان
يحفظك الله وان يحرسك ابو الحسن
والحسين ومن يقرأ له الآية الكريمة التي
اولها (الله لا اله الا هو الحي القيوم ...)
قله مني اسوره ودمالج ذهبيه
وهذه ترنيمة اخرى تشوه بها جمال ابنتها
طردا للعين الحاسدة فتقول :
يا لماخذها لتفرح تره سنسولها يجرح
ايديهه للنفاقير
ورجلها للطلبل تصلح
وقد اوردت فريدة ناظم الزهاوي ترنيمة
مقاربة في المعنى والمقصد تقول:
سودة سودة مثل الجير
خطبوسها النجاجبير
شافوهه سوده رذو

وفي هذه الترنيمة الراقصة تطرد الام
العين الحاسدة وتدعو دعاء مرا على كل
من لم يقل لابنتها على نذر عندما تكبرين
وتصبحين اما ..اي عسى ان يخزي الله
كل حاسدة وان يجعلها مطاظة الرأس
مثلومة الشرف تطلب من الله ان يسوق
لها من يصلح غلظتها ويسترها بالزواج
منها : نذر نذر والماتكلج نذر
تجفسي جفسي الجدر
وتوبهه بيديهه وتصيح ياربى الستر
وهذه الام تقول من العين الحاسدة ايضا
سور سور
واليقره آية الكرسي
أله معاضد وخصور

ترانيم الأمهات

الحلقة الأخيرة

فقات عيون الحساد والشامتين
وهذه ام اخرى تخاف على ابنها من
عيون الحاسدات فتشر له اثناء ترقيصه
فتقول
ياعوينه جنبي
والمخايط والابر
بعين كلمن افتكرك
من نثية لي ذكر
حتى العجوز الدحلي
حتى العجوز الدحلي

وهذه ترنيمة ترحاب بالمولود الجديد
الذي وصفت قدومه كمقدم فصل الربيع
بعد الجذب والمحل فتقول
ياهله والعين سودة وجعله
وشهل الربيع الجاته عكب ديج المحله
وهذه ترنيمة لام رزقت بمولود ذكر تقول
الحمد لله لمن عاد حيه الكلب والفاذ
ايكولون امه عاكر بعد متحيب
الويلاذ
يومن أجه حمودي ففس عيون الحساد
تحمد الله وتشكره على وليدها الذكر الاخر
الذي احيا فوادها واسكت من اشاعت
بانها عقرت بعد ولادة بكرها وسوف لن
تتجب الاولاد بعد وهي بولادة ابنها (احمد
او محمود) الذي صغرته ب(حمودي)

CENTURY 21®



Southwest Fairfield



WESTFIELD SPORTS CATCHMENT

FAIRFIELD WEST \$790,000 - \$840,000



LAND 1525m²

AUCTION - CANLEY VALE



HUGE BLOCK - GREAT LOCATION

AUCTION - FAIRFIELD



CHEAP! CHEAP!

FAIRFIELD WEST



4 BEDROOMS

MOUNT PRITCHARD \$580,000 - \$630,000



\$520,000 - \$550,000

MOUNT PRITCHARD



LOCATED NEXT TO

ASSYRIAN CHURCH

GREENFIELD PARK



3 BEDROOM

WAKELEY



FAMILY HOME

SMITHFIELD



بشري للجالية العربية والعراقية

انه الوقت الافضل الان للبيع والشراء والاستثمار

Century 21

أفضل الخدمات تقدمها لكم وايصالكم للطريق الصحيح وباحسن الاسعار

زيارة واحدة لنا كافية لتجدون ما يسعدكم

بالبيع والشراء والاستثمار

خدمات مصرفية بتسهيلات ممتازة ... نساعدكم للوصول الى اهدافكم

0415 467 334 - اتصلوا بأيمن عمر

2- لا بد أن يكون هذا التردد محسوساً، بالمثل، من طرف شخصية، وعلى هذا يكون دور القارئ مفضلاً إليها، ويمكن، بذلك، أن يكون التردد ممثلاً، ويصير واحداً من موضوعات الأثر، الأمر الذي يجعل القارئ، في حالة قراءة ساذجة، يتماهى مع الشخصية الراجعة إلى حكم الشخصيات على الأحداث؛ وبذلك يكون توحد القارئ؛ القارئ الضمير في النص بشخصية خاصة هو الشرط الثاني من شروط العجائبي.

3- أن يتبنى القارئ موقفاً قرانياً ما تجاه النص؛ كان يرفض التأويلين: التأويل الأليغوري (المجازي)، والشعري (الحرفي)؛ أي أن يرفض القارئ أي تفسير رمزي أو شعري للأحداث، وبذلك يفترض العجائبي طريقة في القراءة، يمكن الآن تعريفها سلباً بأنها قراءة لا شعرية ولا اليفغورية.

ثالثاً، مقدمة كتاب (دراسات في نقد الشعر) لا تحتاج مقدمة عن (دراسات في نقد الشعر) إلى تحديد مفهوم الشعر العربي الحديث، وبيان موقعه في سياق التجربة الشعرية العربية؛ لأنه شعر كتبت حوله دراسات كثيرة ومهمة بدءاً من الستينيات في القرن الماضي، ومع ذلك، فهو ما يزال حالة شعرية تستحق التأمل في سياقاتها الإبداعية والنصية، كما تستحق المراجعة والنقد الذي يدفعنا إلى ألا نتعامل معها انطلاقاً من آراء نقدية جاهزة، بل يفرض علينا أن ننسلك إلى بنية النصوص؛ لكشف علاقتها، وطرق اشتغال مكوناتها البنائية، أخذين بعين الاعتبار السياقات التاريخية والاجتماعية والثقافية التي أنتجتها من هنا تبقى القراءة النقدية لهذه النصوص واحدة من قراءات نقدية أخرى تختار مداخل أخرى، وتثري إمكانية القراءة المتعددة، مشيرين إلى أن القراءات والتفسيرات والتأويلات، مهما تعددت، فلا بد من العودة إلى النصوص وكشف الرهانات: مركز الانشغال الإبداعي والتأويلي.

وتأسيساً على ما سبق، تشتغل دراسات هذا الكتاب على نصوص من الشعر العربي الحديث والمعاصر، مركزة على جوانب محددة فيها، فاتحة السياق على أسئلة تكون أفقاً

الأستاذة الدكتورة (لطيفة برهم)، وأضواء على سيرتها العلمية النقدية

قصي عطية / شاعر وناقد سوري



تلتقي فيه نبوءة الفجرية في رواية المؤيديين مع نبوءة الشيخ الصوفي في رواية المحايدين بمستقبل عظيم لفرج؛ لخلق بؤرة دلالية، تسهم في تشكيل ملامح صورة البطل الأسطوري في المراحل الثلاث.

2- مرحلة البطل الأسطوري الذنوبي: تتعاقب الأصوات السردية لتطور شخصية (فرج خليل) من عامل عند العمدة لا يعارض، ولا يتأفف، إلى ثائر عليه، إلى قائد للجماعة الشعبية التي دشنته بطلاً أسطورياً.

إن البطل في رواية المعارضين نموذج للإنسان المحرم المنحرف؛ أي أنهم وضعوه في نسق مغلق، هو نسق رؤيتهم المعارضة للظلمة. أما في نسق المؤيديين (الجماعة) فقد جعلته بطلاً شعبياً؛ أي أنه نموذج للبطل الأسطوري، الذي لا يسرق إلا الأغنياء، وترتبط الناقدة بين هذه الصورة وصورة الصعوك في العصر الجاهلي.

3- مرحلة الولي المقدس: تمثل هذه المرحلة تحولات (فرج) من قاطع طريق إلى ملي مقدس، له كراماته ومكاشفاته؛ أي تحولت شخصيته من الذنوبي إلى الذنوبي، تحولاً يدشن البطل الشعبي، محبوباً وولياً وأسطورة، إلهاماً يخلقه عن حياته السابقة. تذهب الناقدة إلى أن تطور حركة القصة في هذه المرحلة يبرز تكوّن الأسطورة التي بني سردها على محاولة تفسيرها عبر تشكّلها عند جماعة شعبية تتشكل بفتح فضاء السرد على مجموعة من التساؤلات من بينها لماذا اختار الوجدان الشعبي شخصية (فرج)؛ ليضفي عليها الكاتبات هالات القداسة والعظمة جعلها أحد أبطال الشعبين؟

إن سياق السرد يبين أن عملية التحول تحت متابعة تشكيل صورة (فرج خليل) مكتشفين الخيوط الأولى، التي بدأت بنسج ملامح النموذج الأعلى المتحول؛ الرمز في الطريق إلى تأسيس أسطورة الولي المقدس الذي تنغى الجماعة الشعبية بكراماته.

أما الدراسة الأخيرة فقد رصدت الأشكال الكتابية في رواية (ليل العالم) للكاتب السوري "نبيل سليمان"، مبنية على استثمارها في بناء الحكاية المسرودة، مسلطة الضوء على هندسة بنائها، مؤكدة البعد الانفتاحي للرواية التي اعتمدت التجريب، بوصفه استراتيجية نصية لها مطلقاتها، ورهاناتها الإبداعية، وطرائقها الفنية، وتقنياتها الجمالية. ما يجمع هذه الدراسات أنها تشتغل في النقد التطبيقي، متخذة من الرواية متناً لها، معالجة قضايا كانت وما زالت الهمة المعيش للمجتمعات العربية، إنها قراءة من قراءات عدة، تختار مداخل أخرى، فتثري إمكانية القراءة المتعددة بتفسيرات وتأويلات مشروطة، مهما تعددت، بالعودة إلى النصوص، وكشف الرهانات: مركز الانشغال الإبداعي والتأويلي.

سيرة (فرج خليل): النسق والتحول تقوم الناقدة بدراسة الانساق السردية، وما يطرأ عليها من تحولات لشخصية (فرج خليل) في رواية (بوح الأسرار) للكاتب المصري "محمد جبريل"، التي تسلط الضوء على سيرة ولي من أولياء الله الصالحين، منذ ميلاده إلى ما بعد الممات.

تذهب الناقدة إلى أن الكاتبات لجأ في هذه الرواية إلى تقنيّة تعدد الأصوات، التي اختلفت رواياتها في تصاعد درامي، تحولت فيه شخصية (فرج خليل) من مجرم إلى ولي له بركاته، وكراماته، ومكاشفاته، وضرجه الذي يقصده الناس؛ للتبرك والتماس العذر.

تتابع الناقدة تشكيل صورة (فرج خليل) وفق ثلاثة مراحل: (مرحلة الطفولة، ومرحلة البطل الأسطوري الذنوبي، ومرحلة الولي المقدس).

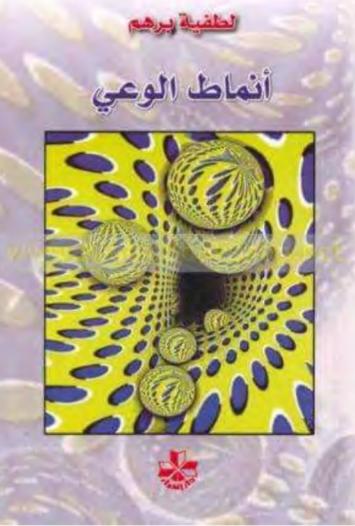
1- مرحلة الطفولة والنشأة: ترى أن تباين الروايات في طفولة بطل الرواية تدخل السرد في ثلاثة أنساق:

* نسق أصوات المؤيديين للبطل: ويجمع رواية هذا النسق سمة واحدة، وهي أنهم ليسوا من السلطة. وكان مولد البطل في رواية أصوات هذا النسق علامة دالة على تحول حقيقي ينتظر هذا المولود. وهذا النسق متعارضان متقابلان.

* نسق أصوات المعارضين: وهو نسق مفتوح، يتحول وفقاً لتطور الأحداث، فإتاحت السرد على أفق رؤيوية، وهو سرد تنبؤي،

عجائبي، أسهم في تحرير سؤال الواقع، لبسط مجموعة رهانات تشكل رؤية العالم.

وفي معالجة سيرة (فرج خليل) بين النسق والتحويل سلطنا الضوء على سيرة بطل شعبي في رواية (بوح الأسرار) للكاتب المصري "محمد جبريل"، الذي تابع فيها الحلم الزواني الذي نسج شخصية البطل، وحكم سيرورتها في تحوله إلى بطل شعبي مروراً بثلاث مراحل بنائية كبرى، هي: مرحلة الطفولة والنشأة، ومرحلة البطل الأسطوري الذنوبي، ومرحلة الولي المقدس،



وهي مراحل تمكّنا، عبر أصوات رواياتها، من متابعة تشكيل صورة (فرج خليل) مكتشفين الخيوط الأولى، التي بدأت بنسج ملامح النموذج الأعلى المتحول؛ الرمز في الطريق إلى تأسيس أسطورة الولي المقدس الذي تنغى الجماعة الشعبية بكراماته.

أما الدراسة الأخيرة فقد رصدت الأشكال الكتابية في رواية (ليل العالم) للكاتب السوري "نبيل سليمان"، مبنية على استثمارها في بناء الحكاية المسرودة، مسلطة الضوء على هندسة بنائها، مؤكدة البعد الانفتاحي للرواية التي اعتمدت التجريب، بوصفه استراتيجية نصية لها مطلقاتها، ورهاناتها الإبداعية، وطرائقها الفنية، وتقنياتها الجمالية.

ما يجمع هذه الدراسات أنها تشتغل في النقد التطبيقي، متخذة من الرواية متناً لها، معالجة قضايا كانت وما زالت الهمة المعيش للمجتمعات العربية، إنها قراءة من قراءات عدة، تختار مداخل أخرى، فتثري إمكانية القراءة المتعددة بتفسيرات وتأويلات مشروطة، مهما تعددت، بالعودة إلى النصوص، وكشف الرهانات: مركز الانشغال الإبداعي والتأويلي.

سيرة (فرج خليل): النسق والتحول تقوم الناقدة بدراسة الانساق السردية، وما يطرأ عليها من تحولات لشخصية (فرج خليل) في رواية (بوح الأسرار) للكاتب المصري "محمد جبريل"، التي تسلط الضوء على سيرة ولي من أولياء الله الصالحين، منذ ميلاده إلى ما بعد الممات.

تذهب الناقدة إلى أن الكاتبات لجأ في هذه الرواية إلى تقنيّة تعدد الأصوات، التي اختلفت رواياتها في تصاعد درامي، تحولت فيه شخصية (فرج خليل) من مجرم إلى ولي له بركاته، وكراماته، ومكاشفاته، وضرجه الذي يقصده الناس؛ للتبرك والتماس العذر.

تتابع الناقدة تشكيل صورة (فرج خليل) وفق ثلاثة مراحل: (مرحلة الطفولة، ومرحلة البطل الأسطوري الذنوبي، ومرحلة الولي المقدس).

1- مرحلة الطفولة والنشأة: ترى أن تباين الروايات في طفولة بطل الرواية تدخل السرد في ثلاثة أنساق:

* نسق أصوات المؤيديين للبطل: ويجمع رواية هذا النسق سمة واحدة، وهي أنهم ليسوا من السلطة. وكان مولد البطل في رواية أصوات هذا النسق علامة دالة على تحول حقيقي ينتظر هذا المولود. وهذا النسق متعارضان متقابلان.

* نسق أصوات المعارضين: وهو نسق مفتوح، يتحول وفقاً لتطور الأحداث، فإتاحت السرد على أفق رؤيوية، وهو سرد تنبؤي،

النقدي، شرط أن يتم تناوله بوصفه عنصراً في البنية الجمالية.

أما اتجاهات التلقي في النقد العربي المعاصر فهي هامش نقدي يخالف الرؤية النقدية السائدة في الخطاب النقدي العربي المعاصر؛ الرؤية التي تسجل حضور التلقي بدءاً من نظريات التلقي، متجاوزة اتجاهات نقدية كان محورها الأساس في الاشتغال النقدي المبدع في المذهب الرومانسي، والاتجاه النفسي، والعالم الخارجي في الاتجاه الواقعي، والنص في الاتجاه البنوي اللغوي، الذي يتعامل مع النص بوصفه بنية لغوية مغلقة لا تحيل إلى أي سياق خارجي، وفي الاتجاه البنوي التكويني الذي يتعامل مع النص بوصفه بنية لغوية تحيل إلى السياقين التاريخي والاجتماعي؛ لنسلط الضوء على التلقي في هذه الاتجاهات، والاتجاهات التي تليها، والتي كان المتلقي فيها مركز الثقل النقدي.

وأخيراً لا بد من الإشارة إلى أن المقاليتين الخاصتين بـ (البياتي) تتخذان مكانهما في هذا الكتاب؛ لاشتغال تائيهما على رؤية نقدية تشتغل على إبداع البياتي، ولاشتغالنا في أولاهما على مادة نثرية هي التجربة الشعرية للبياتي، الذي أعاد كتابتها من جديد، وإعادة الكتابة هي نص على نص، هي وعي نقدي جديد بقضايا لم تُدرك بوقتها؛ لتوضع في موضعها من رحلة الذات، ممثلة الرؤية الكلية للمبدع؛ للوصول إلى بنية الثقافة البياتية.

وبعد، فإننا نضع بين يدي القارئ هذه المقالات بوصفها هوامش نقدية أولية، إضاءات تفتح الطريق أمام دراسات لاحقة، تُثير جوانب أخرى في الخطاب النقدي العربي المعاصر.

ثانياً - مقدمة كتاب (أنماط الوعي) يشتمل الكتاب على دراسات نقدية تشتغل على نصوص من الرواية المعاصرة، مستندة إلى مرتكزات نظرية، تنطلق منها، أو مفاهيم نقدية تستخدمها لإضاءة النصوص المدروسة إضاءة تسهم في عقد صلة بين النص والقارئ، تحاور النصوص من مسافة الكتابة، محاولة إنتاج معرفة بموضوعها، منطلقة من النص، قارنة في عناصره علاقتها بواقع أنتجه، محاولة إعادة إنتاج هذا الواقع ومحاورته، والتعليق عليه بتركيزها على جوانب محددة فيه، فاتحة السياق على أسئلة قد تكون أفقاً لرؤية نقدية جديدة، تُثري هذه النصوص، وتسهم في تقديم رؤية العالم التي تحتويها.

يضم الكتاب ست دراسات؛ خمس منها تتخذ من الموضوع دليلاً في تحديد المنظور المضاعف؛ لإبراز التساؤلات والتأشير على وجهات التحول في الكتابة والفهم، والإمسك بالعتائق المتجددة بين الأدب والمجتمع، بين الروائي والتاريخ، من هنا تغدو الروايات المعتمدة في التحليل مجالاً لتمازج أنماط الوعي والرؤى، ومرصداً لمناجاة تحولات

مجتمع الكتابة الروائية في بيئات مختلفة، مجتمع يعيش تحولات كبرى في بنيته في رواية (أصل وفصل) للكاتبة الفلسطينية "سحر خليفة" التي تسجل، وتحكي، وتسرد آثار مرحلة انتقالية في حياة الإنسان الفلسطيني، وسلوكه الخاص والاجتماعي، وأثار تداعياتها في الحياة والذاكرة والعلاقات

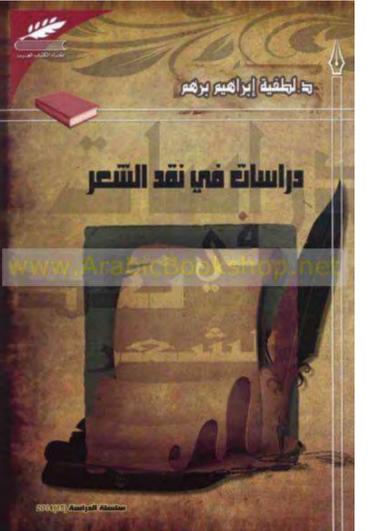
والآمال والطموح، مصورة مرحلة جديدة، عاكسة القيم المتداخلة؛ ليقوم السؤال كله في تبادلية الدلالة بين جيل الآباء والأبناء.

ومجتمع آخر خطا خطوته الأولى نحو الاستقلال الوطني عبر الثورة الجزائرية المسلحة في رواية (ذاكرة الجسد) للكاتبة الجزائرية "أحلام مستغانمي"، مصورة مرحلتين: مرحلة الثورة الجزائرية ومركزية الذات، ومرحلة ما بعد الاستقلال وتشظي الهوية التي تفتح السياق على محور مهم يتحدد بالهوية الثقافية والآخر بالبحث الموسوم بـ (أطياف الآخر وتشظي الهوية)، وعلاقة المتخيل بالتاريخ في البحث الموسوم بـ (فضاء المتخيل) في الرواية المذكورة.

اشتغلت الدراسة الرابعة على رواية (باب الجمر) للكاتب السوري "وليد إحصاني"، متوقفة عند البعد العجائبي الذي حقق حضوره دينامياً متغيرة تخيلية في الرواية؛ لأنها عنصر مدرج ضمن عناصر أخرى في بنية تجاور فيها الواقعي مع اللا واقعي، وهو عنصر بنوي يتحكم في توجيه الأفعال والأحداث في نسج بنية الرواية، بوصفها نصاً

ناقدة سورية بارزة، وأستاذة جامعية، تُعدّ دراساتها وكتبها النقدية مراجع مهمة للباحثين والمشتغلين في ميدان النقد، ونقد النقد، كتبت الكثير من الأبحاث، وشاركت في كثير من الندوات والمؤتمرات، ومناقشات رسائل الماجستير والدكتوراه، وحكمت الكثير من المسابقات الأدبية والنقدية، تشتغل على نقد الشعر والرواية، ونقد النقد لها عدد من الكتب، منها: (اتجاهات الشعر الحديث في سورية، 2002)، و(دراسات في نقد النقد، 2009)، و(عمر أبو ريشة في ضوء النقد الأدبي، 2014) و(دراسات في نقد الشعر، 2014)، و(أنماط الوعي، 2016).

وساقوم بعرض مقدمات ثلاثة كتب نقدية



مهمة من كتبها، وإلقاء الضوء عليها، نظراً لأهمية مضامينها، وما تحتويه من فكر نقدي، ومعرفي.

أولاً - مقدمة كتاب (دراسات في نقد النقد) تتخذ المقالات المجموعة في هذا الكتاب من الخطاب النقدي العربي المعاصر متناً لها؛ لتعالج مجموعة من الرؤى النقدية وفق رؤية نقدية تحليلية، معالجة تثبت هوامش نقدية، لم نلتزم في ترتيبها الزمني لكتابتها، بل حاولنا أن نراعي تقدم الرؤية المنهجية.

والمتمتع في هذه المقالات يجد أن هناك هاماً ثقافياً خاصاً بالخطاب النقدي العربي المعاصر المتهم دائماً بالترعرع في أحضان النقد الأوربي المعاصر، مستفيداً من أدواته النقدية، دون مراعاة للسياقات العربية المختلفة عن السياقات الأوروبية التي أنتجت خطابها النقدي المغاير، هذا الهيم دفعنا إلى قراءة أولية في نماذج نقدية عربية معاصرة كان اختيارها خاضعاً لمناسبات ثقافية، وهي قراءة تتم على أن نقادنا تعاملوا، في اشتغالهم النقدي التطبيقي، مع المفاهيم النقدية الأوروبية بمرونة، وطوعوها في سياق تطوّرهم الفكري لرواهم النقدية، أخذين بعين الاعتبار خصوصية النص الإبداعي العربي.

فـ (لويس عوض) في دراساته النقدية التطبيقية وسع آفاق الرؤية النقدية الاجتماعية بربطها بالحياة الإنسانية، وبجسارة الإنسان متجاوزاً الرؤية الاجتماعية للأدب التي تحيل على المجتمع فقط، و(عز الدين إسماعيل) الذي أغنى مكتبتنا العربية بدراسات نقدية مهمة يمكن تصنيفها تحت عنوان الاتجاه النفسي في النقد العربي المعاصر، تنبّه إلى أمرين مهمين مفادهما أن التفسير النفسي للأدب يجب أن ينطلق من الأدب نفسه، وأن الإفادة من علم النفس في تحليل الظاهرة الأدبية هي إفادة جزئية، يمكن أن تُثير جانباً من النص الأدبي، متجاوزاً رؤية نقاد الاتجاه النفسي الذين ركّزوا في نقدهم على رسم ملامح شخصية المبدع من أدبه.

أما (كمال أبو ديب) فقد حاول بلورة نظرية بنوية، محورها الأساس اكتناه علاقات التجسيد المتبادلة بين الرؤيا التي ينبع منها النص الشعري، والبنية اللغوية التي تتجسد عبرها هذه الرؤيا، متجاوزاً رؤية الشكلانية الروسية، التي تبحث عن آلية تشكل النص الأدبي وفقاً للتحليل البنوي اللغوي لاغية السياقين التاريخي والاجتماعي؛ لأن اشتغالها الأساسي ينصب على الأدب بوصفه نظاماً شاملاً من أنظمة الثقافة التي يموت فيها المؤلف، وما على الباحث إلا اكتشاف القوانين أو العلاقات التي تربط النص مع بعضه بعضاً تمهيداً لاستكناه ما تنطوي عليه من دلالات، ومتجاوزاً أيضاً البنوية التكوينية، التي لم تُعن بالآلية التشكل، بل تبحث عن دلالة رابطة هذه الدلالة بسياقها التاريخي والاجتماعي؛ وبذلك يكون هذا الناقد قد كسر جدار الانعزال الجمالي، وسوّع نشاطه؛ ليشمل الأعمال الأدبية في مظاهرها الشاملة الكلية، وترتّب على ذلك أن أصبح المضمون الإيديولوجي مشروعاً للتحليل

د. لطيفة إبراهيم برهم

دراسات في

نقد النقد



لرؤية نقدية جديدة، تُثري هذه النصوص، وتُسهّل في تقديم رؤية العالم التي تحتويها. ينظم بين هذه التجارب المدروسة خيط يلّم شتاتها الظاهر، ويديرها في بنية واحدة، هي بنية الشعر العربي الحديث والمعاصر؛ هذه البنية التي يكون كل/ عنوان من عناوين الكتاب مكوناً من مكوناتها البنائية؛ مكوناً يسهم مع المكونات الأخرى في تكوين بنية الكتاب، التي يحيل فيها الحاضر على الغائب، فتتسع الدلالة، مكتنزة بروى رمز الصحراء في شعر (بدوي الجبل)، وعلاقة الشاعر (نزار قباني) بالتراث في (بنيان الفحولة في مملكة الشعر: قراءة في شعر نزار قباني)، وموقع الشعر ودلالة الاختلاف في تجربة (سنية صالح)، وبنية الحلم والواقع في الشعر الليبي المعاصر، وفضض المعنى في (عناقيد الزبد) لـ (وفيق سليطين)، وثنائيات (العقيد والحربة) في (قراءة في قصيدة الصفور) لـ (جوزف حرب).

وإذا كان بعض المتن الشعري، الذي اشتغلت عليه هذه الدراسات قد لقي عناية خاصة في الخطاب النقدي العربي الحديث، مثل شعر (بدوي الجبل)، و(نزار قباني) و(جوزف حرب)، فإن تجارب شعراء آخرين لم تلق الاهتمام الكافي القادر على سيرها وسواها، خصائصها الفنية التي تميزها من سواها، مثل: تجربة (سنية صالح) الشعرية المختلفة عن التجارب الشعرية المزامنة لها، وتجربة (وفيق سليطين) المتميزة، والشعر الليبي المعاصر الذي لم يصلنا منه إلا القليل؛ لذا فإن هذا الكتاب قد فتح آفاق هذه التجارب الإبداعية المتميزة، لعلها تُضيء جوانب منها إضافة لتسهم في بناء متن نقدي ينفع من يقرؤه.

الافق الجمالي بين التراث والمعاصرة "الاستعادة"

في رسوم التشكيلية فوزية ضيف الله

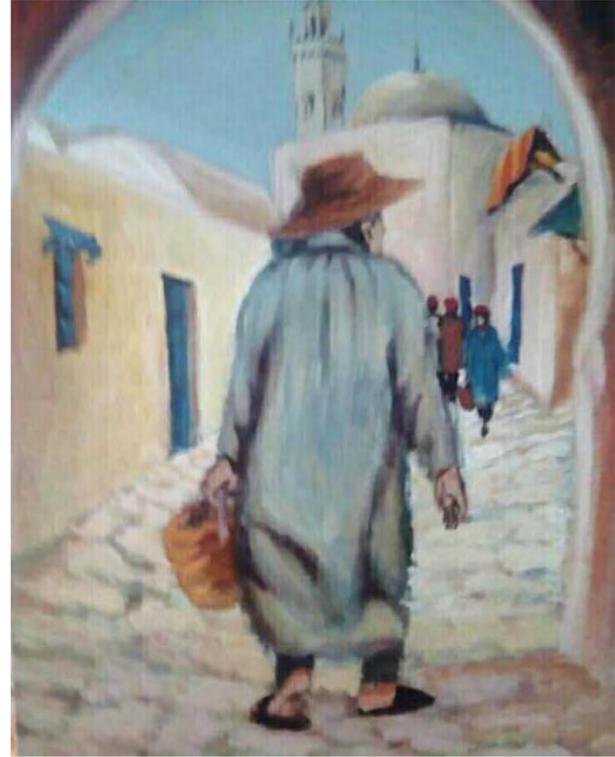


بقلم الدكتور حازم السعيدي

مما تقدم ان التشكيلية (فوزية ضيف الله) لم تغفل عن شيء في تشكيل مصوراتها التعبيرية فهي اتخذت جوانب عناصر التكوين الفني وتميزت بطبيعة الحال بالاتشاء التصويري والانسجام والمنظور والتوازن وغيرها حيث كانت جلها حاضرة بعد اهتمامها بالدلالة المعنوية التي تحمل بلا شك العديد من القيم الانسانية والاخلاقية المقترنة بالعناصر تحديدا، لو تأمل المتلقي بعض من جوانب لوحاتها التعبيرية وعلى سبيل المثال قناعه (فتاة) لتبين للمتلقي ان اللوحة شغلت على اساس الموديل اولاً وبالوان نقية كادت تختصر على اربع (الاخضر الشذري والاحمر والاصفر والاسود) وما يميزها زاوية النظر (الالتفاتة) نحو يمين الناظر. اذ تشكل العمة (لباس الرأس) الزي البلدي لفافة اعتمرتها الفتاة على اساس غطاء اعلى الرأس والشعر يتدلى بعضه على مؤخرة الكتف الايمن للفتاة، نفذ الغطاء بتقنية ترجع الى اعراف وتقاليدها بينته، وهذا بحد ذاته يعد موروثاً، وتظهر من اسفل اللقافة جوانب استرسال شعر الفتاة المتجدد والمكثف فوق الجبهة، ترتدي الفتاة

تثبت بالتالي هويتها العاصمية لا جل الحفاظ على الارث الحضاري لمدينة تونس الخضراء والتي تخشى عليها الضياع لذا دونت بريشتها المعطاءة لوحات تحدثت عن (ماكينه السعادة، ايام زمان، البركة، غزل الصوف، جربة العمق، المحبة، هوية، ذاكرة، اصالة، شموخ، الفرحة، البر، قناعة... ونحوها..) بوصفها نصوصاً تحريرية لا شفاهية تدرس مع سباق شيخوختنا لقد رسمت ذكريات الطفولة في المكان لانه الحيز الاكثر تأثيراً فينا، نشاركه لغة الزمن والحقب والعصور فالذي يبقى هو الزمن المعيش وطبيعة الالفه التي كيفت المكان لتسرية الحياة "حسب ما نقله الفيلسوف باشلار".

تأولية اليومى.. معرض يحاكي يومياتنا البسيطة في المحلة ويؤكد حيوية الامكنة بجدارنها وهوانها وسماءها ونكهتها كونه متعلق بما ندونه ويمنحنا قوة التعامل معه، يستعيد خصوصية المأكول والمشرب وخصوصية الازياء بل وحتى خصوصية المرويات من القصص التي رواها اسلافنا، من هنا لجأت (ضيف الله) الى الاستعادة في بنيتها فتمكنت من الابتكار في الامكنة وبحثت عن اصالتها وكيونيتها



اقيم في العاصمة التونسية المعرض الفني للتشكيلية فوزية ضيف الله حيث افتتح في 20 افريل استمر لثلاثة ايام ..

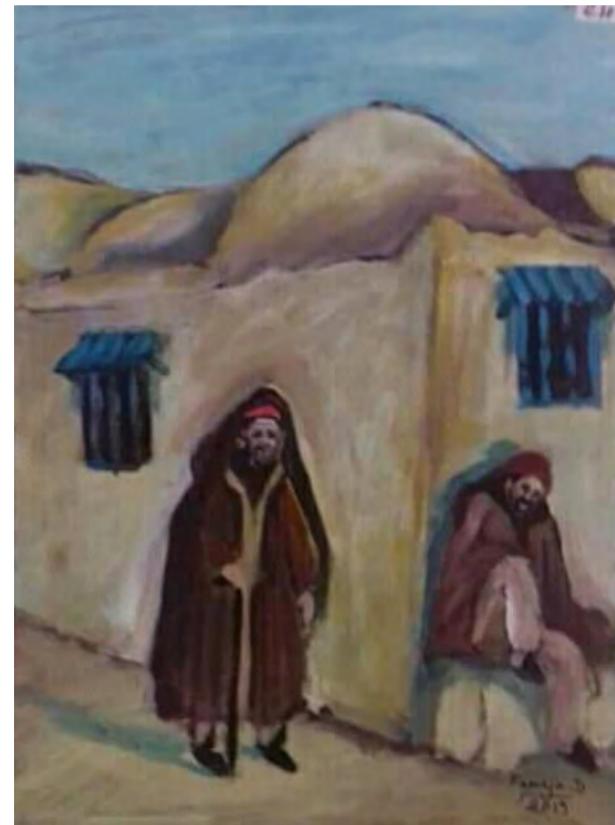
تبادلا المكان وتبادلا الزمان ذلكما التراث والمعاصرة خاصيتان متلازمتان في اعمال التشكيلية (فوزية ضيف الله) راحتا بكل حين تتلازمان وترتبطان بسكنات البيضة وسباتها بوصفها اتجاه ذهبت الى اختباره وكشف اسراره، فكثرت لوحاتها عن صور تونسية مغيبه، اذ اكدت مكانيتها وموضوعيتها التي تذكرنا بعقافة واصالة ماترسمة وتوثقه ريشتها اللونية فهي تفتح الابواب امام ناظري متابعيها ومتلقيها في المعرفة النقدية بالامس المنصرم وذلك لما توليه من اهتمام بعادات وتقاليدها وهو يؤكد هويته الوطنية، وتعد (ضيف الله) من التشكيليات الملتزمات اللاني حافظن على مسيرة الفن وفقا لقيمه الرصينة وهي بذلك تبحث عن مفقودات طالما بينها التباين في عالمين مختلفين من الحداثة والكلاسيكا التي اولتها اهمية في الانطباعية والتعبيرية وتؤكد بكل ثقة على تنمية المخيلة وتحفيزها ابان ما تشهده الحياة من ضياع لموروثها وهي



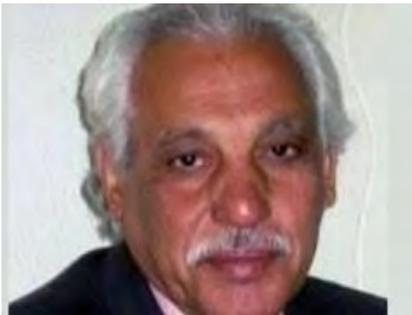
اقراط دائرية الشكل في نهاياتها المتدلية عدد من الكرات الصغيرة في اشارة الى المصوغات الشخصية والمحبة لدى النساء، وان مايميز الوجه وجود الحاجبان السميكان والوشم فوق الوجنتين واسفل الحنك، في حين ظهر اللون الاصفر في بعض من لباس الكتف ورداء احمر اللون طرز بتشكيلات افقية لوحات معينة.

لقد نهلت (ضيف الله) من مدارس التشكيل الا انها ركزت بشكل تام على الفعل الانطباعي التعبيري وهي بذلك تحيي الجمال في الفن ضمن المنطق العقلاني تعالج موديلاتها بادراك تعبيري استيطقي مستخدمة الالوان الطبيعية والمألوفة، لا تخرج عليها من اجل التوصل الى الاسلوب على الرغم من اتجاهها الحديث وتأثرها بالحداثة التي تؤمن بعدم ثبوت الاشياء والوانها، بمعنى انها تكسب تجربتها الفنية تلك الواقعية الموضوعية، وبالتالي تمارس الرسم بنزعة عاطفية ذات معايير فلسفية تتجاوز وحقيقة الانفعال الذي تشعر فيه مما شكل لها بلورة فكرة الارث الفني وضرورة ادامة الصلة بين عالمي الامس واليوم وبلورة العمق الحقيقي للموضوعات ونقلها من بواطنها الى وقائعها.

المفقودة بسبب ما داهمها من طارئ، ا فقدتها لذتها انها العولمة التي طمست سلاستها وبساطتها، لذا ماكان للفن ان يخبو ولا للفنان ان يصمت تجاهها ويبتعد عن هجرة الريف الى المدينة، لا سيما ان البيئة الاجتماعية كانت حاضرة في رسوم (ضيف الله) في اتجاه "الفكر والرؤى والشخص" وتنوعت في وحدة الموضوع بعد استقرارها له مبنية دلالاتها في المراقبة والاستنتاج ورصدت بكل دقة ملامح الوجوه والعيون والحركات والوشم.. التي راحت الى استهدافها، حقا لقد عرفت على اوتار احساسنا وتنقلت بين رحبات ذلك التنوع في الموضوع الذي حمل انفرادية (التراث) وما يحسب اليها انا حركت فينا جوانب اداتية في تلقي النص التراثي الا وهو الوجدان بوصفه رديف للزمان والمكان، وبذلك احالته الى علاقة اسمتها بالممارسات اليومية كرد فعل استنطق الاحداث وساقها الى عالم الخيال ليس بالافتراضي ولا الواقعي وانما هو التجول في الامس، ورب من يتسائل عن اهمية نقل النص التراثي في الزمان فتجيبه (ضيف الله) اذا لم نحتضن التاريخ المحلي وظواهره بوعي تام نكون كمن اقتلع جذوره وترك شجرة بستانه عطشة بلا ماء.



دلالات المكان في ثلاثية ((محطات))



للروائي حميد الحريري



بقلم الناقد ظاهر حبيب الكلابي

الشخصية والسيرة في رواية محطات تتناول تاريخ طويل صاخب بالقلق والموت والحروب والمجازر تاريخ العراق ذلك جوهر ماتستعيده شخصيات الرواية في مكان يمتد من جنوب العراق الى شماله . سيرة احداث وحركات وانتفاضات وشخصيات امية تتصف بالحركة والدينامية (مظلوم- كفاح- سعيده - غنيده) يقترح لها السرد صراعات مصادمات تمثل جوهر الصراع السردي التي تحدد ملامحه وعناصره عبر فضاءات مواجهة حيث يتجلى ذلك في تاريخ العراق عبر تشظيات الساسي والاجتماعي والفكري حيث نجح الكاتب في التعاطي معها عبر اشتغالات سردية يهيمن عليها خطاب السارد العليم الذي حافظ على امتداد الزمن وحركته مقتربا كثيرا من تفاصيل وحيثيات الواقع المادي والروحي وامعيشي الذي تتشربنت فيه ابجديات القرية وهمومها وتاريخها وشخصياتها ذلك الاشتغال الذي حافظ من خلاله الروائي الحريري على الزمن الاسردي وكأنه نسخة من الزمن اليومي والفعل اليومي الذي يأخذ امتدادته عبر وعي الشخصيات ومعاناتها اليومية .

حيث ابدع الراوي في صياغة واقع السرد وتخليق شخصياته اذ قدم لنا تاريخا مسرودا بوعي تاريخا له ملامح راکزة بالقهر والرعب وانتقالات الشخوص وتحولات المدن عبر شخصيات متقنة بمرجعياتها الاجتماعية وبوعيا وثقافتها ومركزها الميثولوجي.

عمد الحريري على تعزيز حضور شخصياته الاولية والثانوية المحورية والمرحلية وتشبثها بقدرها وامتدادات وجودها افقيا وعموديا فبدت اشتغالات الهويات السردية واضحة تمثلت عبر ماتجلى من صراع طبقات وجماعات عراقية كفاح -مظلوم - حسن سريع - سعيده - فريد ضمن فضاءات المكان العراقي حيث تحفر الفاشية والديكتاتورية لضدية قاهرة لمواجهة الثوار والفكر الثوري .



الروائي بالاشتغالاتها اليومية وهي تواجه مر السلطة وغدر البعض وصمت البعض الاخر على موجات الموت والفقد والضياح . لتتحول الامكنة بغداد والنجف بعد الغدر بالثورة ومفجرها وسيادة قانون الغاب الى اماكن للخوف والرعب والترقب ، فهاهو البطل مظلوم يتجول عبر دراجته الهوائية في احياء بغداد يتخفى في صفة فلاح اعزل ويستذكر حوارياته الموجعة له مع الزعيم عن اسباب الانهيار وضياح الثورة والثوار هكذا تتبدل المصائر ويصبح الثائر مطاردا يتابع اخبار رفاقه وهم يتساقطون برصاص الغدر وحبال المشانق(لنراوده مقولة الجماعات) ماكومؤامرة تصوير والحبال موجودة) اذن هي الحبال المعلقة في فضاء الجون والمقت وامكنة الضياح التي طالما حلم بها مظلوم ان تكون قنطرة للابداع والجمال.

تاني بعض اماكن الرواية متذبذبة بين اماكن الةة واماكن ضياح فهذه مقهى ((عبد ننه)) ماتحتويه من خزين ذكرى وفضاء لصنع الراي وتجاذب في مطارداته اليومية وحيدا فريدا الا من دراجة تبادله الصمت والخوف وتوجعات العلم والحلم المفقودين . وها هو الهور الخصب والجنوب يتلو باشرقاته تزامم اكتاف لدرء امواج الخوف والموت والخواء.

مكبوت لان المكان نواة وبؤرة الاستقطاب تاريخ اشمل واعمق يجمع بين ذكريات الماضي وافاق المستقبل ولان في الرواية هناك اماكن اليفة واماكن معادية فقد استطاع الروائي حميد الحريري في ثلاثيته محطات ان يجمع الاضداد فتتحول الاماكن المألوفة معادية والمعادية محببة بفعل متغيرات الصراع وتبدل التيجان وسقوطها عبر رحلة مضنية من قرية في ريف المشخاب الى تشظي المكان ذهنيا واجتماعيا في مدينة اخرى هي النجف الاشراف باشرقاتها المتغيرة دنيا ومعرفيا واجتماعيا .

لنتنتج هذه التحولات المكانية تحولات في مصائر البطل البسيط الرمز لكل مضطهد (مظلوم) العراقي الخارج عن عتمة المصائر الى مسك الضوء بانامل مرتعشة وعزم عميق ليجد ضالته عند صديق جديد ومنقذ متقد فطنة ونقاء فكان(سلام عادل) قنطرة العبور نحو الفكر الجديد والمصائر المتقاطعة .

كان للامكنة في ثلاثية الحريري تاثير عميق في احداث تغيير جذري باستمرار في نقل وعي الابطال وتحريك مصائرهم من مدركاته العادية الجامدة الى مدركات متشابكة ومركبة ... فتحويلات المكان من الريف الى النجف الى بغداد ... غيرت فضاءات المظلوم مظلوم وكفاح وباقي الشخصيات التي نسجها

يمثل المكان بكونه مكونا محوريا في بنية السرد وشرائط انتاجه مثله مثل باقي العناصر التي يرتكز عليها الابداع السردي كالزمن والحدث والشخصية والحبكة ... فلإمكن ان نتصور حكاية او حدثا من دون مكان او فضاء تتحقق فيه الاحداث لان كل حدث يأخذه حيزه ومجاله في فضاء محدد وزمان محدد حيث يعرض الباحث السيميائي(لوتمان) المكان ... بقوله ((بانه مجموعة من العناصر (الاشياء) المتجانسة من الظواهر او الحالات او الوظائف او الاشكال المتغيرة تقوم بينها علاقات شبيهة بالعلاقات المكانية المألوفة)).

لذا يعتبر المكان هو الاس الى جنب الزمان والحامل للحدثيات التي تمثل الاشياء الفيزيقية لذا يعتبره البعض أي المكان في العمل الفني بكونه شخصية متماسكة والمسافة مقاسة بالكلمات وعبر هذا الاعتبار فهو لايعتبر غطاءا خارجيا وشكلا ثانويا جامدا يتكأ عليه فعل السرد من دون تفجير الطاقات الدلالية واشراقاته التاويلية التي تنبجس من وعي الشخصيات مستفيدة من خبراتها وذاكرتها والادوات التي افاد منها الروائي في جعل المكان محفزا لثيمات تتوالد من وعي الشخصيات باسلوب واع يتماهى مع عمقها المعرفي وارثها الثقافي وتطلعاتها المستقبلية .

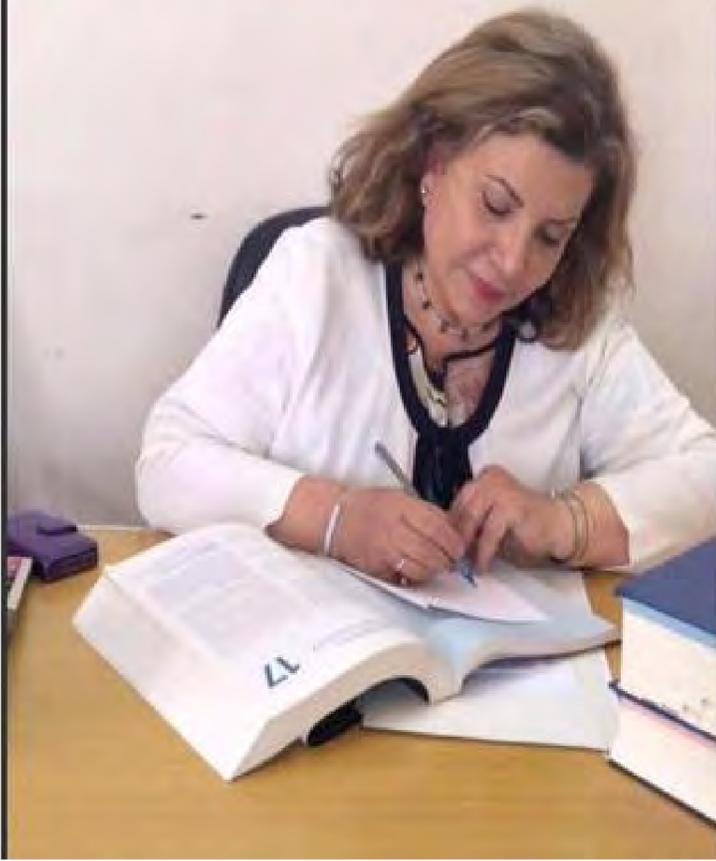
وحيثما يخفق الروائي في تفجير طاقات المكان دلاليا ومعرفيا يكون منتجه السردى مجردا من معناه الفلسفي وقدرته التاويلية .

فالمكان هو الطاقة الخلاقة الحامل لحركة الاشياء واممال وآمال ومصائر الابطال فهو وسيلة صائغة ومتممة للحدث عبر تماهي ذلك الحدث عبر بعديه الزماني والمكاني لان العمل الروائي فن زماني ومكاني وما على الروائي الا تحقيق هذه الجدلية الفاعلة بين البعدين ونقل الفعل السردى بفعل المكاني وحركيته ودققه واخرجه من صمت الطبيعة الى تجليات الفكر والصراع من الشيء الجامد الى الشيء الباعث للحياة المفجر عن كل ما هو

قراءة في قصيدتين للدكتور سجال الركابي



سعد محمود شبيب



ربوة من شجاعة نادرة، لكنها في النهاية تقرأ على مسامح (شاهد القمع) :
نشيد حقوقي المحتلة من ألف غاز ومدع وادريك
ستبكي وتبكي حتى يرق تعنتك فما انت سوى حبيبي
أما ترانا عن الفردوس تهنا أنا بأغلاي
وانت بطغيانك المفتعل!!
نجد (انا) الشاعرة تتحول إلى انا جماعية، حيث تخيم اللا جدوى لتلتهم الانا حين تتنفس وتكسر القيود، لا تستسلم لها لكنها تشير نحوها، وتشخصها وتستكرها ، بل نجدها تشير الى نون النسوة حين تثور كزوبعة في فنجان، فهو الحاكم باسم الحب وشيخة استمرار الحياة، وهي باغلاها التي لا تجد منها خلاصا، وأخيرا، ها هنا قصيدتان من خمسين قصيدة ضمها ديوانها الأخير (من فزز الرماد)، قصائد : عميقة المعنى، محكمة النسيج، قوية البنيان، متماسكة لا تعرف الضعف في بيت واللهات في النهاية ، متناسقة الموسيقى واللفظ، تخلو من التكلف وتزويق الالفاظ والحشو والتكرار، فكل ديوان منها، له جمال يخصه وحده، هو توأم لجمال من سبقه ومن لحق به وليس مشابها لأخيه، وان كانت الانامل هي نفسها التي نسجت الجميع، انامل شاعرنا التي انتزعت الاعجاب من لدن الجميع..

تحكمه الذكورية والانا والقوة والتسلط والعادات والتقاليد التي تترسخ قداما مر الزمن، ومن الملاحظ أن الشاعرة لم تختار لفظة الجريحة، أو المكلومة أو حتى القتيلة، بل لفظة (الموءودة) الذي وظفته الشاعرة بدا ها هنا ملانما للغاية، فالوَاد هو القتل الأقسى، وهو دفن المرء حيا، فان لم يكن فحبت مشاعره والحجر على فكره وحريرته وانطلاقه في عالم واسع لا تحده حدود، ومن هنا تند العادات البالية والتقاليد العقيمة نون النسوة بشكل اقسى من الموت ، حتى لو كانت تنهل من عطر الياسمين وتسور معاصمها حلي من ذهب، فما نفع تلك الأساور وحريرتها واحلامها وأمانيتها مسورة بكلمة واحدة كمن لسان الأم .. (لا يجوز)..
هي المدفونة الأحلام تحت شحوف الأظافر، تكبت ولا معنى لكبت يتفجر شوقا، المكتومة البوح والبوح يتجلى على قسماوات وجه لا تعرف الكذب، القانعة بالصمت ولو باح لها القلب بألف شكوى وألم الف جرح .. فهي :
(محاصرة بالافتراء حتى من القوارير الخاوية))
ثم تستمر دوامة البوح والضج بالشكوى، حتى تستحيل إلى ثورة عارمة، فلم يبق مع الوجع من صمت على نار الوجع، والزيف، والترهيب والنحر تحت زمجرة سلاسل القيود، ثورة تجعلها ترتقي

لهما وتناديه بهمس تصغي لجمالها العادل:
لك أعيش مرتين
مرة معك وأخرى بلهفة انتظارك
يا امواج ربيع جلي
يهزأ بجفاف الأماني..
يتوهج الاقحوان في فردوسنا المأمول..
فانتظرنى ..
انتظرنى مرتين!!
وتصل القصيدة ها هنا ذروتها، فهي تعد الحياة مع حياة، والانتظار دونه حياة أخرى، وهو توظيف نادر، ذلك انا ننظر نحو الانتظار حتى النهاية على انه نهاية وهي تنظر له على أنه حياة أخرى موازية بوقائع لا تخطر لنا على بال، فالتأمل في الوحدة حياة والتغني بالذكرى حياة ونظم الشعر دونه حياة ، ونكاد نتبين انها تتلاعب بالرمز، فتارة نتيقن انها تفتقد ظل حبيب غاب عن الوجود والوطن، وتارة أخرى تتغنى نفسها بوطن الذي لن يموت، بل نراها تصرح بأنه العراق دون أن تذكره بالاسم، العراق الذي كان أشبه بيوسف حين غدر به يهوذا، وعيسى حين حرف كلمه بولس، عراق سيبقى حيا وان تكالبت عليه الطغعات من الف بروتس والف خنجر، اذ أن لديه منعة الف الف قيصر..
أنا .. المنحورة اعلاه!!
اني الموقعة أدناه
اعترف
انا الموءودة
مذصمت الجميع
مكافأة لأمي
وهي تتوجع وهنا على وهن
تهبني حياة مقتنة
انا المنحورة بالحناء
والياسمين، المذرورة عينا
بحناء الذهب،
مكتومة الآه بسكر (ما يصير).
تساقط شعري وذبل شعري
لرداءة المشط والمحبرة...
مدججة حكاياتي بكاتم بوح..
بين المنحورة اعلاه، والموقعة أدناه حكاية حياة لا تحتاج الى سبر أغوار وابحار وتعمق، فهي لا تتحدث عن امرأة بل عن المرأة، ولا عن انثى بل الانثى في مجتمع

هنا نتلمس مناجاة في غاية العمق، طيف حبيب غائب وذكره خالدة ، وحدة قاتلة بعد حياة ترتشف النور وصخبها جميلا وأرقا بانتظار شمس صباح جديده، وحدة تضج من ظلمتها بساتين الكروم الداكنة - كما وصفتها الشاعرة- ونراها قد وفقت تماما في هذا التشبيه ، كما وصفت نفسها بنجمة عطش ظمأى ترتشف الطيب ، وتتطفئ فيه .. اشارة الى انصهار المحبين بروح واحدة..
بل انني سأقطع أناملي
وأنت تطل ببهائك
فلا ينفذ خنجر بروتس ماضي الغيرة نحو قلبك
تورية لطيفة، وصيغة لربما كانت جديدة للتعبير عن الحنان والأمان من لدنها لمن تعلق به قلبها، فقطع الأنامل لن يمسك خنجر ليطعن ولو كان خنجر غير، طعنة سنها بروتس من قبل، ومن كانت ذات قلب لا يعرف سوى الوفاء والجمال، فلا تمتلك إلا الأماني الصادقة، وتجسدها بالقول:
أفرد جناح الهوى
وطربي نعبر دروب الشتات
تنهمر مع نقاء البرد
دوامة سكرى من الاشواق
هنا تود ان يعود ماض تجلبب بالغياب وانصهر وذاب بين صخور النية والشتات .. ولم يترك غير ذكريات جميله هي عصارة فرح الحياة وسلواها وجمالها الأخاذ، وليست الحياة بعدد سنين وانطفاء ليل، بل بما مكث في القلب متوهجا منيرا لا يعرف للحزن سبيلا
وكيف لا وهي تغني له:
كما جنية بحر
عند بوابة عشتار..
والرمزية ها هنا تتكاثف بشكل كبير وهي تشير نحو الخلود، وهل هنالك أعظم خلودا من بوابة عشتار إذ تقف على أعتابها المسكونة بالجن والألغاز والأحلام منذ الأزل ..
تقف وتأبى الرحيل وتأبى منه الرحيل كذلك، تقف قبالة طود من عشق خالد يتجلبب به اثنان لا ثالث

كتبت للورد والبارود ، للنور والديجور، لقمم لم يأت، لشمس لم تشرق، لنجمة لم تتم تصوب النظر نحو بساتين النخيل، لموت لم يزل فتيا، يولد من رحم الشر حين تقاطر الشر، للبقاء .. للبسماوات، لدمعة تنسال كالعشق على الوججات، للنهر للنار، لدجلة.. للفرات، للماء عشقها المكنون ايدا بين طيات الفواد، لبيت الطين، لتثور يهب الحنان تجد في دفته ريح أم كريمة، لأمل قادم من محطات بعيدة يغمر الكون بالضياء، وينتشل الروح من قبضة الفناء..

من فزز الرماد؟
عقب دواوينها المعروفة : (صوب بستان النخيل)، (الورد يبكي والبارود بيتسم) .. (ترنيمات امرأة عراقية) و (هاك أجنحتي)، (لم يأت القمر) جاء ديوانها الأخير (من فزز الرماد) فكان اشبه بخلاصة تجربة شعرية ورحلة أدبية شاقية وجميلة في آن واحد، ديوان تمتاز قصائده الخمسون بالايجاز وتكثيف العبارة والفضاء الواسع الذي يهيم به المعنى، حتى أصبح مقطع واحد من احدى قصائدها ليكون قصيدة متكاملة المعنى، فضلا عن الرمز الذي جعله الشاعرة مباحا حيناً ومكبلا حيناً بقيود عمق التفكير، وبذا يصح هنا ذلك القول الذي ينص على أن كل معنى في قلب المتلقي هو معنى صائب ولربما كان جزءا من المعنى الذي تروم اليه الشاعرة..
ولأن عرض الديوان بحاجة الى ديوان ، والا فسوف يعاني من الظلم لو تمت قراءته على عجل ، لذا فقد أترنا عرض قصيدتين من قصائد النثر التي وردت فيه، عسى أن نوفق في بيان مكنونات قصائد الدكتور سجال من خلالهما..
في قصيدة (لك أعيش مرتين) التي جاء في مطلعها :
بين ذراعيك تبتسم براعم شوق مندثر
...تدوخ الكروم من ظلمة وحدتي
أتهوى نجمة عطش..
ترتشف طيبك في زمن مستهلك
ماراقت سماواتي الأ... لرفقتك
ولا رتلت مناغاتي لغيرك

يوتوبيا الحرب والموت في يوميات رجل منقرض

للشاعر : قاسم محمد مجيد

بقلم: كريم عبدالله / بغداد - العراق



باردين ايماننا .. انتهى كل شيء وتصرفت الايام تسحقها الحروب .. (ثمة مناسبة .. / تفتح شهيتي للبكاء ..) حين لا أجد من يضع يده على كتفي .. / وحدة مرعبة وخيبة أمل وغربة داخل الوطن المستباح من قبل الاحزاب واللصوص والمنتفعين. انها الحاجة الى البكاء بعدما ضاع كل شيء وأصبح الوطن عبارة عن .. (متحف الكائنات المنقرضة ..) ابوابه مفتحة على الدوام امام الغريب .. (لا تنغب* حين تفتح الايام فمها ..) بكاء وعويل بحرقة وألم وخيبة ، ويختتم صرخاته ويوميته .. (لكن .. / احتفالك كان باناسا .. / أنتهى ... / بالهتاف بالموت..) لتكون هذه اخر مفردة للموت استخدمها الشاعر في ديوانه هذا ..

في هذا الديوان ونتيجة هذه الحروب والموت المجاني للشعب العراقي يشير الشاعر وبذكاء الى ما حل في النفوس واعتلالها وتفشي الجهل والخرافة .. / مولع بكتب الغيب .. / وتفسير الاحلام .. / رجل دين .. / كلها لها دلالات نفسية على ما أصاب الناس، كذلك اشار ذكية اخرى من الشاعر يصور لنا تفشي الامراض والابوة بسبب القتل والجثث المجهولة المرمية على الطرقات وخلف (السدة)*، حيث ذكر لنا أمراضا انتقالية معدية تخلص منها العالم بفضل العلم وتقدم الحضارة كالطاعون والجدرى وهجوم حتى الجراد ، لتكتمل الصورة القبيحة لهذا الواقع المفجوع . اضافة الى ذلك ذكر الشاعر بعض

اسماء الشعراء / رياض الغريب / عمر السراي / ابراهيم الخياط / عارف الساعدي / قيس .. / علي ... / جابر .. / والحطاب العظيم / علما كل هذه الاسماء من اعضاء اتحاد الكتاب في العراق ربما ذكرهم هنا لقربهم منه او لانهم من جيل واحد او لغاية في نفس يعقوب . وكذلك ذكر لنا بعض الاسماء المهمة والمشهورة في تاريخ الادب والفن والابداع / السياب / امل دنقل / بلند الحيدري / هذه الاسماء غيبها الموت وكان ذكرهم جاء متزامنا مع ذكر الموت في هذا الديوان، وكذلك ذكر لنا / هتتر / سلفادور دالي / إدغار آلان بو / بودلير / مارلين مونرو / صوفيا لورين / كاترين هيبورن / موليير / سارتر / موسيليني / فرانكو / وايضا هذه الاسماء جميعها غيبها الموت واختفت من مسرح الحياة، وذكر لنا جده / حمادي بن زبون / اسوادي ابو الطبل / والاخير كان شخصية غريبة وجميلة ومثيرة للجدل دائما، فمنذ طفولتي رايته وهو يذق بالطليل ايام الافراح وختان الاولاد، كنت اراقبه كيف يغمز للنساء وهو يرقص معهن وبينهم ويشير الفرح والبهجة بين الجميع ، مازلت احتفظ ببعض ملامحه والنساء يطالبه بالذق / بروح أمك دك لنا شوية / . انها حالة تداعي ذهني ومحاولة استحضر الجمال في زمن القبح .

الديوان يستحق المزيد من الاضاءات والدراسة والنقد لانه بحق صور عن واقع العراق وشعبه واراضه وسمانه ايام الحروب والحصار الاقتصادي والغزو والاحتلال وايام الطائفية ، فعلا كان الشاعر موفقا في تسجيل يومياته هذه .

.....
*ماسلو : هو العالم ابراهام ماسلو صاحب نظرية الحاجات الاساسية للانسان .

* الفقرات التي بين القوسين هي مختارات من قصائد الشاعر قاسم محمد مجيد .

بيننا .. / .. ولا أمل بانجلاء حرنك ايتها الحرب .. الى اين سيكون المصير وهذه الحرب لا تتوقف طواحينها .. (وانا .. لا ازال جالسا قرب جثتي .. / اردد أنا حي .. أنا حي .. لا أحد .. يسمعني او يراني ..) الموت في كل مكان ولقد زحف حتى على بيت الشاعر فأصبح يعيش عيشة الاموات او قل هو الغياب والقدر المحتوم .. ف (يزداد صوت العويل .. / الشاعر هنا يصور لنا لحظة الذهول .. / في اول ايام الغزو ..) ودخول الجيوش المحتلة الى الوطن وتخريب كل ما بقي من الحياة بعدما أنهكته الحروب السابقة .. ف (حتى الغزوات .. / لها ... ورحلته الغارقة بالدم والموت والحروب ..) (يسافر بنا ... لمزاد بيع نساء السبي ..) يأخذنا الى ايام الطائفية المقيتة ودخول الارهاب الى جسد هذا الوطن المنهك .. (ونحن نخوض في الظلام .. / حتى الركبتين ..) ، انها انهيار من الدم والليل المبهم الطويل والقتل على الهوية .. (متى يكف .. / إطلاق النار على الناس علناً ..) لقد مر العراق باسوء فترة في تاريخه حين استبيحت الحرمات وتمزق الوطن واختلت الموازين وجاء جيل جديد ثقافته الحرب والقتل والسرقة وعدم الاعتراف بالقيم والاعراف ، جيل آخر ولدته الحروب والمحن والصدمات والازمات .. (ستشرب بالحرب بشفتين

ويجعلها شاهد حي على محنته في هذا الوطن ويتركها كذكرى مريرة عاشتها طوال الـ (خمسون عام)، لكنها يوميات لرجل آخر هلك او مات ولم يعد له وجود، رجل انقرض ولم يترك لنا سوى هذه اليوميات المرعبة. يقول الشاعر في ص 22 من ضمن النص (الملك المسكين) .. (ركبنا قطاراً لمحطة معتمة .. / اذا هي رحلة شعب كامل الى المجهول والظلام ، رحلة في نفق ليس له نهاية .. / بل / ا إحصاء ... رسمي / عن موتنا اليومي ..) هكذا تتكشف حقيقة هذا الشعب المنكوب .. (لم ... يطلق الجنرال اسما شاعريا ... ؟؟ / على المعركة ..) شعب محنته حكاهم وسلطينه ورجال دولة سياساتهم رعاء ، مما جعل كل شيء يناله نصيب من الموت .. (وموت مهاجر غرقا .. / و / موت حقول القصب .. / و / قتلى القبائل ..) ، هكذا هو الانسان في هذا الوطن ما بين مهاجر ابتلعت به البحار البعيدة لحظة الهروب من الموت ليجده امامه في انتظاره، وموت الطبيعة والارض والنماء والزرع والحرب بسبب استخدام المواد المشعة والاسلحة الكيماوية وحدوث الهرج والمرج وغلبة سلطة القبيلة على القانون بعد فقدانه وبين فقدان الامن وظهور النزاعات العشائرية وفي زمن فقد فيه القانون .. ف (الأمر .. عادي .. أن / تعثر على جثة الوقت متفحمة ..) ف (الى اين تذهب الحرب

الانسان دائما يشعر باحتياجات لأشياء معينة وهذه الاحتياجات حتما ستؤثر على سلوكه مع نفسه ومع الاخرين. هذه الاحتياجات لابد من إشباعها لان عدم إشباعها ستسبب له اضطرابات سلوكية وأما نفسية واحباطات دائمة، لهذا يسعى الانسان بشتى الطرق الى إشباعها بحثا عن الامان والاستقرار والطمأنينة. لذا فان الحاجة الى السلامة الجسدية والامن الوظيفي وامن الموارد والامن الاسري والصحي وامن الممتلكات تأتي جميعها بعد الحاجة الى الحاجات الفسيولوجية والمتضمنة (الحاجة الى التنفس والى الطعام والى الماء والى ضبط التوازن والحاجة الى الجنس والحاجة الى الاخراج والحاجة الى النوم) كما هو موجود في (هرم ماسلو)* ، فعليه سيبقى هذا الانسان دائم البحث عن الامان والسلامة ضمن المجتمع الذي يعيش فيه، ولكن كيف اذا فقد الامان واختلت موازين الحياة..!؟

مما لاشك فيه تبقى غريزة الحياة وغريزة الموت الهمة الشاغل والمقلق والمحير للانسان، لهذا سيهيمن الخوف والقلق من الموت على الانسان، ربما بسبب اوضاع معينة او عدم اجادة لعبة الحياة يفقد الانسان هذه الحياة ويخسرهما وتحدث عملية الغياب، فكل فرد لديه قابلية تحمّل هذا الغياب وقسوته كرد فعل حتى يحمي نفسه من وقع الصدمة والكارثة، ولكن كيف سيكون رد فعله اذا كانت الكارثة مستمرة والصدمة شديدة..!؟ . من هنا يتضح لنا بأن الغياب النهائي سيولد مخاوف اقصى من القلق خاصة اذا كان الغياب جماعيا ومستمر .

بالعودة الى ديوان (يوميات رجل منقرض للشاعر : قاسم محمد مجيد) سنجد هذا القلق وارفيا كشجرة مثمرة امتد الى جميع نواحي الحياة في صراع من اجل الوجود، قلق خشن كأ سنان المنشار وهو يأكل الخشب بشرائه. سنجد هنا الاحساس النفسي بفجاعة الغياب والموت، سنجد هذا الانسان المأزوم وحيدا يصارع داخل دائرة مغلقة تحفه الذكريات المؤلمة ونكبات الحروب المستمرة، سنجد هذا الانسان المتشطي يعيش مع الموت في كل لحظة وفي كل مكان .

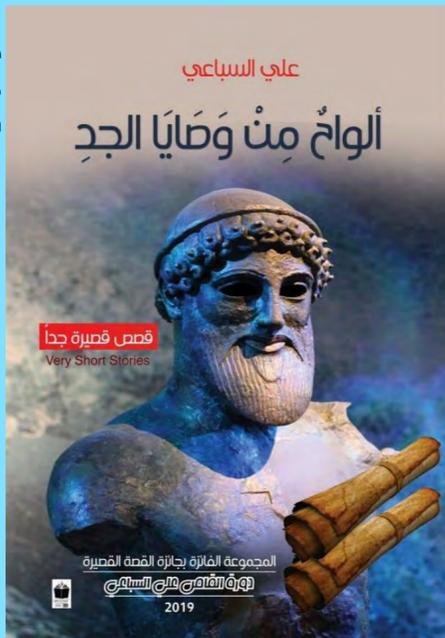
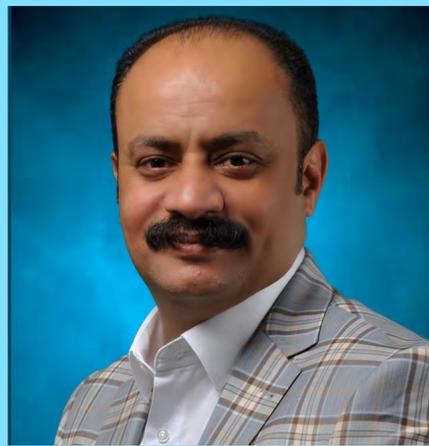
الديوان يحتوي على (25) قصيدة نثر كتبت بلغة ابداعية قلقة مستفزة مهذبة تدعو للوقوف عندها طويلا والتأمل، لغة الخراب والعبثية والكآبة والخوف من المجهول والألم الفظيع، لغة امتلكت المقدرة على تحريك المشاعر والعاطفة والوجدان، لغة امتلكت خيالا خصبنا نقلت الينا الواقع بأدق تفاصيله وهمومه ومعاناته، لغة متوترة مخيفة يانسة مفرعة. أنها لغة الموت والغياب حيث ذكرت مفردة الموت (43) مرة في هذا الديوان بينما ذكرت مفردة الحرب (26) مرة وهذا وحده يكفي لتعرف ما هي قيمة الموت والحرب في هذا الديوان. يقول الشاعر قاسم محمد مجيد في ص 19 من خلال النص (الى الوراء .. در .. / خمسون عاماً ولم أفقه شيئاً بعد ..) * كل هذه السنوات والشاعر في تراجع الى الوراء، تراجع مستمر وهو لا يفقه سر كل هذا الخراب، سنوات طويلة والحرب والموت محاصر بهما من كل جانب، (الكثيرون .. لا يصدقون أن صورتي / معلقة في المتحف) ان الشاعر هنا ومن معه لا يصدقون هول الفاجعة، لذا سعى جاهداً أن يدون يومياته يوماً بعد يوم ويسجل فيها ما حدث ويحدث وما يشعر فيه

اصدارات

صدرت المجموعة القصصية الموسومة تحت عنوان:

(ألواح ... من وصايا الجد)، للقاص العراقي (علي السباعي)

إثر حصوله على المركز الثاني في مسابقة القصة القصيرة جداً دورة القاص علي السباعي التي أجزتها (منشورات أحمد المالكي) ببغداد عام 2019 م، وبرعاية مكتبة المنار العلمية للطباعة والنشر والتوزيع والتي خصصت لفن " القصة القصيرة جداً " . وقصص (ألواح ... من وصايا الجد) جاءت بـ (108) صفحة من القطع المتوسط وبـ (99) قصة قصيرة جداً، حيث كتب القاص علي السباعي علي ظهر غلافها الآتي: (قَصَصٌ قَصِيْرَةٌ جَدًّا



بمنزلة ألواح عرفت بوحها الباذخ فوق أصابع بيانو الجحيم العراقي، كان جحيم سواده بحجم أرض السواد، وطنٌ مُستلبٌ، أنقلت كاهل إنسانته اللاهث صعوداً ونزولاً فوق مساحات سواده المفخخ بالموت، صخرة الجد المنهك التي عرفت الخزن والفرح معاً على الأصابع السود والبيض، شاهداً حياً على ما عشناه من ويلات ومصائب ومصاعب ومتاعب ونكبات وعذابات. قصص: (ألواح ... من وصايا الجد)، برقيات من جحيم العراق تقف مع إنسانته، نبضاتها حية تخلخل مكامن الخيبة في عالمنا الشرس وتسخر من واقعنا المرير، تبث وتستنصبي، تُشير وتوهم، تُعري وتُجافي، وتخلق قريباً جداً من نيرانه كغراشات سود تحوم حول ضوء حياتنا الفاني في العراق المنقاد لموته اليومي المبرمج وبوتيرة باذخة).

الفصل السادس من كتابي : الجنس في الشعر العربي

المقدمة

الحلقة الأخيرة



داود سلمان الشويلي

و من هذه المميزات:

1- جمالية المنطق الحساسة التي أسفل السرة من جسد المرأة: ((جارية كالغصن غصن البان بيضاء من مصائد الشيطان لها هن مستهدف الأركان أقرم ينظلي بزعفران أجم يملأ راحة الإنسان بجبهة كالقصدح للفيشان رابي المجس مشرف المكان تراه عنده الشم والتداني مبرطما برطمة الغضبان بشفة ليست على إنسان أفوه مشقوق، من الدردان أرد لا يضحك عن أسنان كان فيه فلق الرمان أو لهباً من لهب النيران يزل عنه الأير في الطعان كما يزل طرف السنان عن ترس محشي من الأقران كأنه إذ رأت العينان هامة شيخ أصلع فرعاني من: مصارع العشاق))

2- ان في اجتماع المرأتين لذة لم تكن بين الرجل والمرأة: وكانت بعض السحاقيات يرددن قصيدة فيها:

((ضعي الهن على الهن ولا تستغلمي المردي فذا أخلى وذا أشهني من القائم كالوتدي))

3- وهي ممارسة أمينة من الفضيحة: قالت شاعرة:

((أما تعلمي أنا أننا بسحقنا صراخكم في ليلة الوضع بالحمل فما تهتك الأسرار منا قوايل يرين مصوناً كشفه ليس بالسهل ولا نحن مثل الشاة ترضع أعقفاً ولأنا بوس بتربية الطفلة))

وقالت أخرى:

((شربت النبيذ لخب الغزل وملت الى السحق خوف الحبل فضاجعت في خلو جبتي وفقت الرجال بطيب العجل إذا كان سحقي مقتعاً غنيت به ورفضت الرجل))

4- وإدراكاً لتمام الشهوة من غير إتهام ولا محاذرة لعاقبة: قالت شاعرة:

((إذا ساحت أخت لأخت فقد غنت لذتها عن كلفة الزوج والبعل ونحن سعيدان خلقن لنعمة وأنتم شقيات خلقن للذل))

أخيراً، لم نجد في مصادرنا شاعرة معروفة قد وضعت قصائد كثيرة مخصصة للسحاق. وهناك أسباب كثيرة لذلك، أهمها: النظرة الدينية لهذا الفعل الشان بالنسبة للدين، مع العلم أنها النظرة نفسها تنطبق على الغلمانية إلا أن كثرة الشعراء، وخاصة في العهد العباسي المتسم بالانفتاح الحضاري وما توفر من انفتاح في كل شيء قد أخرج بعض الشعراء من طوق الدين (أي دين) إلى آفاق واسعة ومنها الغلمانية.

الهوامش:

1- يحيى بن أكرم بن محمد التميمي، (توفي 22 ذو الحجة 242 هـ)، عالم وإمام وفقه وراي للحديث النبوي وقاضي قضاة أهل البصرة ويعد من تبع التابعين.

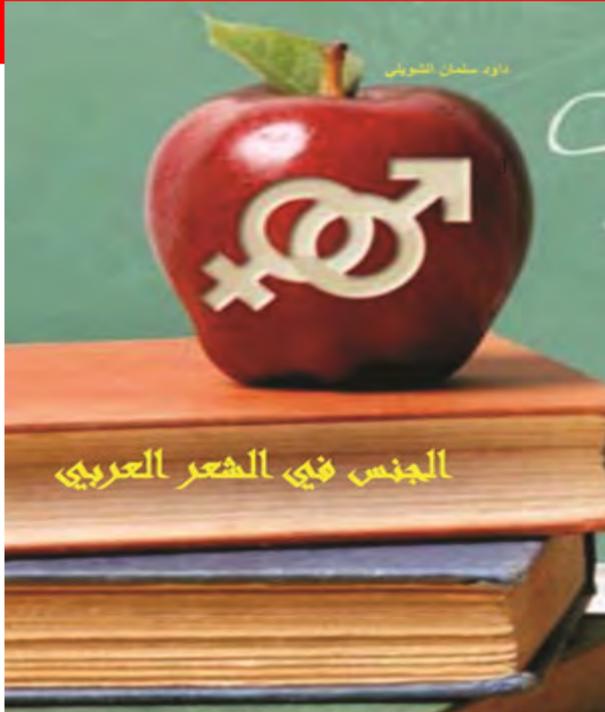
كان من كبار الفقهاء وأئمة العلم في زمانه، واشتهر عنه أنه كان شديد القرب من الخليفة العباسي المأمون كما اشتهر عنه مواجهته للكثير من الشيعة وخصوصاً الشيعة الإمامية وأيضاً واجه المعتزلة وقولهم بخلق القرآن لذا بعد وفاته اتهمه بعض الشيعة والمعتزلة وأعداؤه بالفسق والفجور والكذب والمنكرات وقذفه ورماه خصومه ومخالفوه بالشذوذ الجنسي وشرب الخمر مثل الشيعة محمد الجرجاني الاسترأبادي والشيعة الإمامي محمد بن جرير الطبري والمعتزلي المنتسب الراغب الأصفهاني، ونفي عنه هذه الأمور الكثير من المؤرخين والأئمة ووصفوها بالأباطيل مثل الإمام أحمد بن حنبل والإمام النسائي والإمام الذهبي والحافظ ابن حجر العسقلاني وغيرهم خلق كثير.

2- الراغب الأصفهاني- "محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء" المجلد الثاني.

3- يقول الجاحظ: "لو لم يكن حلال ولا حرام ولا ثواب ولا عقاب لكان الذي يحصله المعقول ويدركه الحسن والوجدان دالاً على أن الاستمتاع بالجارية أكثر وأطول مدة لأنه أقل ما يكون التمتع بها أربعين عاماً وليس تجد في الغلام معنى إلا وجدته في الجارية وأضعافه. فإن أردت التفخيذ فأرداف وثيرة وأعجاز بارزة لا تجدها عند الغلام. وإن أردت العناق فالثدي النواهد وذلك معدوم في الغلام... وفي الجارية من نعمة البشرية ولدونة المفاصل ولطافة الكفين والقدمين ولين الأعطاف والتثني... وطيب العرق ما ليس للغلام مع خصال لا تحصى".

4- الامتاع والموانسة - ابو حيان التوحيدي - اعتنى به وراجع هيثم خليفة الطعيمي - المكتبة العصرية - بيروت - ص 192.

5- المثلية الجنسية عند النساء في الشرق الأوسط - تاريخها وتصويرها - د. سمر حبيب - اصدار: اصوات - نساء فلسطينيات مثليات - ص 12.



((يَسْتَفْعِرُ النَّاسُ بِأَيْدِيهِمْ وَهَنْ يَسْتَفْعِرُونَ بِالْأَرْجُلِ فَيَأْتِيهِمْ مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ يَرْفَعُهُ اللَّهُ إِلَىٰ أَسْفَلِ))

ثانياً - المثلية الاثوية، السحاق:

ومن الجدير بالذكر ان السحاق موجود بين النساء منذ القدم، وفي كل الحضارات والمجتمعات.. فتذكر بعض المصادر أخبار مثل هذه الممارسة بين النساء إلا أنها قليلة، وربما مثل هذه الأخبار تعد من المسكوت عنه في الفعل والسلوك. أو ان من تقوم به لم تكن شاعرة معروفة كما وجدنا ذلك في دراستنا في القسم الأول من هذه الدراسة. إذ إنه لا شاعرة تناولت الجنس في شعرها، إلا القليل، ولكنهن قد تناولنا موضوع الغزل والتشبيب والنسب والاماني المخفية في ما تبذره من شعر، كالشاعرة ولادة بنت المستكفي التي قالت:

((أنا والله أصلح للمعالي وأمشي مشيتي وأتية تيهي أمكن عاشقي من صحن خدي... وأعطي قبلي من يشتهيها)).

والشاعرة الثانية هي البغدادية سلمى بنت القراطيسي التي قالت في قصيدة لها:

((عيون مها الصريم فداء عيني... وأجباد الطباء فداء جدي إنني أزين بالعقود وإن نحري/ لأزين للعقود من العقود ولا أشكو من الأوصاب ثقلاً وتشكو قامتي ثقل النهود ولو جاورت في بلد ثموداً لما نزل العذاب على ثمود)).

مع العلم ان هذه الممارسة حدثت في الواقع اليومي منذ بدء التاريخ.

تقول المثلية الفلسطينية التي تعيش في اسرائيل في كتابها "المثلية الجنسية عند النساء في الشرق الاوسط - تاريخها وتصويرها":

((ومن الممكن أن نرى ان أي محاولة لإنتاج اسلاميات قابلة للمثلية هي محاولة يائسة وحتى مستحيلة)).(5)

و يذكر أحمد اليميني (731هـ) في كتابه "ارشيد اللبيب في معاشره الحبيب" ان أول من ساق من النساء هي امرأة مع المتجرده "هند" زوجة الملك النعمان بن المنذر التي كتب عنها الشاعر الذبياني قصيدته المعروفة بالمتجرده. حيث يقول اليميني:

((وأول من سن السحق امرأة وفدت على النعمان بن المنذر فأنزلها عند امرأته هند فعشقتها وكانت هند أحسن أهل زمانها وهي التي تسمى المتجرده لحسن متجردها فلم تزل المرأة تخدعها وتزين لها السحاق وتقول لها ان في اجتماع المرأتين لذة لم تكن بين الرجل والمرأة وأمنأ من الفضيحة وإدراكاً لتمام الشهوة من غير إتهام ولا محاذرة لعاقبة حتى وافقت فوجدت من الالتذاب به فوق ماقلتته وبلغ من شغف كل واحدة منهما بالأخرى مالم يكن بين إمرأتين قط قبلهما فلما ماتت المرأة إعتكفت هند على قبرها حتى ضرب بها المثل، وفي ذلك يقول الفرزدق:

وقئبت بعهد كان منك تكراً كما للمرأة اليمانية وقت هندا))

و نحن لا نعلم هذا القول في أن أول من سن السحاق هي هذه المرأة، لأن السحاق أقدم من ذلك بكثير.

قال شاعر:

((شغل المرء بالبدال وأضحى نسوة الناس شغلهم بالسحاق كل جنس بجنسه قد تكفى فعزاء يامعشر الفساق)).

والسحاق له خصائص ومميزات عديدة ومتنوعة، وله أسلوبه الخاص في الممارسة، إذ يعتمد على نفسية المساحقة التي تقوم به.

أ- التداخل مع القرآن:

- قال ابو نواس:

((أقول إذ صرت على ظهره كقول قوم رحلوا سائرين سبحان من سخر هذا لنا مناساً، وكنا له مقرنين)).

- قال ابو نواس:

((نك ابن العم ذا القربى وجزا جنب بالشفعة ونك شيخ الثمانين ولا لا تخشى به شنعة ومن طأطأ فاركبه ولو في ليلة الجمعة من لامك في هذا فقل: من أنت في الرقعة تقارنا فما ندرى على من تقع القرعة فقومن واسقني الراح على الإعلان والسمة)).

- قال ابو نواس:

((ولم أنس ما أبصرتُه من جماليه وقد زرت في بغض الليالي مصلاًه ويفراً في المخراب والناس خلفه ولا تقفوا النفس التي حرم الله فقلت: تأمل ما تقول فإنها فعالك يا من تقفل الناس عيناه)).

- قال ابو نواس:

((وعاذلة تلوم على إصطفاني غلاماً واضحاً مثل المهابة وقالت: قد حرمت ولم توفق لطيب هوى وصال الغانيات فقلت لها: جهلت، فليس مثلي يخادع نفسه بالترهات أختار البحار على البراري وأحياناً على ظبي الفلاة دعيني لا تلوميني فإتني على ما تكرهين الى الممات بذا أوصى كتاب الله فينسا بتفضيل البنين على البنات)).

- يقول لسان الدين ابن الخطيب:

((شيخ رباط إن أتى شادن خلوته عند أندال الظلام أدلى وقد أبصره دلوه وقال: يا بشراي هذا غلام)).

- وقال الحسين بن الضحاك:

((وأحور مفسود على حسن وجهه يزيد تماماً حين يبذو على البذر دعائني بعيني فلما أجبته زماني بأسباب القطيعة والهجر وكفني صبراً عليه فلم أطق كما لم يطق موسى اصطباراً على الخضير شكوت الهوى يوماً اليه فقال لي مسيلمة الكذاب جاء من القبر)).

- قال ابن سكرة:

((أفصح وذغني من الرموز قد دخل الشيخ بالعجوز من لي بها حين ضاجعته في ذلك الموضع الحرير فكنت أقرأ على زليخا وهي الى جانب العزيز)).

- وقال كذلك:

((واجز غلماني في واسط جوعاً وكانوا لا يرامونا جادوا بما كنت ضنيناً به فأتسعوا مما يناكونا لو أن رزقي مثل أديارهم كنت من الإثراء قاروناً)).

- قال أبي عبيدة النحوي وهو محب للغلمان:

((صلى الله على لوط وشيعته أبا عبيدة قل بالله: أمينا لأنت عندي بلا شك زعيمهم/ منذ احتلمت ومد جاوزت ستينا)).

ب - التداخل مع الحديث:

- قال ابو نواس:

((ولقد كنا رويانا عن سعيد عن قتادة عن سعيد بن المسيب ب أن سعد بن عبيدة قال: من مات محباً فله أجر الشهادة)).

ج - التداخل مع الفقه:

- أبو نواس:

((أصلي الصلاة الخمس في حال وقتها وأشهد بالتوحيد لله طائعا وإن لاح لسي صيد وثبت بنهضة على ردفه، في السر، كالذئب جانعا)).

- قال ابو نواس:

((قلت: الطغاة؟ فقال لي: لا تغرهم حتى لو اقتربوا من الأنبار سالمهم واقتنص من أولادهم إن كنت ذا حنق على الكفار واطعن برمحك بطنك وظهر ذا هذا الجهاد، فنعم عقبى الدار)).

- قال شاعر:

((قال لي العلق وقد جئته أرىه أيراً فاق في حسنيه أيرك هذا مات، قلت: انحني كرامة الميت في ذنبي)).

- قال الشاعر صفي الدين الحلبي:

((أيا من حاز ملك الحسن طراً ورتج لين عطفه الشباب أما في مال ردفك من زكاة فيدخل فيه لي هذا النصاب)).

وصف نوم النساء لمثل هذا الفعل فيقول:

من كتاب: المكان ودلالاته الجمالية في شعر شيركو بيكس

شغل المكان حيزاً كبيراً في قصائدي، فلا أستطيع أن أكتب من دون الحضور القوي والدائم للأماكن والطبيعة بصورة خاصة.

شيركو

صباح الأنباري / ادلايد - استراليا / ح - 3



البراءة. بل ستقلها غزلان شبروانه بهدوء جم وهي تحمل معها ما يمنح اليباب الخصب، والطراوة، وروح أبنائها (الفراشات) الذين غيبتهم تراجيدية الكيمياء الوحشية.

إذا أعدنا النظر في ترتيبية هذه الصورة سنجد أنها صورة خبرية بدلالة فعل الأمر (أخبر) والذي الحق به الضمير (هم) بقصد تجاهل الهوية الجمعية لـ(هم) تجاهلا يؤدي إلى بيان بشاعة فعل الإثم، والفرق الهائل بين المخبر والمخبر عنه.

(أخبرهم) إذن هو أمر وإن ترفعت به ذات الشاعر عن الجنابة إلا أنها وضعت الجنابة حيث ينبغي. الشاعر هنا لا يشتغل على محاباة المكان النقيض (بغداد)، و فقط يصور في لاحق القصيدة ما يجعل من المكان النقيض مكاناً حميمياً عاش تفاصيله التي تسامت بشخصيات لها دورها في فعل الأثر الذي اشتغل في مخيال الشاعر على تكوين صورة خالصة له مغايرة لتلك التي شوهدا الطغاة والبلغاة شكلاً ومبنى.

تذهب حلبجة إلى بغداد

تكرار يفيد توكيد الذهاب ولكن ما عسى المكان الذي عانى من الدمار، والخراب أن يفعل في المكان النقيض؟ هل يقابل الدمار بالدمار، والخراب بالخراب؟ لقد تضمنت الصورة الأولى إجابة استباقية لسؤالنا المتأخر حين جعلت من (شبروانه) حمامة سلام وواسطة محبة للوصول إلى بغداد فهل كانت بغداد في وجدان شيركو مكاناً عادياً (تقيضاً)؟ إن شيركو الشاعر، والإنسان يبني علاقته مع المكان لا من خلال فعل تدميري هامشي، وطارئ ولكن من خلال الأثر العميق الذي خلفته شخصيات إنسانية شعرية قريبة إلى روحه، وأثيرة لديه. شيركو إذن لا يقف على أطلال حلبجة ليتوعد بغداد لأنها هي الأخرى جزءاً وجدانياً حميماً منه وهو العارف أنها ليست بمغتصبتها بل بعشاقها وأصلانها: الحصري، والجواهري، ورشدي العامل، وجواد سليم، وحسين مردان، ومعروف الرصافي، وأبو نواس، والقباطي، وحسن عجمي، الخ.

لنأخذ صورة أخرى من القصيدة نفسها ونعابن مكوناتها وموجهاتها الشعرية:

تذهب حلبجة إلى بغداد

تجول ببصرها نحو الحيدرخانة

وقد عاد لها شبابها

وفي مقهى حسن عجمي

تنزل من على الرفوف والمواقف

الترجيبة والسماور.

أباريق الشاي والاستكانات المزركشة

تتراصف على الرشيد

تترنم بنغمة الأجراس

وترقص فرحاً

ترتكز هذه الصورة على ثلاث دعائم مكانية فضلاً عن المكانين الرئيسيين: الحيدرخانة، ومقهى حسن عجمي، وشارع الرشيد. ومن طبيعة هذه الأمكنة يتكشف لنا عمق العلاقة التي تربط بينها جميعاً من جهة وبين الشاعر من جهة أخرى، وتتسم بما يجعلها تسمو على الانغلاق، والتعصب، والانحياز الشوفيني المقيت. فالحيدرخانة اسم كردي على الأغلب وصاحب المقهى ينحدر من أصول فارسية بدلالة اسمه (حسن عجمي) وشارع الرشيد معروف بأصله العربي المحض فلا غرابة أن يلتقي، في هذا المكان، جمع متجانس من ألوان مختلفة توحدنا حميميتها، وطبيعتها، ونقاؤها، ونظرتها المتفانلة إلى الحياة. إن هذه المكونات وموجهاتها هي التي اشتغلت على اجتراح النبوءة "ستذهب حلبجة إلى بغداد قريباً" في الصورة السابقة وأكدها الحضور الفاعل لـ(حلبجة) في (الحيدرخانة) بطريقة أوتحت بحجم القرابة بين المكان، وبين الشاعر والذي وضح من خلال عودة الشباب للمكان، ومن خلاله للشاعر وهو يرتاد هذه الأمكنة الأثرية مذ كانت المقهى مولداً، وملاً للعلل العراقي العابر لراهنية زمانه ومراحلية واقعه المعيش.

في هذه الصورة أيضاً تبعث التراثيات من سكوتيتها المفرطة، وجمودها الدائم، ومن فوتوغرافيتها لتتحول إلى فعل شعري أتى حركي صامت مؤثر ومتأثر بترنيمة الأجراس التي تحول الفاجعة عبر تناسق ألوانها إلى كرنفال من الرقص على رصيف شارع الرشيد فضلاً عن رغبة المكان الحميم في حمل الخصب إلى غريمه (النقيض) الذي قسي عليه اليباب والسراب.

اللقاء الجميل، إذن، والعناق القوي بين المكانين غير طابع الفواجع، وقلب أقداح الحزن المزركشة وأعاد إليها زهوها وزهوها وما فقد منها منذ زمن ما قبل (حلبجة) إلى زمن ما بعدها.

...لتنطقكم في العدد القادم من جريدة العراقية الاسترالية

صور المكان عند شيركو بيكس تأخذ أشكالاً تختلط باختلاف جوهرها، وغايتها (خصوصيتها) وقد أشار د. فاضل عبود التميمي في معرض تناوله للمكان في كتابه (البناء السرد في شعر شيركو بيكس) (14) إلى أن الأمكنة تنقسم على قسمين رئيسيين هما الأمكنة الأليفية، والأمكنة المعادية، إلا أنه لم يعتمد هذين التقسيمين في مبحثه المخصص لـ(بناء المكان) وبدلاً منهما جعل المكان على ثلاثة أقسام هي: المكان الساكن، والمكان المتحرك، والمكان المتخيل؛ ونظر إلى المكان في السرد الشعري على، وفق نظريته النقدية، على أنه:

"يأخذ تفاصيله من عنصر (السرد + الشعر) وفيهما يبدو صنعة لغوية بلامح إنسانية تأخذ بنظر الاعتبار أهمية العلاقة بين الإنسان والطبيعة"

إن نظرتنا الجمالية إلى المكان تتحدد من خلال اعتبارنا اللغة مجرد ناطق بالصورة الشعرية المتكررة للمكان حسب، ولا علاقة لها بما تقوم به الصورة من الاستحضارات الأولية لتشكيلها في المخيلة الخلاقة. ولا تتعارض هذه النظرة إلى الصورة المكانية مع ما أورده د. فاضل عبود التميمي و فقط تنحى منحى جمالياً يستكنة جوهرها لا مظهرها.

قد يكون في هذا الاستهلال ما يكفي لإضاعة أسلوب الدراسة التي جعلناها وفقاً على قصائد واحد من أكبر شعراء القصيدة الكردية المعاصرين، والذين لاقت أشعارهم رواجاً هائلاً عبر ترجمتها إلى عدة لغات أولها العربية. فالمكان في شعر شيركو بيكس يأخذ حيزاً كبيراً، وأهمية قصوى تتأتى من حميمية علاقته به ليس طوبوغرافياً حسب بل كمرتع خصب لذاكرته الانفعالية، وخياله المنتج.

إن أول الأمكنة التي تجتذبنا في شعر شيركو بيكس هي تلك التي اكتسبت جمالياتها من التركيبة الشعرية التي وضعتها فيه ملكة شيركو في الابتكار، والخلق، والتصوير، والتجسيد. والمكان عندنا لا يقتصر على وجوده الطوبوغرافي - وهو وجود لا يعنينا كثيراً - بل على وجوده كقيمة شعرية وإنتاجية فكل الأمكنة التي وردت في قصائده اكتسبت جمالياتها من ارتباطها بفننه الشعري ومن تسمي روح قصيدته المحض. أما الأمكنة الإنتاجية منها فيمكن تقريبها لذهن القارئ من خلال مثال الوردة التي تتحول عندنا إلى مكان منتج للعطر الذي نهفو دائماً لمعرفة ما يحدثه من أثر وارتياح نفسيين ناهيك عن تطلعا إلى اكتشاف ما قبل ذلك الأثر والتحضيرات التي تقوم بها الوردة لإنتاج الأثر. وهذا هو بالضبط ما سنحاول دراسته في شعر شيركو بيكس لأنه في حقيقة الأمر يلتقي تماماً مع فكرتنا عن الصورة التي تبدأ استحضاراتها بومضة من روح شيركو المسكونة بالشعر.

صور الأمكنة الخيرية

المكان حسب المعاجم العربية هو الموضوع، أو موضع الشيء، وحصوله، واسم المكان هو ما دل على موضع وقوع الفعل. فلو أخذنا اسم (حلبجة) وهو الاسم الذي ورد كثيراً في قصائد شيركو بيكس، لتبين لنا أنه موضع تحددت هويته الأنتولوجية بوساطة اسمه (حلبجة) والذي، ببساطة، يدل على موضع وقوع فعل التدمير الراسخ في الذاكرة الجمعية كتدمير كيماوي شامل تمخض عن السياسة الجينوسايدية التي انتهجت كأسلوب معتمد لتصفية ما له صلة بالمعارضة أياً كان حجمها. أن مجموعة الوثائق، والوقائع، والأحداث، والمعلومات (الأفعال الحاصلة) شكّلت بمجملها أيقونة شعرية درامية مشحونة بكم هائل من الصور الكامنة. ومهمة الشاعر هنا ليست انتقائية حسب، بل مشفوعة بتقصي حياة الصورة خلال تشكيلها في مخياله، وهذه سمة شيركوية اتسمت بها أغلب صور المكان في قصائده.

لنتأمل هذه الصورة المبهرة من قصيدة (حلبجة) أولاً:

أخبرهم ..

ستذهب حلبجة إلى بغداد قريباً

عن طريق غزلان سهول شبروانه

حاملة معها. سلة من الغيوم البيض

وخمسة آلاف فراشة.

في هذه الصورة جمع شيركو بيكس بين مكانين لهما

الأثر نفسه على حياته

(حلبجة وبغداد) وعلى الرغم من تمتع كليهما بوجوده الطوبوغرافي إلا أنه حيد هذا الوجود لصالح المخيلة الخلاقة التي اجترحت نبوءة السفر إلى بغداد (ستذهب) على الرغم من كم الوجود القادم منها كمكان نقيض؛ وعلى الرغم من أن صورة الفعل المستقبلية (المجتزحة) لم تكن بعد إلا أنها كشفت عن تسمي القصيدة المحض وترفعها عن الأثر المادي الجسم باختبارها مكاناً محلياً (شيروانه) (15). حلبجة، إذن، لن تذهب إلى بغداد بموتورية تسف النقاء وتبديد

شغل المكان حيزاً كبيراً في قصائدي، فلا أستطيع أن أكتب من دون الحضور القوي والدائم للأماكن والطبيعة بصورة خاصة.

شيركو

استهلال:

يجترح الاستهلال عنصري العنونة الأساسية: الصورة والدلالة، وارتباطيهما بموضوعية الكتاب المركزية عن طريق بيان المحددات الاستباقية لمفهوميهما كونهما قيمتين متداخلتين: الأولى ابتكارية غير جانحة إلى التشبيه والاستعارة كما كان حالها في ماضي الشعر وتاريخه، وهي هنا وان كانت مختصة في مجال بحثنا بالمكان الشعري إلا أنها تحتفظ بخصوصيتها كنتاج روحي - للمخيلة الخلاقة - سابق لعملية تحكم الوعي، ومنظور إليه من زاوية تعارضية تلغى فكرة أنها تركيبية وجدانية أو تشبيهية قائم على الوصف والاستعارة أو إنها رسم قوامه الكلمات. إنها جوهر الشعر وإذا أردنا الدقة أكثر فهي جوهر المكان الشعري، الذي نحاول تقصي معالمه، في مرحلة تشكله الجنيبي.

وأما الثانية (الدلالة) والمقصود بها دلالة المكان جمالياً فهي نتاج الأولى ومحصلتها السببية، والجمالية، وهي لهذا وبسببه متصلة بها اتصال السبب بالنتيجة. إذ لا يمكننا التحدث عن أهمية المكان جمالياً قبل ولادة صورته شعرية، فالصورة تستبق الدلالة كما تستبق الأجنة الولادة وهذا يفسر لنا استباقية الأمكنة للأمانة، أيضاً، فالأمكنة - كما يقول باشلار في كتابه (جماليات المكان) (11) - تحتوي الزمن مكتفياً ثم يذهب إلى أبعد من هذا حين يجعل من هذا التكتيف وظيفه للمكان.

ينبغي علينا هنا أن نفرق بين أمكنة، وأخرى فليس كل الأمكنة قابلة للتحليل على وفق منظورنا الجمالي. إننا نتناول الأمكنة التي وطأها أقدام روح الشاعر، وتركت أصابعه - على جدرانها - بصمات تلك الروح ثم تماهى الاثنان معا لتتحول عبر استرجاعه الذهني (مخياله) إلى صور لها قدرتها الفريدة على الاتصال، والتواصل مع المتلقي منتجة، عبر تأثيرها قليلاً، وعاطفياً نوعاً من الإحساس بالتطابق المتكافئ بينه كمنتج ثان للصورة وبين الشاعر كمنتج أول لها. إن بلوغ هذه الذروة الاتصالية سوف تسهل على المتلقي تبني النص (الصور) كما لو كان هو منتجه الأول بالفعل. وإن هذه العملية تحديداً تفسر الفرق الواضح بين الصورة الشعرية التي سادت، وبين التي تحدثها الظروف الجديدة للقصيدة المعاصرة، بين حسية ملمحها في الماضي، وصوفية تشكلها الآن. بين الظللية المغفأة المقيدة إلى عمود الشعر، وبين تلك التي أدخلت الحرية إلى مفاصل لغتها الشعرية.

في القصيدة الظللية (12) صار المكان سياقاً قصدياً مفروضاً على الشاعر من خارج القصيدة مما جعل منتجها التخيلي محدداً بحدود المحسوس والملموس على الرغم من فاعلية الظل على تشكله كأيقونة شعرية أو كدقق أنتولوجي. إن الصورة في القصيدة الظللية قائمة على بنية الوصف والاستعارة وهي في أحسن أحوالها لا تتعدى كونها مصاعغة بطريفة ذوقية عقلية حسية وطارئة.

لنتأمل هذه الصورة الشعرية التي تصف جواداً عربياً:

مكرّ مفراً مقيلاً مدبراً معاً كجلمود صخر هذه السيل من

علي(13)

الشاعر يصف الفرس الجامح، وعدوه الرشيق فيراه مختزلاً، وجامعاً النقيض بالنقيض وليبيان سرعته الفائقة، التي بسبب عدم قدرته على تصويرها، يلجأ إلى استعارة ما يشابهها ويدل عليها فيستعير لذلك صخرة هابطة من مكان مرتفع دفتها السيول إلى الأسفل. إن كل الذي فعله الشاعر هنا هو أنه استعار، وقارن المستعار بالمعار أو بمعنى آخر شبه أحدهما بالآخر عن طريق (الكاف) التشبيهية. ولا لوم عليه أو على شاعرته قصورته الشعرية استمدت روحها من أنفاس الزمن الذي عاشه، وكتب فيه قصيدته المعلقة. لقد أدت الصورة هنا وظيفتها ضمن مرحلتها الزمنية حسب. وإن الظل الذي جذب انتباه الشاعر ليس مبنى مندرساً حسب، بل مكاناً عاش فيه الشاعر أيامه الخوالي وذكراياتها الثابتة، وأحلامها ورومانسياتها وأحداثها ومشقاتها ومعاناتها الخ.. الخ. إنها بتلخيص شديد أنتولوجيا الشاعر التي يحولها إلى أيقونة تدخر كما هانلاً من حياته السابقة.

الظل إذن هو مؤنل ذكريات الشاعر، الذكريات التي تشعره بالراحة والاسترخاء وتهينه لاجتراح فيض الصور الأخرى في لحظات تسميه نحو القصيدة. الظل يحتفظ، عادة، بالصور وسريتها وقيمتها، فهو منغلق عليها ومتكتم على أجزائها الثمينة حتى يفتح الشاعر بوابة انتياله إليه.

لقد كان هذا في ماضي تكوين الشاعر قبل مغادرة الأب، والأم، وبعد مغادرتهم، وغيابهما حلت روحهما في عناصر ومكونات الطبيعة الكردستانية فصار الجبل أبا، و(سيوان) أم، وصارت النجوم والقمر أخوة وأخوات، والقصيدة وعيقها أقراباً وأحبة، وانهمرت أمطار الشعر عليه قادمة مع الثلج، والضوء، وتغريد الطير، وزقزقة العصفير، وغيوم الطفولة، وحلمة خه زال، وقبلات كاكه لاس، والكلمات المزروعة على سفح كويژه.. و.. الخ. يقول شيركو معرّفاً مفكرة الكلمات أنها مفكرة دموع الأرض:

أولاً: مفكرة عيون كويژه هذه

هي مفكرة دموع الأرض

والمفكرة المحترقة لتاريخ الماء

وساعة دم المدينة

المستمر في الرنين

في هذا المقطع ثمة مكانين: كويژه والأرض. الأول منح المفكرة سمة محلية محددة باسم الجبل المطل على مدينة السليمانية (كويژه) (10) والثاني جعل الأول يندمج فيه، وهو قائم عليه، ليمنحه انفتاحاً على آفاق الأرض كلها ولتتحول دموع المأساة التي عاشها إلى قاسم مشترك أعظم بين الأرض وبين الجبل، بين ما هو محلي (كردستاني) وبين ما هو أكبر من ذلك بكثير. وفي المقطع الثاني ومع استمرار رنين ساعة دم المدينة يعود الشاعر إلى سفح كويژه متسانلاً:

ما الذي لم يمر من هذا السفح

في إشارة إلى أهوال الماضي، وأفعال الحاضر وما خلفته أيام العرب، وغزوات الروم، وغارات العجم، وغيرهم ممن حفظت لهم مفكرة المدينة تاريخ حرائقهم التي طالت الماء والسماء. لهذا وبسببه يقرر الشاعر أن لا صديق لهذه الأرض التي طالتها حرائق الغزوات، ودمار الكيمياء، ولكنها ظلت حتى هذه اللحظة

خضراء الجنان وخدود صفحاتها دمداة

هي كالعصيدة إذن يقول شيركو:

تذبل بالاستقرار وتتوهج بالهموم

وتستمر اليوميات بسرده هموم شيركو وآلام الكرد ومعاناتهم الطويلة. إذ يشعر أن حياته مهددة بالجحيم الذي خلقه زبانية السلطة الحاكمة في بغداد فاتة يعود إلى رحم الجبل، إلى جوفه الصخري، إلى الكهف ليكتب، من هناك، عن رجال

يرغمون المستقبل على المجهيء،

ويرغمون الموت على الهروب

لقد التحق شيركو بحركة الكرد المسلحة وهو ابن خمس وعشرين من محاولة منه للتخلص من ذلك الجحيم المهلك الذي طال كردستان بحرائقه ومشاقه وبإمعانه في القتل، والذبح، والسحل، والجينوسايد. كان شيركو الوحيد الذي ظل على قيد الحياة من بين ثلاثة من الأصدقاء كان رابعهم في ذلك الكهف. عثمان الذي غيبه تحت الجبال الجليدية، وبلشاد الذي سقط جريحاً، وعبد الخالق الذي اغتيل في أربيل، وحده شيركو ظل منتظراً نهايته ولا يعرف كيف ستجيء: "أنا لا أعرف أي سيف سيأتي ويذبحني" وشاء الشعر أن يظل شيركو على قيده، وأن يعود إلى المكان الذي افترض الآخرون أنه ماوى الحياة وحاضنها الرووم إلى الدار المسورة بعيون الطامعين والمارقين والمستلنين سيوف ضغائنهم وحقدهم على امتداد التاريخ:

في هذا التاريخ الأزرق

أنت الآن عند دجلة

لو أخلصت دجلة لنيبوعها

عليها أن تحبك

فما بين دجلة وبين الشاعر أواصر لم يستطع الظلام تغييبها أو درسها ما دام النهر يدفع بقوة الجبل والجليد أمواجه نحو بغداد المدينة التي أحبها الشاعر وأخلص لها ورأى أن عليها أن تبادله المحبة، فما يربطها به، أو يربطه بها أشد وأقوى مما يرتكبه فطاحل خانوها.

هي تنبع من عيون طوائف تلوجك

وأنت حفيد ذلك الثلج وغصن منجراف من تلك الطوائف بغداد والنهر إذن يجتمعان في قلب الشاعر، يتماهيان في روحه، يغوران في أعماقه فيرتديهما كموجة وصراخ: "أنا لكي أفهم هذا النهر وأفهم بغداد/ ارتدي يوماً أحد أمواجه وأحد صرخاتها كالمقيص" ثم يعلن مصرحاً بمحبة ويقين:

أنا لا أتحمّل المكوث هنا

إن لم تدخل دجلة غرفتي كل ليلة

وفي خاتمة يومياته يعود ليلقي على نفسه، وربما علينا أيضاً السؤال الافتراضي: من أنت؟ لتأتي آخر إجاباته مؤكدة طرحه، ومضيئة ما استجد عليه بعد رحلة القصيدة الطويلة في أغواره القصية:

أنت الصليب الملقوف حوله الثعبان

أنت التنفس في وطن مخنوق

قطرة من تلك الكلمات

المحصورة في أعين الغربة.

في حوار مع الكاتب والأديب عبد الرزاق داغر الرشيد:



حاوره/ خالد مهدي الشمري

الشويبي وما زلت اشعر ان عملي فيها يتناغم مع من تعاملت معه بالمحبة والتقدير.

* ما الصعوبات التي واجهتكم في الصحافة؟

- صعوبات كثيرة واجهتني وما زالت فعلى الصفحة التي اهتم بتحريرها غير الثقافية واقصد بها الصفحة التربوية التي اعدتها يوما في الاسبوع ومن خلال عملي التربوي كنت ارصد مخالفات وابدئي آراء في العمود الاسبوعي واجهت هجمات من اطراف مسؤولة سببها عدم تفهم المسؤول للدور الذي تضطلع به الصحافة بكشف الفساد والفاستين وبالتالي النهوض بالعملية التربوية والتعليمي وما زالت الكتابة تستفز الكثيرين في مفصلي التربية والتعليم العالي. أما فيما يتعلق بالصفحة الثقافية فما اعانية حقا هو (زعل) الاصدقاء في تأخير نشر نتاجهم أو ابداء ملاحظات حول كتاباتهم واحيانا عدم صلاحيتها للنشر.

* حدثنا عن انتقالكم الى كربلاء وحضور الجلسات الادبية هناك؟

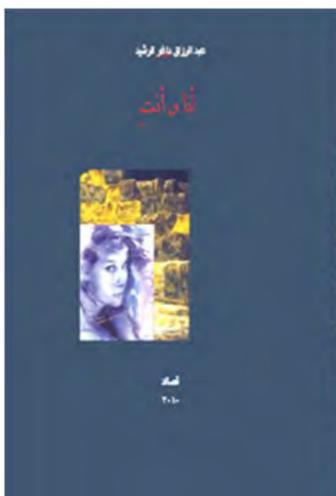
- كربلاء قبلة الزائرين ومنزع اللوعة والهموم حين تشد، فالمقامات الطاهرة المقدسة فيها تروق للكثيرين، ولعلمي انها خزين المعرفة والثقافة فكيف بي ان لا استقر بها. لم اشعر بالغربة في اول لقاء مع اديبانها ومثقفها فسبق قدومي لها معرفتي بشخص اعترز بهم مثل علي حسين الخباز وسلام البناي وميثم العنابي ونبيل الجابري وحمودي الكناني وسلام كاظم فرج وآخرين وعاملني الآخرون ممن التقيتهم بأحسن ما تصورت حتى حظيت من إحدى منتدياتها الثقافية بشهادة تقدير لما قدمت من خدمة للمشهد الثقافي الكربلائي.

* طموحاتكم على المستوى الشخصي والعام؟

- ما اتمناه يختلط فيه الذاتي والعام حيث اتمنى لبلدنا ان يعمه الأمن والاستقرار وان تغلو كلمة الحق والعدل وان ننبت كل الذين يختبئون في أقبية الترصد والظلام الفكري.

* أمتعتنا بردودك المباشرة دون الحاجة إلى فرصة التأمل والتصحيح، هل لديك كلمات تود إضافتها؟

- أود ان اعبر عن عظيم تقديري للجهود التي تبذلها أستاذ خالد في خدمة المشهد الثقافي الكربلائي خصوصا والعربي عموما. وأنا اعرف جيدا ان العطاء الذي تقدمه لا يثنى عما تقدمه من جهد ابداعي في ميدان القصة الذي وصل عقبه للساحة الإبداعية الثقافية العراقية فالف مبارك لك.



يرتقي باللغة ويعطي مجالا بتقديم مواد بنكهة أدبية. والصحف العراقية الرصينة في الوقت الحاضر تعمل دوما على الاستفادة من الكتاب وقدراتهم الإبداعية في تحرير صفحاتها وخصوصا الثقافية.

* كيف كانت البداية مع الصحافة؟

- عملت محررا للصفحة الثقافية في صحف عدة منها: اشراقات الصدر والبيئة والمراقب العراقي وكل الأخبار، ونشرت كتاباتي الأدبية ونصوصي الشعرية في صحف ومجلات عراقية وعربية منها: الزمان والبيئة الجديدة والمنندى والف بقاء وصدى الروضتين وكانت لي مساهمات قبل التغيير عام 2003 في مجلة الإذاعة والتلفزيون ومجلة وعي العمال علاوة على مجلة ألف باء. كما لابد من الإشارة إلى تواصلتي مع بعض المواقع الالكترونية مثل مركز النور الثقافي وموقع معكم ومجلة المثقف.

* العمل الصحفي له ميزات كثيرة ومنها المادية والشهرة، هل بالإمكان التحدث عن تجربتكم في العمل الصحفي؟

- رغبتني وعشقتي للكتابة دفعاني للعمل الصحفي فأنا تدرجت في وظيفتي الإدارية كمدرس ومعاون إدارية ومديرا ومن ثم اختصاصيا تربويا في وزارة التربية. ولا اخفيك سرا ان الشهرة وتكوين العلاقات من خلال العمل الصحفي ممكن ويفتح آفاقا واسعة فلي من الاصدقاء الكثر في انحاء المعمورة اتواصل معهم واتبادل معهم النقاش والخبرات والنصوص التي توسع معرفتي وتعمق المعرفة الثقافية في الشعر والسرد والنقد الادبي.

* لماذا صحيفة (كل الاخبار) وكيف تستمتع الصفحة الثقافية فيها؟

- صحيفة (كل الاخبار) محطة رسوت عندها بفيض الحب والتقدير الذي احاطني به رئيس تحريرها ومؤسسها الراحل سمير



مجموعتي الشعرية الأولى - صحتني فيها ما كتبت وأنا متهيب في الإفصاح عنها كوني لا أرغب أن يقال عني شاعرا بل كاتبا أو ناظما فالشعر هالة عظيمة قد لا يرتقي إليها الكثيرون ولكن الذي شجعتني في إصدار مجموعة (أنا وأنت) صديق لي كان يحمل بفخر عنوان شاعر وكان معجبا بكتاباتي..

على كل حال صدرت ولاقت استحسانا لا بأس به من المقربين لي... أما طعمها الخاص كونها تحمل جانين أولهما الرمز الذي استهوى الكثيرين والجانب الآخر المباشر الذي يجعلني اهدي المجموعة لأشخاص لا يعابون علي مضامينها، ففي الجانب الأول حملت عناوين: أكلة الحجر، الجردان، التحقيق، الوزير، الرايات، الذاكرة... الخ ومن الجانب الآخر: شيوخيون، أنا وأنت، صديقي، التعري، أحلام في وطن...

* علمت انكم توقفتكم عن انتاجكم الشعري لفترة زمنية قبل عودتكم إليه.. ما السبب؟

- المفاعيل الخمسة اوقفتني... حين وجدت نفسي اجهل المفعول المطلق والمفعول معه والمفاعيل الأخرى، إذ حاصرته واستسلمت لأجمع قواي واجتهد وأدخل الساحة بعفوان من جيد الغوص في بحر قواعد اللغة العربية الذي لا يعطي عذرا لمن لا يعلم عظمتها وان تغيير الحركة في كلمة قد يغير فعل المعنى من (الغسل) إلى (المسح)!! وقرأت كثيرا وأبحرت كثيرا وأخيرا جاءت شهادة من زميل اديب يعمل مشرفا اختصاصيا لمادة اللغة العربية إذ أخبرني أنني أفضل من كثيرين من مدرسي اللغة العربية في مدارسنا.. وعدت لأكتب الشعر وها هي مجموعتي الثانية (تغريدات في غير وقتها).

* كيف تقيم عمل الشاعر أو الأديب عموما في العمل الصحفي؟

- على عكس ما يقال كون العمل في الصحافة يقتل الإبداع الادبي ويفرض انجازا فكريا فأنني أرى الجانب الآخر كون العمل الصحفي



عبد الرزاق داغر الرشيد كاتب وصحفي، ميساني المولد، بغدادى السكن، دخل كربلاء منذ ثلاثة أعوام يتنقل بين منتدياتها الثقافية حتى انه كان يبدي أسفه عن غياب بعض جلساتنا. لديه إصداران في الشعر: (أنا وأنت) والآخر (تغريدات في غير وقتها). عضو في نقابة الصحفيين العراقيين والاتحاد العام للأدباء والكتاب وجمعية المترجمين العراقيين. حاصل على بكالوريوس في اللغة الفرنسية ودبلوم في اللغة الانكليزية من كلية الآداب جامعة بغداد عام 1974.

سرنا التحاور معه لإلقاء الضوء على مسيرته الصحفية والثقافية.

* كيف كانت بداياتكم الشعرية؟

- بداياتي الأدبية لم تكن في الشعر وإنما في المقالة والقصة القصيرة والترجمة رغم أن الشعر كان يستهويني وأجد فيه مرتعا خصبا لذاتي. كانت سعادتي كبيرة حين نشرت ترجمة للشاعر الفرنسي بول ايلوار والسنغالي ليوبولد سيدار سنغور في سبعينيات القرن الماضي، ولم يكن لي عطاء ثرا حينذاك يلبي طموحي كون الساحة الادبية مزدحمة بعالمقة التجربة الادبية السبعينية وكنت استلهم من كتابات حسين مردان وجمعة اللامي وآخرين الكثير في المنحى الثقافي الذي كان يشغلني.

* هل هناك حدث معين او موقف جعلكم تكتبون الشعر؟

- الشعر موهبة وهو ليس فقط كما قال الجاحظ صياغة وضرب من التصوير وإنما أرى ما رآه البارودي كونه لمعة خيالية يتألق وميضها في سماوة الفكر فتنبعث أشعتها إلى صحيفة القلب فيفيض بلألها نورا يتصل خيطه بأسلة اللسان فينثبث بألوان من الحكمة ينبجج بها الحالك ويهتدي بدليلها السالك. فالشعر لدي خرج من معاناة ولم يخرج من فرح عارم، أما جماله فيتجلى في قبوله من الآخرين.

* المجموعة الشعرية الاولى لها طعم خاص حدثنا عنها؟

المفعول به ليس منصوبا..!



سعد الساعدي

اليوم اصبح من حق الانسان الحر الشريف البحث عن مخرج للخلاص من الفاسدين لانه سنم العيش في ظلهم وهو يراه يسرقونه باسم الوطنية والمذهبية واخيرا بأسم الله جل ذكره ولا يتورعون عن أي شيء، ولكن من يزيح تلك الطغمة الفاسدة ويأتي بكوادر نزيهة تدبر الدولة وتتخذ الحرت والنسل، وكل يوم نتامل خيرا بمن يأتي جديدا؟

فالاتخابات العسكرية ولّى زمنها، ولا يمكن ذلك عن طريق الانتخابات بوجود ساتليكو، ولا يمكن في ظل الروح العشائرية المدججة بالسلاح والولاء للأحزاب وقادتها واستحداث هتافات جديد بدلا عن شعار: بالروح بالدم نفديك يا صدام تحول الى: علي وياك علي!

قبل أيام حضرت أحد التجمعات العشائرية عن طريق دعوة وجهت لي، وكان بجانبني احد اساتذة اللغة العربية وبدأ (المهاويل أو ما يطلق عليهم المهوسجية باللهجة العراقية وهم اصحاب الاهازيج) ولمن لا يعرف هذه الكلمة، فهي مصطلح عراقي عامي، بدأوا بهوساتهم معلنين الولاء، الولاء لكل شيء، ومعها: هيهات منا الذلة..

قال رفيق جلستني انظر الى هذه المهازل، ماذا سنغير انا وانت في ظل هذا الجهل؟

ثم استدرت قائلا: لنبدأ خطوة خطوة ونحاول التغيير الى ان يتشكل رأي عام مستقيم بمرور الزمن، وعقب بعد ذلك:

ربما نحتاج الى ثلاثين سنة أخرى للتغيير! واثنا حديثنا اشغل اطلاق العبارات النارية استقبالا لأمير القبيلة الزائر الجديد للنجع حتى بدأت قلوبنا تخفق مخافة اختراق رصاصة طائشة من بنادق بيد اطفال لجسد بريء، قد تكون نحن منهم.. وتساءل صديقي مرة أخرى عن الفائدة من ذلك، فأجبته: انه إرهاب من نوع آخر، فهو لاء البشر قصدهم اخافة الناس المحيطين بهم من الجيران والعشائر، ويبعثون رسالة للفاسدين:

أنا معكم السنند الظهير، فأمضوا في فسادكم وظلمكم، وما تشاءون فعله (وطبعا ليست كل العشائر، فمنها من ضحوا بأبنائهم وأمواهم دفاعا عن الارض ضد داعش والفاستين، ولكن الاعم الاغلب هو هذا).

هذه العشائر- اصحاب هيهات منا الذلة - لها اصوات الأكثرية في صناديق الانتخابات، حيث لا تمثل الطبقة المثقفة اكثر من 20 بالمائة من الناخبين في عموم المناطق أو اقل.

لقد اعتمدت الاحزاب المنتفذة على هؤلاء بعد تعيين اولادهم في دوائر الدولة والجيش، والشرطة والشركات وحمایات المسؤولين، واغداق الاموال الطائلة على شيوخ اخر الزمان، وضّم الكثير منهم الى طبقة جديدة برزت في المجتمع العراقي قد لا يعرفها البعض،

وبعضهم معروفين لدى الناس بأنهم قاموا بنهب اموال الدوائر الحكومية عام 1991 او ما عرف بالانتفاضة الشعبانية واطلق عليه (الفهود) وماتوا موتاً طبيعياً، أو اقتتلوا اثناء اقتسام الغنائم كما حصل عام 2003 بعد نهب مصرف الكفاح، حيث قتل السراق بعضهم البعض من أجل المال المسروق، مال الشعب الذي نهب لاحقا تحت مسميات شتى وكلمات وابتهالات وقصص الاحلام التي يرويها خطباء لا يعرفون الفاعل في الجملة إنما فقط المفعول به ليس المنصوب بالفتحة بل المكسور ليس بالكسرة؛ لكن بشيء آخر!

وما زالت الناس تتذكر ذلك الذي لدغته أفعى واصبح رمزا يتمتع ذوه بما لم يتمتع به ازام صدام المنتفذين سابقا. هذه حقائق للتاريخ ارويها وانا شاهد عيان على كثير منها.

هؤلاء هم قوة الحكومات الفاسدة والتي ستبقى لعشرات السنين، لاسيما مع اناس التفوا تحت جهات منتفذة أفرغوا كلمات معاني الصدق من نزاقتها وسنمّو بيئاتها وليتذكر كلامي من سيبقي حيا، ولكم طول العمر، والحديث ذو شجون، وانه ليس بأس مني بالفقر الذي اتمنى قبل غيري زوال الالم والحسرة عن قلوب العراقيين لأنني ما زلت حلس نفسي وبيتي وروحي، اعاني كما يعاني غيري.



حضارة وادي حلبجة

اعداد: بدري نونيل يوسف



الساعة الثالثة عصرا والوقت يمر سريعا وصلنا ناحية (بيارة) على بعد ستة كيلو متر شمال شرق حلبجة، وتتمتع بنمط عمراني جميل، ويساتينها الغنية وجداولها الصافية، وتكيتها النقشبنديية الشهيرة ومدرستها الدينية المهيبية المعروفة، ويجوها المعتدل في أكثر شهور السنة حيث تصبح خلال فصلي الربيع والخريف مأوى للسياح، ويمتد على جانبي الطريق المبلط الى قمة جبالها الحدودية مع إيران، مجموعة من البيوت الصخرية

الجميلة التي ينحدر على جانبيها جداول صغيرة من المياه المنحدرة من ينابيع جبال هورمان.

توقفنا عند أحد المحلات المشهورة في



مجالات الصناعات الشعبية والحرف اليدوية، التي يتقنها أهل القرية فالعديد منهم ذكورا واناثا صناع ماهرون، في حياكة الافرشة والسجاد والاعطية والنمال الهورماني المستخدم في صناعة الالبسة الرجالية الفاخرة. وبجانبه محل اخر مشهور بصناعة الاحذية الصيفية المعروفة (الكلاش) (الكبوة)، ذات الجودة العالية والتي يقال بانها ابتكرت لأول مرة في قرية (نوتشه) الهورمانيية العراقية، ثم انتقلت الى (طويلة) قرية شبيهة بسابقها.

هذا فضلا عن الصناعات اليدوية الراجحة الاخرى، في مجال انتاج الاثاث والحاجات المنزلية والادوات والوسائل المستخدمة، في مختلف أنشطة الحياة الاخرى والمصنوعة غالبا من الاحشاب والجلود والالياف والمعادن وغيرها.

أخذني السائق الى محل يبيع طيور القبج (الحجل) المتميزة بجمال الصوت والشكل والتي تكثر في موطنهم، وولع الكثيرين منهم بصيد واقتناء هذه الطيور وتربيتها وتذجينها في بيوتهم، ويأتي التراث الغنائي والشعري والمجتمعي في كردستان على ذكر طائر القبج كثيرا، ومازال الكثير من الناس يسمون بناتهم باسم "كاه وي kawe" وهو اسم أنثى القبج باللغة الكردية، كما يطلقون على الذكور من أبنائهم اسم (ريباد) وهو ذكر الحجل المميز في لونه وشده، وكثيرا ما يشبه العشاق حبيبتهم بهذا الطائر نظرا لجماله، وما أن يرى أحدهم شخصا رشيقا، خفيف الحركة حتى يشبهه بطائر القبج. ومثلما لصوت القبج وصورته دلالات إيجابية عند الإنسان الكردي، فهناك دلالة أخرى للطائر ولكنها سلبية هذه المرة، إذ يرمز القبج في أدبيات المجتمع الكردي إلى الخيانة، فما أن يرى السكان طائر القبج أو يسمعوا شده، حتى يرددوا (للأسف إنه

الحجل الخائن). ويعود السبب في ذلك الى سلوك الطائر عند استخدامه للصيد، إذ يقوم الطائر وهو بداخل القفص في موقع الصيد بجذب أقرانه بصوته للإيقاع بهم، ويحفل التراث الغنائي الكردي بأغان كثيرة عن هذا الطائر التي تأتي مرات كدلالة رمزية للجمال أو للحبيبة وفي غيرها للشوار وللمناطق الأكراد بكردستان.

كانت فعلا رحلة ممتعة في الطبيعة، حيث كانت السماء زرقاء صافية والهواء جبلي عليل وشعاع الشمس يتراقص في المياه المنحدرة من الينابيع الممتدة على جانبي الطريق.

اتجهنا نحو طويلة مشابهة في العمران والبناء للقرية السابقة وعلمت من السائق أن قسبة (طويلة) المهدي الاصيل لنخبة من الشيوخ النقشبنديين، الذين نبغوا في هذه الديار، حيث شيّدوا هناك تكاياتهم ومساجدهم ومدارسهم الدينية، التي استقطبت على الدوام العديد من العلماء وطلابهم المجتهدين القادمين من مختلف أرجاء المنطقة الكردية.

توقفنا قرب جامع ومرقد الشيخ عثمان (في قرية طويلة)، ويعتبر من مساجد العراق الأثرية القديمة، وبنى قبل مائتي عام في عهد الدولة العثمانية، وإلى جواره مرقد الشيخ عثمان الملقب بسراج الدين النقشبندي، المولود في قرية طويلة والجامع واسع وكبير وذو تصميم أثري مميز، تعلوه قبتان بيضاويتان وتحيط بمبنى

الجامع الأشجار من مختلف جهاته، وتوسطه بركة ماء تسر الناظرين، وكان أصل هذا الجامع مدرسة دينية لتعليم الشريعة الإسلامية. اتجهنا نحو حلبجة لنزور بعض المناطق قبل حلول الظلام، وقال السائق: أتمنى ان تأتي مرة ثانية سنأخذك إلى نهر سيروان والمناطق الحدودية الأثرية، ويمكننا صيد السمك.

حلبجة هي مدينة كانت تابعة إداريا إلى السليمانية وحاليا محافظة، هذه المدينة شبه جزيرة بين الماء والجبال. مناخها لطيف وكانت موطناً للصحابي أبو عبيدة بن الجراح أحد القادة المسلمين المعروفين، ونحن نسير في الشارع لا تختلف محلاتها

عن سيد صادق او عربت وأكثرها مغلقة بسبب الظلام الذي بدء يغطي المدينة، وهذه عادة تغلق المحلات بعد صلاة العصر.

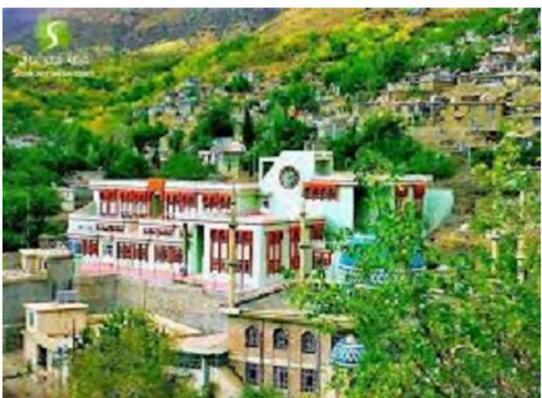
تابع السائق حديثه: تعد مدينة حلبجة مدينة حضارية، حيث ظهر فيها الكثير من العلماء والشعراء والأدباء والمؤرخين والسياسيين، وفيها كثير من المدارس العلمية، وبسبب ذلك كان لها تأثير فعال في التاريخ المعاصر، وقد تخرج فيها كثير من العلماء والنشطاء والمثقفين، الذين لهم دور بارز في التربية والتعليم، وكان لهم دور بارز في العراق والعالم الإسلامي عموما، من بينهم (أحمد مختار جاف) كان مندوب الكرد في البرلمان العراقي، و (المورخ توفيق وهبي) وكان وزيراً للاقتصاد في عام 1944.

في حلبجة كثير المواقع البطولية والشجاعة التي قام بها بعض الشخصيات ومازال التاريخ يذكرهم، وأن المرأة الكردية كانت حاضرة دوماً لكل المهمات وتحتل مركزها الطبيعي في المجتمع. السيدة (عادل خاتم الجاف) سيدة كردية واصلها من قبيلة أردلان المشهورة، كانت زوجة زعيم قبيلة الجاف عثمان باشا قائم مقام شهرزور، وكانت مركزه مدينة حلبجة، كانت السيدة عادلة جريئة وقوية وحكيمة وكانت تدير حلبجة في غياب زوجها والمسافر أغلب الاحيان، وقد قامت ببناء محكمة تديرها بنفسها، وعدة مباني ادارية للمدينة وشجعت على العمران والبناء والعمل بالتجارة، حتى اصبحت مدينتها مركزا

المفتي، ويعتبر من مساجد العراق التراثية القديمة، وشيد وبنى من قبل عائلة المفتي في عام 1796م. دخلنا إلى الجامع وكانت وقت صلاة المغرب وممتلئ بالمصلين، ومن ملحقات المسجد مدرسة اسلامية، وقاعات دراسية خاصة للمدرسة الاسلامية الثانوية للبنين والبنات، ومقر لجنة الفتوى الشرعية في حلبجة، وله عدة أسماء منها (مسجد الجامعة ومسجد المفتي والجامع الكبير)، والبناء القديم للجامع اندثر ولم يبق له أثر حيث شمله الاندثار على مر العصور، لأنة كان مبنى مشيد من الطين والقصب، ثم جدد بناؤه بالحجر والطابوق، ويحتوي الجامع على مصلى كبير يتسع لأكثر من ألف مصلى، ويتوسط الحرم محراب ومنبر ويعلو فوق الحرم مصلى النساء، وفيه مكتبة تحوي على الكثير من المصادر والكتب القديمة والنادرة، وتوجد فيه منارة منذنة تطلو المبنى اسطوانية الشكل ذات حوض واحد.

وتقام في الجامع حالياً صلاة الجمعة وصلاة العيدين والصلوات الخمس المفروضة، بالإضافة إلى دورات لتعليم القرآن للطلاب في العطلة.

استاذن مني السائق واشترك بالصلاة مع المصلين، انتظرتة خارج الجامع، أنهى صلاته بعدها اخذني إلى مسجد خاتم الذي يقع في منطقة المفتي، ويعتبر من مساجد العراق التراثية القديمة، وتم بناؤه من قبل (خاتم خاتون) زوجة (عثمان باشا) حاكم



المنطقة في عام 1903 م، وفيه مصلى واسع يتسع لأكثر من 500 مصلى، وتعلو مبنى المسجد منارة منذنة حديثة مخروطية الشكل ذات حوض واحد. بعدها توجهنا إلى جامع باشا هو من الجوامع الأثرية القديمة، ويقع في منطقة المفتي وقريب لجامع خاتم، بني قبل حوالي 350 عام في عهد الدولة العثمانية من قبل محمد عثمان باشا، ويحتوي حرم الجامع على مصلى واسع يتسع لأكثر من ألفي مصلى، والمبنى يتكون من طابقين، وتعلو المبنى قبة كبيرة خضراء اللون، والجامع فيه مدرسة دينية.

هناك أكثر من قول في أصل تسمية مدينة

مهما، توفي زوجها عام 1909 فاستلمت من بعده الحكم حتى وفاتها عام 1924، نالت وسام (خان بهودر) من بريطانيا، عارضت التبعية للعثمانيين، وأمرت بقطع خطوط التلغراف التي مدها العثمانيين الترك لحلبجة، وهددت الموظفين الاتراك بقطعها مرة أخرى اذا اصلحوها.

حدث مرة حيث قام بعض التجار بشراء موسم التبغ من السيدة عادلة، وانفقوا على السعر، وبعدها بفترة جاء تجار آخرون وعرضوا ضعف المبلغ السابق، فبدأ الطمع يغري مستشاريها وأرادوا أن يفسخوا العقد القديم، ولكنها عندما سمعت بالقصة نادت مستشاريها وأنتبهم على نيتهم فسح العقد. قائلة: ألا تخجلون من أنفسكم وأنتم رجال، وعلى الرجل الالتزام بوعد وكلمته، فاعتذروا منها ورفضوا العقد الجديد.

وتابع السائق حديثه قائلا: عشيرة الجاف واحدة من كبريات العشائر الكردية، وأكثرها انتشارا التي كانت من العشائر الرحل وسكنت منطقة شهرزور.

واستمر بالحديث: حلبجة كانت موطناً لأحد قادة الحروب الإسلامية المعروفين، وهو الصحابي أبو عبيدة الجراح، ولعل تسمية احدى قصبات حلبجة وهي (عبابيلي)، نسبة الى القائد ووفاته القائد الجراح كانت سنة (18) هجرية وقبره في القرية مما يدل على قدم واهمية مدينة حلبجة في التاريخ الإسلامي.

وقد عرفت حلبجة بمدينة الشعراء حيث ظهر فيها عدد من الشعراء الكبار أمثال أحمد مختار الجاف، وعبد

الله بيك كوران، ومولوي، وقانع. وصلنا إلى الجامع الكبير الواقع في مدينة حلبجة القديمة المعروف باسم مسجد

حلبجة، قيل إنها تصغير لكلمة حلب حيث كان أحد الولاة العثمانيين والياً على حلب ثم ولي على مدينة شهرزور، ثم ولي على مدينة حلبجة التي أعجب بها وقرر تسميتها بحلبجة تصغيراً لحلب التي هي ولايته السابقة، ولكن سبب هذا التسمية ضعيف حيث أن صيغة التصغير غير صحيحة لغوياً لا في اللغة العربية ولا في اللغة الكردية، وأيضاً أن الوالي غير معروف ولم يذكر اسمه أو تاريخ ولايته، قيل أيضاً أن سبب تسمية مدينة حلبجة يرجع إلى فاكهة الأجاج حيث أن ترجمتها باللغة الكردية هي (هه لوجه) وهي فاكهة تشتهر بها مدينة حلبجة، ولكن هذا القول أيضاً ضعيف حيث أن المدينة تشتهر بعدة أنواع من الفواكه. والقول الأقرب للتصديق هو أن سبب تسمية مدينة حلبجة مأخوذ من الجملة الفارسية (عجب جا) والتي تعني مكان ملفت للنظر. فهذه الجملة الفارسية خرجت من أحد القادة الفرس عندما رأى جمال مدينة حلبجة.

وانشاء الحرب العراقية الايرانية تعرضت لهجوم كيمايوي في 16 مارس 1988 وكانت أسوأ مذبحة تشهدها البلاد، شوهدت الجثث ملقاة في كل مكان حيث قتل خمسة آلاف كردي معظمهم من النساء والأطفال بغازات كيميائية.

في حلبجة قصة (حسب) طرفاها (فتاة) و(صخرة) القصة، تدور حول فتاة من سكان حلبجة، المدينة الكردية المنكوبة بالهجوم الكيمايوي، فتاة في العقد الثالث من عمرها اسمها (روشنا) نشأت بينها و (صخرة) تقع مقابل منزلها في حي المعلمين، علاقة (حب وسعادة وطمأنينة) لا أحد يعرف لماذا، وكيف، غير ان أهلها وسكان الحي يجمعون على ان ثمة سرا بينهم.

روشنا شابة بعمر 32 عاما، اعتادت منذ سنوات ان تخرج من منزلها، وتجلس على صخرة كبيرة في الحي مقابل منزلها. تعاني من مرض عقلي، مصدره سقوطها من جبل في العام 1988، عندما كانت طفلة وهي ترافق اسرتها في اثناء الهروب الى إيران، بعد القصف الكيمايوي الذي تعرضت له مدينة حلبجة، وهو ما أفقدها قدراتها العقلية، وبعد عودة عائلتها، وفي السنوات العشر الاخيرة، أخذت تظهر تعلقا بالصخرة المقابلة لمنزلهم. اقرباؤها يقولون إن الصخرة تلك تجلب الطمأنينة لابنتهم. بلدية حلبجة، تعاطفت مع قصة روشنا، وأطلقت اقامة حديقة عامة عند الصخرة، وأطلقت اسم الفتاة عليها. وتم افتتاح الحديقة، وهو اليوم الذي صادف الذكرى السنوية ليوم المرأة العالمي عام 2014

تشتهر حلبجة بإنتاج الرمان وقرية سازان مشهورة بزراعتها وإنتاج اجود انواع الرمان وتقع بالقرب من مدينة حلبجة وبدأت بتصدير الرمان بطرق وتعليب حديثة إلى بعض البلدان القريبة.

للموضوع تكملة في المقالة القادمة



من القلب الى القلب



في البداية كلنا نعلم ان الواقع مختلف تماما عن الأحلام، لكن هذا لا يعني أنه لا يمكنك تحويل أحلامك إلى واقع بالفعل وبالعامل والاجتهاد وحل المشكلات المختلفة التي تواجهك فالحياة ليست سهلة والواقع كله مشكلات وبه ثغرات وتحديات ويجب أن يكون هذا بالنسبة لك دافعا للتقدم والتحسين يوما بعد يوم، وتجاوز مشكلات الماضي والحياة غنية بالتجارب السارة وغير السارة. وكل تجربة يتم تخزينها في عقلنا لتتصرف وفقا لها.

يجب أن تتفاعل وتواجه المشاعر السلبية من حولك بطاقة إيجابية وقوية، هذا سيجذب إليك الأشياء الإيجابية، وسيكون له تأثير قوي على محيطك. فالإيجابية تساعدك على إيجاد حلول للمشكلات التي تواجهك، بينما السلبية تضيق الخيارات وتدفعك إلى الاستسلام سريعا. يجب أن تكون مبدعا لتجد حولا جديدة للمشكلات التي تواجهها في الحياة، والوضعية الصعبة التي يمكن أن تواجهك في الحياة بشكل عام. بما أن الإبداع ليس فطريا بل إنه مكتسب مما يعني أنه يمكنك أن تتدرب على أن تكون مبدعا وتفكر في اتجاهات مختلفة لم يسبق لك استكشافها لان الفرد الذي يمتلك الإبداع والشجاعة يمكنه بالفعل مواجهة مشكلاته وحلها، والتأقلم مع الظروف غير المناسبة بسهولة.

ويجب أن تعلم أن مشاكلك ليست هي الأسوأ في العالم، هناك من يعيش في ظروف أسوأ منك ووضعية أكثر مأساة لذا لا داعي للتباكي واعتبار ما يحدث لك في الحياة ظلما وعدوانا. إذا حققت ما تطرقنا إليه سابقا واكتسبت الإيجابية، لا أعتقد أنك ستفكر في الاستسلام والتخلي عن أحلام لأن رفض الاستسلام يأتي بعد الإيمان بالفكرة واكتساب الإيجابية وتوافرك على مؤهل الإبداع والتفكير الإيجابي.

أغض عينيك، وتامل حالك، قارن أيهما أفضل، هل البقاء كما أنا هو عليه الآن؟ أم أن اتخذ قرارا وأنطلق لأظهر تميزي وأفكاري لأزيد من قوة شخصيتي وتأثيري على الآخرين.

عزيزي القارئ ليس المقصود من الكلام السابق أني أريدك كاملا ولا أدعوك إلى الكمال، إنما أدعوك إلى إيقاف إهدار ونزف طاقاتك وقدراتك، واعمل على استثمارها بأفضل طريقة بما يحقق لك تطورا شخصيا وتقدما باهرا في مختلف جوانب الحياة.

فأنت إنسان كرمك الله بالعقل والقدرة على اتخاذ القرارات، أنت لست نقطة على هامش الحياة بل أنت مؤثر فيها بقدر ماكتشف من قدراتك الكامنة والتي لا تحتاج منك إلا تنظيمها ووضعها في إطارها الصحيح.

اغتم الفرصة ولاتدعها تفتوك، اتخذ قرارك وابدأ بتنفيذ خطواتك نحو النجاح والتقدم والتطور الشخصي وكن واثقا أنك ستصل إلى ما تصبو إليه مهما كانت الصعاب.

زيادة قدرتك على التركيز

وإعطاء كامل الانتباه لها، وتجنب التفكير بأمور أخرى.

يعتبر عدم التركيز من المشكلات الشائعة التي تواجه بعض الناس، حيث يشعرون بتشتت الفكر والذهن بسبب ضغوط الحياة بالإضافة إلى القلق والتوتر النفسي الذي يعد السبب الرئيسي لمشكلة عدم التركيز، فعدم التركيز من مؤشرات وجود قلق نفسي. ويمكن أن تتمثل أعراض عدم التركيز في وجود خلل في النظام الغذائي لدى بعض الناس وعدم الانتظام في الوجبات الرئيسية، أو نقص في سكر الدم، وقلة عنصر الحديد بالجسم، أو وجود خلل في الهرمونات أو اضطرابات في إفراز الغدد، أو نقص في حامض الفوليك أسيد، وفي التقرير التالي سنعرض لك طرقا وتمارين لزيادة قدرتك على التركيز.

يمكنك أن تزيد من تركيزك من خلال تنفيذ تمارين بسيط يعتمد على تثبيت نظرك على أي نقطة أمامك لمدة 5 دقائق دون الضغط على النظر، ويمكن أن تقوم بهذا التمرين من خلال رياضة المشي، من خلال النظر إلى نقطة بعيدة تكون باتجاه سيرك ويسهل تثبيت النظر عليها دون التعثر.

لا يحتاج إلى تكاليف كثيرة وفي المتناول، هذا ما يمكن أن نقوله عن تمرين الرسم لتحسين قدرة الدماغ وزيادة التركيز، وهو لا يحتاج إلى آلات باهظة الثمن، وأجهزة متقدمة لتعلم التمرين والقيام به؛ فهو يحتاج فقط إلى ورقة وقلم ملون للقيام به لتحسين تركيز الشخص، ويمكن البدء به عن طريق رسم أشكال هندسية كالمربع والدائرة على الورقة، ثم تلوينها، ووضع الورقة أمام الشخص



النوم الجيد يقضي على التوتر العاطفي

من المعروف أن الحصول على القسط الكافي من النوم له فوائد صحية عديدة، من أبرزها على سبيل المثال أنه يساعد على الحفاظ على وزن صحي ومثالي، بالإضافة إلى أنه يلعب دورا في تعزيز جهاز المناعة وكذلك يعزز الذاكرة ويساعد على التركيز بشكل أفضل؛ وقد توصل بحث علمي أجراه باحثون في المعهد الهولندي للعلوم العصبية إلى أن النوم الجيد يساعدك أيضا على تخلي اللحظات المحرجة التي مرت بها.

وأوضح تقرير أن الحصول على نوم جيد يساعد عقلك على معالجة مشاعرك، وهو ما يساعدك على التعامل مع المواقف أو الأحداث المحرجة في حياتك، وكذلك توصل العلماء القانمون على هذا البحث إلى أن اللحظات المحرجة تظل عالقة في أذهان هؤلاء الذين يعانون من الأرق، أو يمكن القول إنها "تظل تطاردهم"، ويعتقد أن السبب وراء ذلك يرجع إلى أن عقولهم لم تتح لها الفرصة للتعامل مع مثل هذه المواقف.

ووفقا لما جاء في تقرير الصحيفة البريطانية، فقد شمل البحث أو الدراسة التي أجريت 27 شخصاً يعانون من الأرق بالإضافة إلى 30 آخرين ممن يحظون بنوم طبيعي.

وخلال إحدى التجارب الخاصة بالدراسة، طلب من المشاركين أن يتذكروا موقفاً أو لحظة محرجة تعود إلى عقود مضت، وطلب منهم القيام بالأمر ذاته مجدداً لكن بعد الحصول على قسط من النوم، وقام الباحثون بإجراء مسح للدماغ للمشاركين الـ57.

وتبين من خلال هذه التجربة أن الأشخاص الذين يحظون بنوم جيد تمكنوا من التعامل مع التجارب أو المواقف المحرجة التي مروا بها منذ عقود باعتبارها "تذكريات محايدة" وغير مزعجة، في حين لم يتمكن المشاركون الذين يعانون من الأرق من القيام بذلك، حيث أظهرت أنماط

كثيراً ما نسمع عبارات ومعتقدات شائعة فيما يتعلق بالتغذية، بعضها صحيح وبعضها الآخر لا أساس له من الصحة ولا تعتمد على دليل علمي، وللأسف تتناقل بينهم ويعتبرونها مسلمة غير قابلة للجدل، ومن هذه المعتقدات جذور الطماطم سامة وهل الخبز البني صحي وإعادة تسخين السباخ ضارة وتناول الطعام مساء يسبب السمونة وغيرها من الأسئلة التي سنعرف فيما يلي مدى صحتها ومن هذه العبارات:

أضرار شرب القهوة الصباحية على الريق الخبز البني أكثر صحة من الأبيض تؤكد جمعية التغذية الألمانية أن منتوجات الحبوب الكاملة، مثل الخبز والمعكرونة والأرز والدقيق، هي الأفضل للصحة، حيث إنها أكثر امتلاء وتحتوي على مغذيات أكثر من المنتجات المصنوعة من الدقيق الأبيض.

تسخين السباخ ضار وكان هذا الاعتقاد شائعاً خلال الفترة التي لم تكن الثلاجات موجودة فيها ولا تكمن المشكلة في إعادة تسخين السباخ ولكن في تبريدها ببطء، حيث إن البكتريا في درجات الحرارة المتوسطة سوف تحول النترات غير المضرة إلى نترات مضرة.

جذور الطماطم سامة تحتوي الأجزاء الخضراء من الطماطم على سم سولانين الذي يساعد النبات في مكافحة الحشرات ويمكن أن يصاب الإنسان بأعراض التسمم مثل الآم بالرأس والمعدة إذا ما تناول الكثير من هذا السم إذا تناول الشخص البالغ كمية كبيرة جداً من الطماطم غير الناضجة أو جذورها.

جذور الطماطم سامة

التخيل يعتمد ذلك التمرين على قوة العقل في التخيل، فانت في هذا التمرين تقوم بمد يديك نحو الامام مع اراحة كفك للأعلى، ثم تفتح يديك، وتختيل أن في راحة يديك ثمرة برتقالة، وتواصل التخيل من خلال الشعور بالثمرة واستدارتها وملمسها الناعم. ويمكنك أن تصل إلى المرحلة الأصعب في محاولة تذوق طعمها، ثم تتقلها بعد ذلك خلف رأسك، حيث إن تلك المنطقة هي المسؤولة عن التركيز في الرأس، ثم تضغط عليها بقوة شديدة، مع زيادة التخيل بكل حواسك لتلك الثمرة، ويمكنك تكرار التمرين أكثر من مرة لزيادة الاستفادة.

ويحتمد ذلك التمرين على كتابة الأرقام من 1 إلى 10 في شكل قائمة، ثم تبدأ بعدها كتابة كلمات تناسب العناصر التي حددتها مسبقاً، ولتكن مثلاً دولة، مدينة، حيوان، نبات، جماد، اسم صحابي، اسم عالم، اسم لاعب كرة قدم، حكمة، صفة، على أن تبدأ بحرف تحده أنت التمرين من خلال رياضة المشي، من خلال النظر إلى نقطة بعيدة تكون باتجاه سيرك ويسهل تثبيت النظر عليها دون التعثر.

خطوات مهمة لزيادة التركيز عليك أن تهتم ببعض الأمور التي تساعد على زيادة التركيز كأنواع التمارين الرياضية مثل رياضة اليوغا التي تساعد على الاسترخاء وزيادة التركيز وإعطاء الذاكرة القوة التي نحتاجها لتذكر بعض المعلومات.

يمكنك أيضاً قراءة الكتب والمجلات، حيث تساعد على تقوية وتنشيط الذاكرة وسرعة الحفظ، كما يُعد الطعام الصحي والمشروبات الطبيعية من الأمور الأساسية لتنشيط الذاكرة وخاصة عند الأطفال.



موجات الدماغ التي شوهدت لدى هؤلاء الذي يحصلون على نوم جيد أن مشاعرهم تجاه هذه المواقف قد أصبحت "محايدة" مع وجود رد فعل بسيط في "الجهاز الحوفي"، وهو الجزء أو المنطقة من الدماغ التي تتحكم في المشاعر. وفي المقابل، أظهر هؤلاء الذين يعانون من الأرق رد فعل قوياً في هذه المنطقة.

النوم الجيد يقضي على التوتر العاطفي تبين من خلال البحث أن الأشخاص الذين يحصلون على نوم جيد هم فقط من يستفيدون من النوم عندما يتعلق الأمر بالتخلص من التوتر العاطفي؛ وهذه العملية لا تسير بشكل جيد لدى من يعانون من الأرق، حتى إنه في واقع الأمر من الممكن أن تجعل اضطرابات النوم التي يعانون منها الأمور أسوأ بالنسبة إليهم.

القهوة تفقد الجسم من المياه هناك اعتقاد خاطئ بأن تناول كوب من المياه يجب أن يتبعه تناول كوب القهوة ذلك أن القهوة مشمولة في توازن السوائل بالجسم مثل أي مشروب آخر. ولابد أن يستهلك الشخص البالغ الذي لا يتحرك كثيراً نحو لترين ونصف المتر من السوائل يومياً.

قشور الفواكه والخضراوات مفيدة تتواجد معظم الفيتامينات في قشر الفواكه والخضراوات، ولهذا السبب من المهم تناولها بقشرها، ففي هذه الحالة تفوق الفوائد أي مخاطر صحية قد تكون موجودة بسبب المبيدات الحشرية المحتملة.

الأطعمة المجمدة لا تفسد عادة ما ينصح بتجميد الأطعمة كوسيلة لتخزينها على المدى المتوسط إلى الطويل وإبقائها في درجات حرارة تصل لـ18 درجة مئوية تحت الصفر للمحافظة على مغذياتها ونكهتها ومظهرها على الأغلب. ولكن الغذاء في هذه الحالة سوف يفسد مع مرور الوقت.

تناول الطعام في المساء يسبب السمونة بالنسبة للأشخاص غير الأصحاء فإنهم عندما يستهلكون الكثير من السعرات الحرارية يزيدون في الوزن والعكس، أما بالنسبة للأشخاص الأصحاء فلا يشترط التوقيت الذي يتناولون فيه الطعام، في حين على من يريدون خسارة الوزن عدم تناول الطعام في المساء.

البيض ذو القشرة بنية اللون أفضل لا يوجد اختلاف في النوعية والنكهة والقيمة الغذائية للبيض باختلاف لون القشرة الخارجية ويمكن الاختلاف في سلالة الدجاجة؛ وكلا النوعين بنفس القيمة الغذائية.

معتقدات خاطئة عن التغذية



البيض ذو القشرة بنية اللون أفضل

أسباب الشعور بالبرودة



يختلف الشعور بالبرودة من شخص لآخر، إلا أن الأمر قد يزداد حدته لدى بعض الأشخاص، حيث إن استمرار الشعور بهذه البرودة خاصة في الأطراف، قد ينذر بالإصابة بمجموعة من المشكلات الصحية التي يجب التنبأ بها بشكل مبكر.

ويزداد تأثر النساء بالبرودة أكثر من الرجال لاختلاف تركيبة الجسم لدى كلا منهما، وهو ما يجعل هذه الحالة منتشرة لديهم بشكل أكبر. من بين الأمراض التي قد تكون البرودة عرضاً أول للإصابة بها هي النحافة، حيث إن نقصان الوزن وافتقار الجسم للدهون والسرعات الحرارية اللازمة لمعد الجسم بالحرارة هو ما يؤدي إلى الشعور بالبرودة. كما تعتبر البرودة الزائدة أيضاً مؤشراً للإصابة بمشكلات الغدة الدرقية؛ حيث يتسبب ذلك في عدم إفراز الغدة الهرمونات اللازمة التي تعمل على إبطاء عمليات الحرق، وهو ما يؤدي إلى عدم قدرة الجسم على إنتاج الحرارة اللازمة.

مشكلات صحية تزيد برودة الجسم ويتسبب أيضاً فقدان الحديد في الجسم في الشعور بالبرودة الزائدة؛ حيث إنه يساعد على جلب الحرارة لخلايا الجسم من خلال حمل الأكسجين، لذلك يشعر من لديهم نقص في الحديد بالبرودة المستمرة.

ويعاني من يواجهون المشكلات في الدورة الدموية من الشعور بالبرودة؛ حيث يتسبب ذلك في عاقبة عملية تدفق الدم إلى أطراف الجسم المختلفة وهو ما يشير إلى أن عضلة القلب لا تعمل على ضخ الدم بفاعلية أو وجود انسداد في الشرايين، وهو الأمر الذي يجب الانتباه له مبكراً. ومن بين الأسباب التي قد تجعل الأشخاص يشعرون بالبرودة المستمرة، هو نقص فيتامين "B12" الذي يحتاجه الجسم لصنع خلايا الدم الحمراء التي تقوم بحمل الأكسجين إلى جميع أجزاء الجسم.

ماذا تعرف عن طنين الأذن؟

لطنين الأذن نوعان رئيسيان في الأذن هما: الطنين الموضوعي (الملموس) وهو الذي يمكن الكشف عنه من قبل شخص آخر، فهو مسموع للمريض وغيره ممن يجلس إلى جانبه، ويشمل الطنين الجسدي، الذي يسببه ضجيج الجسم، أما النوع الآخر فهو الطنين الشخصي وهو الذي يسمع فقط من قبل المريض، وأي نوع من الطنين يمكن أن يكون مؤقتاً أو مزمناً.

أما عن طنين الأذن فهو سماع أصوات مزعجة في الأذن تشبه الضجة أو الخرخشة، قد يكون الصوت عالياً أو منخفضاً في بعض الأوقات، وقد يبدأ بعد قليل ليختفي تدريجياً، بعض الأشخاص يحدث لديهم في أذن واحدة أو في الأذنين معاً، كما قد يكون تركيز الصوت في أذن يختلف عن الأخرى، ويتنوع الضجيج بين أصوات متقطعة ومنخفضة وبين صوت طويل حاد قد يسبب الضيق والإزعاج لصاحبه.

هناك الكثير من الأسباب التي تؤدي لهذا الطنين ومنها مشاكل في الأذن الداخلية أو وجود أصماغ في الأذن، ومن أهم أسبابها أيضاً تناول بعض الأدوية الطبية والعقاقير كالأدوية مضادات الاكتئاب وبعض المضادات الحيوية ومدرات البول، وهناك أيضاً سبب هام ورنيسي للإصابة بطنين الأذن وهو تكون الأورام والكتل في الأوعية الدموية التي قد تحدث بعض الطل فيها والانغلاقات.

والجدير بالذكر أيضاً أن هناك العديد من حالات طنين الأذن غير معروفة السبب نهائياً. ويعاني ما يقرب من 15% من الأمريكيين من الطنين، حيث لا يتمكن قرابة مليون أمريكي من العمل أو القيام بالأنشطة اليومية بسبب ما يعانونه من الطنين المستمر في أذانهم، ما يسبب لهم القلق الشديد الرأس والرقبة.

طننين الأذن من مرض مينبير، قد يكون الداخلي. أما الأدوية

التي يمكن استخدامها في علاج طنين الأذن دون الحاجة إلى الأدوية في بعض الحالات يمكن أن تساعد بعض التقنيات مثل أجهزة الأذن أو الطنين ومن هذه الأدوية، مضادات ثلاثية الحلقات مثل أميتريبتيلين ونورتريبتيلين والتي تم استخدامها في بعض الحالات حيث أثبتت نجاحه. الاسترخاء وممارسة الرياضة والبعد عن أماكن الضوضاء أيضاً يساعد في التقليل من طنين الأذن بشكل كبير.

أنطونيو بانديراس يشعر بالمرارة!



قال الممثل الإسباني أنطونيو بانديراس الذي فاز بجائزة أفضل ممثل في الدورة الثامنة والسبعين لمهرجان كان عن دوره في فيلم "دولور إي غلوريا"، إنه شعر بمرارة طفيفة بسبب عدم حصوله على الجائزة. وأوضح خلال مؤتمر صحفي عقب حفل توزيع الجوائز مساء أمس السبت: "بعدما فزت بهذه الجائزة أشعر بالسعادة جداً لكنني بنفس الوقت أشعر بمرارة طفيفة فكنت أحب أن يكون بيدرو هنا إلى جانبي".

ولم يفز الإسباني بيدرو المودوفار في مشاركته السادسة في السباق لنيل السعفة الذهبية. وأوضح بانديراس: "لقد تبادلنا الرسائل النصية، هو سعيد جداً لفوزي وأنا أشكره على هذه السنوات الأربعين والأفلام الثمانية التي تعاوننا في إطارها". وأضاف متحدثاً عن المودوفار: "لقد كان له دور مهم جداً في حياتي، دور لم أتمكن من فهمه فعلاً أنا متعلق به". في فيلم "دولور إي غلوريا" الذي يعتبر رسالة حب تتغنى بالسينما، يجسد بانديراس دور مخرج يخطف في الاكتاب ويعاني من فراغ إبداعي. ورداً على سؤال حول الشعور الذي انتابه لدى إعلان اسمه: "صعودي إلى المسرح لم يكن نبأ ساراً لطبيب القلب الخاص بي، شعرت خطرة قبل سنتين. وكان بانديراس (58 عاماً) أصيب بآزمة قلبية".

الخوف النفسي



قالت دراسة، إن الناس يخلطون ما بين الخوف العادي والخوف النفسي، الذي يعتبر خطيراً عند المرأة أكثر من الرجل، الذي مهما كان خوفه فهو يستطيع التحكم بنفسه؛ نظراً لعدم اعتماده على العاطفة في تحليل ما يراه أو يسمعه، بل هو يستخدم المنطق الذي يساعده على تفسير ظواهر كثيرة مخيفة، أما المرأة فهي تستند إلى العاطفة في تفسير هذه المظاهر، وهو الأمر الذي ربما يعقد الأشياء أكثر، أو بالأحرى يعقد الظواهر المخيفة أصلاً إلى درجات أعلى.

الخوف العادي

هو الخوف من الأشياء المخيفة الموجودة فعلاً فالحبوانات المفترسة مخيفة، والزواحف مخيفة والعقارب مخيفة للبعوض، والصرصور مخيفة للنساء، بحسب قول الدراسة، وربما يكون النمل مخيفاً بالنسبة للبعوض وبخاصة النساء. كما أن المجرم مخيف، والمتعصب مخيف للمرأة، وهناك درجات للخوف من هذه الأشياء. الخوف العادي ربما لا يكون ذلك الشيء المرعب بالنسبة للنساء الذين يملكون الشجاعة وروح المغامرة من الرجال والنساء أيضاً. فعندما نقول إن النساء يخفن أكثر من الرجال فهذا بشكل عام، بحسب وصف الدراسة، ولكن ربما نجد نساء أكثر شجاعة من الرجال بكثير.

الخوف النفسي

هو الخوف من المجهول ومن الأمور التي لا نستطيع التنبؤ بنتائجها، وكذلك الخوف من المخيلة وما يمكن أن ترسمه في الرأس. كالخوف من الأماكن المرتفعة أو المغلقة، أو من النار والماء. الخوف من ممارسة العلاقة الحميمة له أسباب نفسية أيضاً، بحسب قول الدراسة، لكن كلما فكرت بعامل الخوف أصبح خوفك أكبر.

كيف تهزمن الخوف النفسي؟

إلحاق الهزيمة بالخوف العادي أسهل بكثير من القدرة على هزيمة الخوف النفسي، ولكن الدراسة البرازيلية أوردت نقاطاً على جانب كبير من الأهمية في مساعدة المرأة على هزيمة الخوف النفسي، أو تحرير نفسها بنسبة كبيرة من هذا الجعب القابع خلف الدماغ، فكيف تهزمن الخوف النفسي؟
*لأن ذلك ربما يقوّل دماغك بشكل يجعل الأشياء مرعبة أكثر، ومن الأفضل أن تلجئي إلى كثير من الصديقات وتحاولي طرح

المشي ساعة يمحو عاماً من عمر الدماغ!

درس باحثون من جامعة بوسطن بيانات دراسة قلب لا زالت قائمة، ووجدوا أنّ الأشخاص الذين مارسوا التمارين الرياضية أكثر يتمتعون بحجم مخ أكبر. وأن ممارسة الرياضة مدة ساعتين ونصف الساعة في الأسبوع، حتى لو كانت رياضة خفيفة مثل المشي، يمكن أن تكون مفيدة بحيث تمحو كل ساعة إضافية في المتوسط سنة من عمر عقلك. يقول العلماء إنّ التمارين المنتظمة يمكن أن تعزز لياقتك العقلية وكذلك البدنية، وتقلل من خطر الإصابة بالخرف. كما وجدت دراسة أنّ الأشخاص الذين يمارسون كمّاً أكبر من النشاط البدني - حتى لو كان خفيفاً مثل المشي - يبطنون عملية شيخوخة أدمغتهم، وأنهم أقل عرضة للإصابة بالخرف.

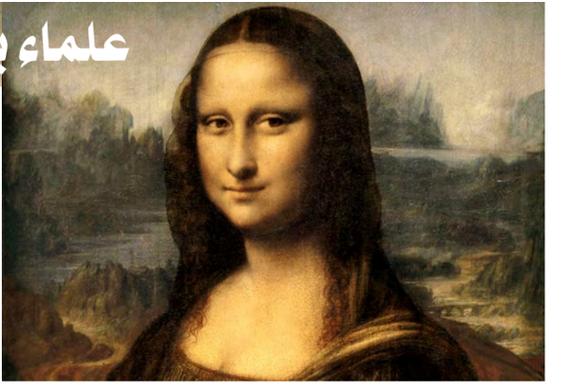
تعتبر هذه النتائج أخباراً جيدة للأشخاص الذين يحاولون الحفاظ على لياقتهم البدنية ولكنهم ليسوا عذائين في سباق الماراثون. يقول الباحثون إنّ كل التمارين، حتى لو كانت أقل من الساعتين ونصف الساعة الموصى بها في الأسبوع من قبل هيئة الصحة الوطنية، يمكن أن تكون كافية لتحصيل فوائد. ويشير البحث إلى أنّ كل ساعة إضافية يمكن أن تمحو عاماً من عمر الدماغ.

درس العلماء في جامعة بوسطن بيانات من دراسة مازالت قائمة، حول صحة

القلب في الولايات المتحدة للتعلم في فؤاد التمرين، وتبين عبرها أنّ كل ساعة إضافية من النشاط البدني في متوسط الأسبوع، يتوافق مع إزالة أثر سنة من عمر الدماغ ليصبح أكثر شباباً. وقال الباحث الدكتور نيكول سبارتاتو: "لقد بدأنا للتحقق في كشف العلاقة بين النشاط البدني وصحة الدماغ". إذ أظهرت البحوث أنّ التمرينات منخفضة القوة، التي لطالما كانت كافية لتحفيز عمل القلب والرئتين والعضلات بشكل أكبر، يمكن أن تكون مفيدة. وأضاف الدكتور سبارتاتو: "كل ساعة إضافية من النشاط البدني مرتبطة بزيادة حجم المخ، حتى بين الأفراد الذين لا يستوفون إرشادات النشاط البدني الحالية. وتتوافق هذه البيانات مع فكرة كون الفوائد المحتملة للنشاط البدني على شيخوخة الدماغ، قابلة للتراكم بمستوى أقل وأكثر قابلية للتحقق من التمارين القوية الشدة".

وجاء عن الفريق أنه لم يكن من الواضح حجم التمرينات التي يمكن أن تكون كافية للحماية "المثالية" ضد الخرف، لكن يوصى بالقيام بما لا يقل عن 250 دقيقة أسبوعياً.

علماء يكشفون "سر دافنشي"



كشف باحثون أن أيقونة الفن ليوناردو دافنشي، صاحب لوحة الموناليزا الشهيرة، كان يعاني من مرض اضطراب نفسي يعرف بـ"نقص الانتباه مع فرط النشاط". وبحسب بحث نشر في مجلة "برين"، فإن دافنشي كان يعاني من المرض الذي تتمثل أعراضه في ضعف تركيز الانتباه على المهام، إذ يواجه المصابون به صعوبة في الاستماع للمتحدث عند مخاطبتهم، وغالباً ما ينسون، ويحركون بكثرة أثناء جلوسهم، ويتكلمون بشكل مفرط. ومن الوارد أن يكون مرض دافنشي قد حال دون إتمامه للعديد من المشاريع المتنوعة التي نتج عنها.

وتعليقاً على نتائج البحث، قال البروفيسور كاتاني خبير الأعصاب بمعهد الطب النفسي وعلوم الأعصاب بجامعة كينغز كوليدج في لندن: "في الوقت الذي يستحيل فيه تشخيص دماغ شخص توفي قبل 500 عام، إلا أنني واثق بكون اضطراب فرط الحركة، الفرضية الأكثر إقناعاً والمقبولة علمياً في تفسير عدد من المشاريع غير المنتهية الخاصة بدافنشي". وأضاف: "تشير السجلات إلى أن دافنشي قضى وقتاً طويلاً في التخطيط للمشروعات ولكنه افتقر للمتابعة على إكمالها، وهو ما يمكننا إرجاعه إلى نقص انتباهه وفرط حركته".

وأشار المؤرخ جورجيو فاساري في كتابه الخاص بالسيرة الذاتية لدافنشي إلى أن الأخير كان "متغيراً وغير مستقر"، فضلاً عن حرصه على التعلم وسرعة تخليه عن المشاريع التي يبدأها. وضرب المؤرخ مثلاً بلوحة طلب من دافنشي رسمها لكنيسة بينما كان في سن الـ 26، إلا أنه لم يستطع إنهاءها، إلى جانب مقولة شهيرة لبابا روما ليو العاشر وصف فيها دافنشي بقوله: "لأسف، لن يفعل هذا الرجل شيئاً لأنه يفكر بنهاية العمل قبل بدءه". ويعتبر خبراء أن الرسومات التي وُجدت على أوراق دافنشي كانت تشير "بشكل لا يقبل الجدل" إلى معاناته من عسر القراءة، وهي سمة شائعة عند المصابين بفرط الحركة.

أول مخرجة من أصل أفريقي تفوز بالجائزة الكبرى بمهرجان كان



فاز فيلم "اتلانتيكس" للمخرجة الفرنسية، ذات الأصول السنغالية، ماتي ديوب، يوم السبت، بالجائزة الكبرى في مهرجان كان السينمائي الدولي. وتعد ديوب أول امرأة من أصل أفريقي تفوز بهذه الجائزة المرموقة. ويتناول الفيلم الفائز بالجائزة قصة مجموعة من المهاجرين الذين يتروكون وطنهم باحثين عن حياة أفضل في أوروبا، في حين تترك النساء وحدهن بعد اختفاء الرجال في رحلتهم. واعتمد "اتلانتيكس" على فيلم وثائقي قصير لديوب يعود لعام 2009، عن سنغالي توفي أثناء محاولته عبور البحر إلى إسبانيا. وتعاونت المخرجة في فيلمها مع مجموعة من الممثلين الذين يظهرون لأول مرة على شاشة السينما، حيث تعرفت على عدد منهم في شوارع العاصمة السنغالية داكار. وتم اختيار ديوب وثلاث مخرجات أخريات، هن جيسكا هنسر وسيلين سياما وجوستين تريبت، كمنافسات في المسابقة الرئيسية في كان هذا العام من بين 21 اسماً.

أشياء غريبة تسمح بها هذه الدول

الهيرويين بشكل قانوني بمساعدة أخصائي طبي، لكن يجب على الأشخاص إحضار أدواتهم الخاصة للدخول، ولا يوجد خطر من الاعتقال بسبب زيارتهم، ويمكن للأشخاص هناك إعطاء اسم مزيف للدخول، يوجد في الداخل 12 مقصورة حقن، كل واحدة منها مزود بباربة نظيفة ومعدات معقمة ويساعدهم الطاقم الطبي في العثور على الوريد الصحيح، ويقف الطاقم للتأكد من أن الأشخاص يقومون بحقن الهيرويين بأمان، وقد بدأ هذا البرنامج قبل 20 عاماً، عندما كان لدى فانكوفر أعلى معدل لفيروس نقص المناعة البشرية في العالم، وأقيم هذا الموقع للحد من الأمراض قدر الإمكان.



تبدو العديد من القوانين في بعض الدول غريبة لنا، ولا نتوقع أبداً القيام بها بشكل طبيعي ومن دون مشاكل، ولكن ما لا تعلمونه أن هنالك بعض الأمور التي تسمح بها عدة دول، قد تبدو كارثية وبعضها إجرامي ولكن في النهاية القانون يسمح بها.

الزواج من الكلاب

في الهند يمكنك الزواج قانونياً من أي حيوان تريده، ولا يقتصر الأمر على الكلاب فقط، على الرغم من أنه يبدو الخيار الأكثر شعبية، شرح أحد الرجال في نيودلهي عملية الزواج من الكلاب، وقال: كان هنالك شخص في السابق، اعتاد في طفولته أن يعامل الكلاب بوحشية، وعندما كبر عانى الكثير من الأمراض، واعتبر ما يصيبها ما هو إلا عقاب على قسوته تجاه هذه الحيوانات في السابق، حتى زار أحد المنجمين المحليين حول هذا الأمر فأخبره أنه ليس أمامه سوى طريقة واحدة لإزالة اللعنة، كان عليه أن يتزوج من كلب، وافقت عائلة الرجل، حتى أنهم ساعدوه في اختيار أفضل كلب لتكون عروسه، ثم أقاموا حفل زفاف فخيم مع وليمة، للاحتفال بالاتحاد الأبدي للإنسان والكلب.

سرقة الفن

إذا قمت بسرقة قطعة فنية لا تقدر بثمن في هولندا، فلن تحتاج إلى اللجوء إلى السوق السوداء لإعادة بيعها، طالما أنك استطعت أن تصير قليلاً، فإن عملك الفني المسروق سيصبح من الناحية القانونية لك بعد 20 عاماً، ولكن الأمر سيكون أصعب قليلاً إذا سرقت مجموعة عامة، أو لوحة مصنفة كجزء من التراث الثقافي، بالنسبة لتلك القطع الرئيسية، فعليك الانتظار 30 عاماً قبل أن تباعها في العلن، وتعطي الشرطة سرقة الفن أولوية منخفضة، لذلك إذا تمكنت من إخفاء اللوحات لبضعة عقود، فستكون ملكاً!

حقن الهيرويين بمساعدة موظف حكومي ستجد ذلك في وسط مدينة فانكوفر- كندا، داخل موقع InSite، وهو مبنى حكومي حيث يمكن للمدمنين حقن





انفلات نيمار يفقده "الشارة البرازيلية"

قال الاتحاد البرازيلي لكرة القدم إن لاعب باريس سان جرمان، داني ألفيس، سيحمل شارة قيادة المنتخب الوطني في كأس كوبا أميركا الشهر المقبل بدلا من نيمار دا سيلفا زميله في النادي الفرنسي. وتقام كوبا أميركا في الفترة من 14 يونيو إلى السابع من يوليو، وتلتقي البرازيل، التي لم تحرز اللقب منذ 2007، مع بوليفيا في المباراة الافتتاحية في ساو باولو قبل أن تواجه فنزويلا وبيرو. وذكر الاتحاد البرازيلي في بيان "دانييل ألفيس سيكون قائدا للمنتخب الوطني البرازيلي في مباراتيه الوديتين أمام قطر وهندوراس وفي كوبا أميركا بالبرازيل 2019". وتم إبلاغ الظهير الأيمن ألفيس، الذي خاض 138 مباراة دولية مع البرازيل، بدوره الجديد يوم الأحد، وارتدى ألفيس (36 عاما) شارة قيادة البرازيل في 4 مناسبات من قبل، كان آخرها خلال الفوز 1-صفر على ألمانيا وديا في 2018.

واعلن تيتي مدرب البرازيل نيمار قائدا للمنتخب البرازيلي بعد خروج الفريق من دور الثمانية في كأس العالم على يد بلجيكا العام الماضي، لكنه واجه ضغوطا من أجل استبدال اللاعب البالغ من العمر 27 عاما بسبب مشكلاته المتعلقة بالاضطراب وعاقب الاتحاد الفرنسي لكرة القدم نيمار بالإيقاف 3 مباريات في وقت سابق هذا الشهر بسبب الاعتداء على مشجع بعد خسارة باريس سان جرمان في نهائي كأس فرنسا أمام ستاد رين، وذكرت تقارير أنه دخل أيضا في مشاحنات مع زملائه في النادي الفرنسي. وقال الاتحاد البرازيلي لكرة القدم إن تيتي أبلغ نيمار، بأنه لن يكون قائدا للمنتخب الوطني في كوبا أميركا.

هازارد يتحدث عن "مسك الختام" مع تشلسي

ورفض تمديد التعاقد مما يعني أن النادي اللندني سيفقده دون مقابل إذا لم يقرر بيعه هذا العام.

وأبلغ هازارد الصحفيين: "هذا سيكون جيدا وسيمثل لقباً أخيراً جيداً. إذا كانت هذه مباراتي الأخيرة فأتمنى أن أجلب اللقب. وتابع: "هذا لقب أوروبي لذا يحظى بأهمية بالنسبة لي وللنادي وللمدرب وللمشجعين. عندما تخوض النهائي لا يهم إن كان ذلك في دوري أبطال أوروبا أو الدوري الأوروبي أو كأس الرابطة فأتنت تريد فقط الفوز وتريد جلب اللقب والاحتفال بذلك".

تشلسي يحدد سعر بيع هازارد.. واللاعب يمهل ريال مدريد 7 أيام وفاز هازارد بلقب الدوري الإنجليزي مرتين وبكأس الاتحاد الإنجليزي مرة واحدة وبكأس الرابطة مرة واحدة منذ الانتقال إلى تشلسي قادما من ليل في 2012.

وأحرز هازارد 16 هدفا وصنع 15 هدفا في الدوري الإنجليزي هذا الموسم ليحتل تشلسي المركز الثالث في المسابقة، وقال اللاعب البلجيكي إن تركيزه ينصب على النهائي رغم التكهانات بشأن مستقبله.

وأضاف "في الوقت الحالي لم يحدث أي شيء لذا لا يمكن أن أقول أي شيء. الأمر يتعلق بالنادي. لكن بعيدا عن ذلك فقد أدت موسما جيدا. لذا فإن تفكيرتي ينصب على كرة القدم. بعد النهائي سنرى ما سيحدث".



قال النجم البلجيكي، إيدن هازارد، إن إحرز لقب الدوري الأوروبي لكرة القدم على حساب أرسنال، الأربعاء، سيمثل مسك الختام لمسيرته مع تشلسي. وسيدخل اللاعب البلجيكي، المرشح للانتقال إلى ريال مدريد، العام الأخير في تعاقد مع تشلسي الموسم المقبل

نيوزيلندا وأوروغواي يؤمنان العبور



وهندوراس خالياً من أية نقطة. هذان الأخيران سيتنافسان على بطاقة العبور الثالثة، والتي ستكون الأقرب منطقياً للإسكوتلنديين نظراً لقبول شبكهم عدد أهداف أقل.

جدير بالذكر أن التأهل المباشر للدور ثمن النهائي يكون لمتصدر كل مجموعة ووصيفة بالإضافة إلى أفضل 4 منتخبات من جملة 6 ستحتل المركز الثالث في المجموعات.

ثمانية ستينسنس (71) وكيتولانو (83) من خطأ في رمي فريقه). وفي الثانية، منح هدفاً أسيفيدو (41) وشياياكاسي (2+90) منتخب "البيسيليسي" الفوز والعبور إلى الدور المقبل على حساب منتخب هندوراس.

وبلغت نيوزيلندا وأوروغواي نقطتهما السادسة قبل الجولة الختامية في دور المجموعات في حين ما يزال رصيد النرويج

أمن منتخب نيوزيلندا وأوروغواي تأهلتهما إلى ثمن نهائي بطولة كأس العالم دون 20 عاماً المقامة حالياً ببولندا عن المجموعة الثالثة، بفوزهما تالياً على النرويج وهندوراس بالتبعية ذاتها (0-2).

في المباراة الأولى، أكدت نيوزيلندا حسن استعداداتها بعد خماسيتها في المباراة الافتتاحية ضد هندوراس بفوز جديد على النرويج بفضل

دوري أبطال أوروبا: كايين يؤكد جاهزيته لخوض النهائي



أكد هدف توتنهام الإنجليزي هاري كايين الإثنين أنه جاهز لخوض نهائي دوري أبطال أوروبا في كرة القدم ضد مواطنه ليفربول السبت المقبل في مدريد، بعد غيابه منذ أسابيع بسبب الإصابة. وقال كايين الذي لم يلعب منذ ذهاب الدور ربع النهائي ضد مانشستر سيتي الإنجليزي في 9 نيسان/أبريل الماضي "بدأت أشعر بأنني بحالة جيدة مع الفريق نهاية الأسبوع الماضي. ليس هناك أي مشكلة حتى الآن". وأوضح قائد المنتخب الإنجليزي "طيلة الأسبوع، ويتعين عليّ الآن العمل لاستعادة قمة مستواي"، مضيفاً "وبعد ذلك، القرار يعود للمدرب. مثلما قلت، أنا أشعر بحالة جيدة، المدرب سيقوم بتقييم مستواي واتخاذ قرار بخصوص ما إذا كنت جاهزاً للذهاب (إلى مدريد) من عدمه". وكان مدرب توتنهام الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو أبدى في وقت سابق اليوم تفاهله بشأن جاهزية مهاجمه كايين لخوض نهائي دوري الأبطال.

وقال بوكيتينو "بدأ هاري كايين الأسبوع الماضي، الجمعة والسبت، بالانخراط مع المجموعة، وهو وضع إيجابي للغاية بالنسبة له"، مضيفاً "سننتظر ونرى كيف سيتطور مع إصابته".

المحترفون يكملون كتيبة كاتانيتش في تونس



وقال مصدر في اتحاد كرة القدم في تصريح خص به المدى: إن وفد منتخبنا الوطني لكرة القدم سيغادر إلى تونس من مطار بغداد الدولي في الثالث من شهر حزيران المقبل بعد يوم واحد من انتهاء منافسات الجولة الحادية عشرة من جولة الأياب لدوري الكرة الممتاز للدول في معسكر تدريبي قصير هناك يستمر لحين موعد خوض المباراة الودية الدولية مع المنتخب التونسي الشقيق على الملعب الأولمبي بربادس وهي ستكون البروفة الوحيدة هناك بعد أن تم إلغاء المباراة الودية الثانية التي

سيكمل اللاعبون المحترفون في الدورات العربية والأوروبية والأميركية قائمة السلوفاكي ستريشكو كاتانيتش مدرب منتخبنا الوطني لكرة القدم في تونس منتصف الأسبوع المقبل تحضيراً لمواجهة منتخب تونس في الساعة التاسعة مساء يوم السابع من شهر حزيران القادم على الملعب الأولمبي بربادس في إطار تحضيراته للمشاركة في التصفيات الآسيوية المشتركة المؤهلة لبطولة كأس العالم 2022 في قطر وبطولة كأس آسيا 2023 في الصين.

خروج مبكر لفوزنياكي وتأهل برتنز

تأهلت الهولندية كيكي برتنز الرابعة إلى الدور الثاني بفوزها السهل على الفرنسية بولين بارماتيهيه 6-3 و6-4 في الدور الأول من بطولة رولان غاروس الفرنسية لكرة المضرب، ثمانية البطولات الأربع الكبرى في كرة المضرب.



وكانت برتنز (27 عاما) الفائزة بدورة مدريد الشهر الحالي، قد بلغت نصف نهائي رولان غاروس عام 2016، وستقابل في الدور المقبل السلوفاكية فيكتوريا كوزموا التي أخرجت الفرنسية أنيزيه كورنيه اليوم أيضا بفوزها عليها 6-4 و3-6. وسقطت الدنماركية كارولين فوزنياكي الثالثة عشرة عند الحاجز الأول وخرجت على يد الروسية المغيرة فيرونيا كورميتوفا الـ 68 بثلاث مجموعات 6-3 و3-6. وأفضل نتيجة لفوزنياكي المصنفة أولى في العالم سابقا على رمال رولان غاروس الدور ربع النهائي عامي 2010 و2017. وشكت فوزنياكي في الفترة الأخيرة من الإصابات فانسحبت من الدور الأول في دورة مدريد بسبب إلام في الظهر، ثم من دورة روما بسبب إصابة في الساق اليسرى. وتخوض كورميتوفا (22 عاما) منافسات رولان غاروس للمرة الأولى بعدما فشلت في العامين الماضيين في عبور التصفيات والتأهل إلى الجدول النهائي للبطولة. وفي أبرز مباريات المصنفات، فازت البريطانية جوهانا كونتا الـ 26 وصيفة بطلة روما، على الألمانية أنطونيا لوتنر 6-4 و6-4، فيما خرجت الألمانية جوليا غورغيس الثامنة عشرة على يد الإستونية كايا كاتيني 7-5 و1-6.

ديل بوترو وزفيريف يخططان الأنظار في ثالث أيام رولان جاروس

خاشانوف بطل باريس للأساتذة العام الماضي، نظيره الألماني سيدريك مارسيل ستبقيه، ويصل خاشانوف إلى رولان جاروس وفي رصيده هذا الموسم 10 انتصارات و12 هزيمة، ووصل إلى ربع نهائي بطولة إنديان ويلز كأفضل نتيجة له. أما الألماني فيعود للمشاركة في البطولات بعد غياب 15 شهراً بسبب إصابات مختلفة. وفي باقي مباريات اليوم في فردي الرجال، يواجه



وبدوره يأمل المصنف التاسع في البطولة، الإيطالي فابيو فونيني في تحقيق نتائج طيبة، وذلك عندما يستهل مشواره بمواجهة مواطنه أندرياس سيببي.

ويتحادل الثنائي في المواجهات المباشرة (4-4)، إلا أن فونيني فاز بأخر 4 مواجهات بينهما. وتوج فونيني بلقبه الأول في بطولات الأساتذة، هذا الموسم في مونت كارلو، وبإمكانته الدخول للمرة الأولى بين المصنفين العشر الأوائل عالمياً في حال حقق نتائج جيدة في نسخة هذا العام من رولان جاروس.

وضمن مباريات الدور الأول أيضاً، يواجه الروسي كارين

يستعد الثلاثي خوان مارتن ديل بوترو، وألكسندر زفيريف وفابيو فونيني، للظهور للمرة الأولى في رولان جاروس.

ويستهل الأرجنتيني ديل بوترو مشواره في البطولة التي تبدأ يومها الثالث، بمواجهة التشيلي نيكولاس جاري.

ولم يشارك ديل بوترو سوى في 3 بطولات فقط هذا الموسم، بسبب معاناته من إصابة في ركبته اليمنى، ولكنه نجح في الوصول إلى ربع نهائي بطولة روما للأساتذة، وحصل على نقطتين للتغلب على المصنف أول عالمياً نوساك ديوكوفيتش، قبل الخسارة في 3 مجموعات.

وحقق ديل بوترو طوال مسيرته الاحترافية 19 انتصاراً وتعرض لـ 8 هزائم في رولان جاروس، وحقق أفضل نتائجه بالوصول إلى نصف النهائي مرتين من قبل عامي 2009 و2018.

أما جاري فيشارك في رولان جاروس بعد أيام قليلة، من خسارته نهائي بطولة جنيف

عرض قطري قد ينهي مغامرة دافيد سيلفا مع مانشستر سيتي

تلقى الإسباني دافيد سيلفا لاعب وسط نادي مانشستر سيتي الإنجليزي عرضاً مغرياً من نادٍ قطري، وهو ما قد يحفزه على ترك ناديه الحالي قبل انقضاء عقده في شهر يونيو من عام 2021.

وتؤكد صحيفة "ذا صن" البريطانية بأن سيلفا تلقى اتصالاً للعب في قطر بداية من الموسم القادم مقابل راتب سنوي قدره 12 مليون جنيه استرليني، أي ضعف ما يتقاضاه حالياً مع مانشستر سيتي والبالغ ستة ملايين جنيه استرليني.

وحسب تلك المصادر، فإن رحيل سيلفا سيكون صدمة قوية لجمهير مانشستر سيتي في ظل مكانته الهامة في تشكيلة المدرب بييب غوارديولا، حيث يتوقع أن يقبل اللاعب بالعرض ويرحل عن ناديه الإنجليزي خاصة أنه في نهاية مسيرته الكروية، بعدما بلغ 33 عاماً من عمره ويرغب في تأمين مستقبله الاجتماعي. الجدير ذكره بأن سيلفا يلعب مع مانشستر سيتي منذ عام 2010، حيث كان حاضراً في كافة الألقاب التي حققها الفريق، ومنها الثلاثية المحلية التي قد تكون آخر إنجازاته مع النادي الشمالي، مع الإشارة إلى أنه كان أحد مهندسي التنويع بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز أربع مرات أعوام 2012 و2014 و2018 و2019.



مستقبله الاجتماعي. الجدير ذكره بأن سيلفا يلعب مع مانشستر سيتي منذ عام 2010، حيث كان حاضراً في كافة الألقاب التي حققها الفريق، ومنها الثلاثية المحلية التي قد تكون آخر إنجازاته مع النادي الشمالي، مع الإشارة إلى أنه كان أحد مهندسي التنويع بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز أربع مرات أعوام 2012 و2014 و2018 و2019.

صالون حلاقة للبيع

صالون حلاقة رجالي للبيع بكافة محتوياته وبسعر مغري جدا ... الصالون افتتح من عام 1963م والى الان ... وبسبب التقاعد نعرضه للبيع ... الإيجار مناسب جدا ولمزيد من المعلومات الاتصال بنا على العنوان التالي:

222 The Boulevard, Fairfield HTS
Mob: 0400 437 250

ALIRAQIA NEWSPAPER
AUS - SYDNEY

العراقية

Established 2005
تأسست عام 2005

رئيس التحرير: د. موفق ساوا // نائب الرئيس: هيفا متي

Dr. ALAA ALAWADI

- علاج روحاني لجميع انواع السحر والمس الشيطاني .
- استشارات روحانية ونفسية
- تفسير الاحلام
- علاج بالتنويم المغناطيسي



دكتوراه في علم النفس
و الباراسيكولوجي
عضو في العديد من الجمعيات
الروحانية والفلكية

261 Miller Road Bass Hill
Mob. 0400 449 000
alaa.alawadi@gmail.com
www.sawakitv.com.au

Every Wednesday - www.aliraqianewspaper.com.au - E:aliraqianewspaper@gmail.com - M0b:0423 030 508 - 0431 363 060

روعة شاي محمود بالعالم

رز محمود الأصلي درجة أولى فقد أثبت بأنه رقم (1)



- ★ شاي محمود وبس.. فلا يوجد أي شاي آخر بالعالم مثل شاي محمود بجودته وطعمه ونكهته
- ★ شاي بالهيل، أو شاي معطر، أو شاي أسود من سهول سريلانكا
- ★ من المستحيل ان تجد شاي سيلاني آخر مثله.
- ★ طعم يذكرك بشاي أيام زمان
- ★ سعر مناسب وجوده عاليه جدا
- ★ فرصة لا تتكرر ابدا

- ★ رز فاخر حقق مبيعات خياليه في جميع الولايات الأسترالية وخصوصا في نيو ساوث ويلز
- ★ رز عالي الجوده
- ★ طعم العنبر
- ★ حبه طويله سلكيه
- ★ سريع الطبخ
- ★ إنه فخر لربة البيت وأمام العائلة والضيوف



Sole Distributor in Australia and East Europe :
MAXWELL DISTRIBUTORS PTY LTD TEL: 0425 726 966

الموزع الوحيد في أستراليا
وشرق اوربا شركة ماكس ويل:

Gilgamesh Medical Centre



General Medicine, Women and Men's Health
Paediatrics Immunisations
Skin Checks & Minor Surgery
Skin wrinkles Treatment
Preventative Medicine
Travel Medicine
Mental Health
Chronic Disease Management
Health Assessments
Pathology
Physiotherapy
Dietitian
podiatrist

خدماتنا

- * خدمات طبيب العائلة
- * خدمات الرعاية الصحية الأولية
- * لقاحات الأطفال والكبار
- * نصائح ولقاحات السفر خارج استراليا
- * رعاية وعلاج الامراض المزمنة
- * رعاية وفحص الجلد
- * الفحص السنوي لكبار السن
- * رعاية الصحة النفسية
- * تحليلات مرضيه
- * علاج طبيعي
- * اخصائي تغذيه
- * اخصائي صحة الأقدام

OPEN 7 DAYS A WEEK 8:30 AM TO 11 PM

نفتح كل ايام الاسبوع من الساعة 8:30 صباحاً الى 11:00 مساءً

We Speak ENGLISH, ASSYRIAN, ARABIC

نتكلم الاشوريه - العربية - اللاتينية
Fairfield Forum Shopping Centre

الأمير للسمانة العربية

Amir SUPERMARKET
Groceries
9734 0722

الأمير للسمانة العربية
SUPERMARKET



معالقنا

برجنا

بادارة معتز

235 Northumberland St, Liverpool

أسواق وحلويات النهرين

تخصيات هائلة

رز محمود \$14.99
بط طارج 3 For \$25
سمك قطان حجم وسط Kg \$4.99
بيض 3 For \$5

تمر Date \$2.99 PKG

Special Mixed nuts \$11.99

كررات مخلوط طارجة \$11.99

Amazon \$9.99

جوز طارج \$13.49

Whole Duck \$8.99

لبن 2 كيتو \$4.99

لبن 2 كيتو \$4.99

بادارة علي ياسين

1 / 159 Northumberland St, Liverpool - Ph :9822 4400